

THE YOUTH TIMES

صوت الشباب الفلسطيني

العدد الثامن والخمسون

تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب

فلسطين - آب ٢٠١١

في هذا العدد



نعيش معاً
نسير معاً
نجوع معاً
وميت تموت
نحاول الاموت معك
ف فوق ضريحك
ينبت قمع جديد
وينزل ماء جديد
وانت ترانا
نسير
نسير
نسير
وداعاً..
شاعر فلسطين
وداعاً..
محمود درويش

والتحدي في إصرارك! من الطبيعي أن يكون موتك غير طبيعي في مكان غير طبيعي، لأن من غير الطبيعي أن يموت إنسان غير طبيعي بصورة طبيعية. أيكفي الدمع لنطفئ حزننا؟ قالت: لو أنه مات ها هنا على الأقل!

ولكن كان لا بد أن تموت هناك، لأن الموت لا بد أن يأتي من أمريكا؛ لنوقن بأن "على هذه الأرض ما يستحق الحياة!"

تري لماذا نرتدي كل تعابيرنا على وجوهنا عندما نقف لتلتقط لنا الصور؟ الأننا نريد اختزال الموت في صورة؟ الأننا نرى الخلود في حوض ابتسامته تزهو مرحة وثورة؟

ولكنك أنت من حمل جرحه وقراره، وقرر وقت اعتزاله، وأي حزن عندما يكون هذا الاعتزال في أوج العطاء! أي خسارة نستشعرها ونحن ما زلنا نقرأ الوطن في كلماتك، والثورة في أشعارك،

أترحل عنا
أم إيلينا تعود؟

أخيراً وجدنا الصورة المطلوبة... وكأننا كنا نعدّها لحدنا لرحيلك!
تري هل كنت في لحظات الرحيل تفكر في اعتزال القصيدة؛ واعتزال القصيدة اعتزال الوطن؟

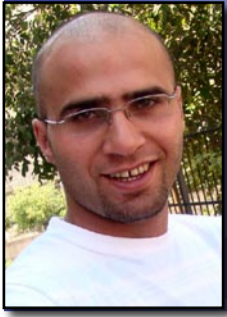
This Issue is
Sponsored By



هذا العدد
بدعم من

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة



قرار 194.. والمهجرون الجدد

حلمي أبو عطوان - مراسل الصحيفة

قطاع غزة يشبه طنجرة ضغط، تدور فيها المكونات على نار مستعرة، وكل شيء فيها مختلط، أو كما يقولون: "يختلط الحابل بالنابل". جملة ما يدور في ذلك المربع الذي يعد الأكثر اكتظاظا في العالم، مع ما يجري مؤخرا، أقسى وأصعب آلاف المرات، مما نعانيه يوميا على يد الاحتلال، الذي لا يميز رصاصة بين توجهات الفلسطينيين السياسية أو العقائدية، التي تذوب في مقارعة الاحتلال، منذ انطلقت الثورة.

أما بالنسبة للضفة الغربية، فقد ابتلعها المستوطنات، وراح المستوطنون يقصفون قرأها بالصواريخ؛ كما يحصل في بعض القرى قرب نابلس، وعن الجدار فحدث ولا حرج.

لم يعد هناك حيز للحوار الوطني الفلسطيني... يقول مراقبون ومحللون إن المشكلة تعقدت، ومعادلات الاستقطاب الدائر بين فتح وحماس أصبحت براءة اختراع تسجل باسم من يمكنه إقناع أكبر عدد من أفراد الشعب الذي يتمسك بأي خيط للنجاة، مهما كان واهيا؛ ليهرب من الواقع.

ولكننا نقول إن الأمر لم يصل إلى نقطة اللاعودة، وما زالت هناك فرص كثيرة يمكن استغلالها.

تقبل الآخر

من يتتبع الخارطة التنظيمية للشعب الفلسطيني، ويقرأ تاريخه في كل المواقع التي تواجد فيها، يدرك حقيقة مفادها أن الشعب الفلسطيني عصي على الإذعان ولي الذراع، من أي جهة كانت، وبغض النظر عن حجمها وقوتها. ولو كان عكس ذلك، لانهار شعبنا فور احتلال أرضه وطرده من قبل رابع قوة عسكرية في الكوكب.

التاريخ هو حافظ مهم لتبدأ حركتا فتح وحماس، وكل القوى والفضائل الوطنية، حوارا وطنيا شاملا، وأخذ العبر من اتفاق القاهرة عام 2005، والقاهرة 2006، والقاهرة 2007... والقاهرة كل مرة، ومكة المكرمة لإنهاء كافة الأمور العالقة بينهما، وتجنيد الشعب دفع ضريبة الدم وهو في غنى عنها.

أما على الصعيد الداخلي، فإن الجرأة والقوة الأخلاقية الرادعة في طرفي الصراع هي المطلوبة؛ ففتح وحماس أختان، لا يمكن لأي منهما أن تفرط بالأخرى، أو تنهيا؛ لأنهما متجذرتان في مجتمعنا. ومن حماقة في بعض الأحيان، وضعف النظر، والدهاء الزائد عن حد؛ أن يميل بعض القادة هنا أو هناك، إلى اتخاذ قرارات حمقاء، في محاولة لحو الآخر وإقصائه. وهنا يقع على عاتق الشعب أن يثور على من يشعلون نار الفتنة، وأن يبدأ تحركاته الرافضة لكل مظاهر العريضة والسيطرة، التي تقوم على التهريب.

أما بخصوص الثورة، فحري بها أن تكون ديمقراطية لاعنفية، حتى نقي أنفسنا، وننهي مسلسل الحراب الدائر بيننا.

هجرة من نوع آخر

في الوقت الذي يطالب فيه أطفال مخيمي برج البراجنة وعين الحلوة، بالعودة إلى فلسطين، عبر شاشة التلفزيون الوطني، تبث القناة العاشرة في إسرائيل صورا لفلسطينيين هربوا من حي الشجاعية في غزة، عقب الاشتباكات التي دارت بين حركة حماس وإحدى العائلات هناك.

وكان المكتوب علينا أن ندفع الضريبة؛ فإما أن نكون شهداء برصاص الجيش الإسرائيلي، وإما أن نموت برصاص كان الأجدد أن يوفر لنا الأمن والحماية، وكأني بقاء الموت وعراييه يقولون: "الموت واحد، وإن تعددت الأسباب؛ ليجهزوا القتل وسفك الدماء بطريقة بشعة.

ليس من مسؤولياتي تحميل حماس، أو تلك العائلة الفلسطينية، مسؤولية العار والعيب الذي لحق بنا وبقيضتنا، بسبب ما حدث. وإن كان بإمكاننا أن نحمل الكل الفلسطيني مسؤولية ما حدث، وإن تفاوتت النسب. ولكنني سأحدث عن مأساة تشريد أكثر من 150 مواطنا عن بيوتهم، وطلبهم اللجوء الإنساني في وطنهم، وهذه هي الكارثة بعينها؛ فقد أصبح العار منشورا على السطح، والقضية تهدمها بكتيريا مستنقع التناحر.

لا أعرف فيما إذا كان قرار الأمم المتحدة 194، الذي ينص على حق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى دياره التي هجر منها، سيكفل عودة اللاجئين الجدد في وطنهم... أم لا!

الإفتتاحية

هانيا البيطار - رئيسة التحرير



طنخنة ومفرقات

قبل أيام كنت أستضيف في منزلي ضيفة أجنبية من هولندا؛ شقراء، وبشرتها شديدة البياض. كانت أمسية هادئة عند مغيب الشمس، في ظل الياسمين وأريج العطر، نشرب شايًا. وباختصار كان طقسا صيفيا في أجواء رائعة، حاولنا أن نملأ به رثيتنا وأسماعنا، ونتنشق الروائح الجميلة.

وما إن أخفت جبال فلسطين الغربية ضوء الشمس، حتى عصفت بالسماء عاصفة من الألعاب النارية، وكان لا بد أن يرافقها بعض الطلقات النارية المفردة من المسدسات، لترد عليها رشقات الكلاشنكوف والـ"16"؛ ليعتبر أهل العرس احتفالهم ومناسبتهم في غاية السعادة!

نحن الذين اعتدنا على الأمر لم ننتبه لما حصل من تغيرات على وجنتي ضيفتنا؛ فقد كادت تنفجران احمرارا، وأصابتها نوع من فقدان القدرة على التعبير، وداخلها شيء من الحيرة؛ ربما أرادت أن تنبج أرضا حتى "يفض الاشتباك". وعندما انتبهنا، أوضحنا لها بأن المفاهيم لدينا لا تتغير؛ فالفرحة - أيا كانت - لا تكتمل إلا بالعناصر التالية: المفرقات والكثير منها، والرصاص، وأيضا الكثير منه، وإطلاق زوامير السيارات. وفرع

مؤسسة بكل المقاييس... والإشاعات

ولهُؤلاء المختبئين، أرجو أن يقف منهم شخص شجاع، ليخبرنا عن تجربته مع "بيالارا"؛ متى شارك معنا في لقاء "من شعب لشعب؟" ومتى كان "شاهد عيان" على نشاطاتنا التطبيقية؟

أما الإشاعة "المخجلة" الأخرى، فتتعلق بكون "بيالارا" مؤسسة تبشيرية! غريب هذا الإعلان؛ وكان صاحبه لا يعلم بأن المجتمع الفلسطيني مسيحي ومسلم، متآخ ضمن الثقافة الإسلامية. ولا ندري كيف تمكن من التعريف علينا بهذه الصفة؛ هل لأن عددا من العاملين والمتطوعين في الهيئة مسيحيون؟ أم علينا أن نضع علامات مميزة على الموظفين؛ فالصليب للمسيحي، والهلال للمسلم؟ هذا لن يحصل، وبعيد كل البعد عن شيمنا وتقاليدنا العريقة. من عاش ميلاد "بيالارا" وإنجازاتها عبر السنين، يعلم تمام المعرفة بأنها أصبحت على ما هي عليه الآن بقرق موظفيها ومتطوعيها، الذين اختزلوا المسافات إلى أماكن نائية، في حر الحر، وبرد البرد، في الظروف العصيبة، والموارد الشحيحة. ومن عايش يوميات "بيالارا" وتقدمها عبر السنين في خدمة الشباب الفلسطيني، هو أشرف شاهد يمكن أن يضع مخزرا في عيون الذين يطلقون من بروجهم العاجية مهاترات تعكس تفاهتهم، وعدم فهمهم للعمل المؤسساتي والوطني.

قطرات الندى

فقرت كل من "كوكي"؛ ابنة أختي التي تخطو نحو سن الخامسة، من فراشها في الليل، وهبت مسرعة لتنضم إلى جوقة الأطفال وهم يرددون كلمات "قطورة الندى"، وتقلد حركات الأطفال الذين يؤدون الأغنية - الإعلان الذي تبثه قناة "mbc" على قنواتها، في ذروة المشاهدة، وهم يتابعون مسلسل "نور" أو "سنوات الضياع".

ولا أعتقد بأن هنالك أي طفل أو طفلة، إلا ويتمايل على لحن الأغنية الجميلة، أو ينشد كلماتها الرائعة، كما أكد لي كل من سألتهم عن مدى تفاعل أطفالهم مع إعلان "قطرات الندى". ولكن عندما سألت "كوكي" عما فهمته من الأغنية، وحاولت أن أعرف إن كانت رسالة "الأغنية" وصلت واضحة إليها وإلى غيرها من الأطفال، تبين لي بأن العنصر الأهم في الرسالة غير واضح.

ولأكون أكثر صراحة، لم تصلني، حتى أنا، الرسالة مباشرة، واحتجت أكثر للتمعن في الكلمات، لأنتم من فهم الغزى، لعلمي أستطيع أن أساهم مع هذا

فقط أيام كنت أستضيف في منزلي ضيفة أجنبية من هولندا؛ شقراء، وبشرتها شديدة البياض. كانت أمسية هادئة عند مغيب الشمس، في ظل الياسمين وأريج العطر، نشرب شايًا. وباختصار كان طقسا صيفيا في أجواء رائعة، حاولنا أن نملأ به رثيتنا وأسماعنا، ونتنشق الروائح الجميلة.

وما إن أخفت جبال فلسطين الغربية ضوء الشمس، حتى عصفت بالسماء عاصفة من الألعاب النارية، وكان لا بد أن يرافقها بعض الطلقات النارية المفردة من المسدسات، لترد عليها رشقات الكلاشنكوف والـ"16"؛ ليعتبر أهل العرس احتفالهم ومناسبتهم في غاية السعادة!

نحن الذين اعتدنا على الأمر لم ننتبه لما حصل من تغيرات على وجنتي ضيفتنا؛ فقد كادت تنفجران احمرارا، وأصابتها نوع من فقدان القدرة على التعبير، وداخلها شيء من الحيرة؛ ربما أرادت أن تنبج أرضا حتى "يفض الاشتباك". وعندما انتبهنا، أوضحنا لها بأن المفاهيم لدينا لا تتغير؛ فالفرحة - أيا كانت - لا تكتمل إلا بالعناصر التالية: المفرقات والكثير منها، والرصاص، وأيضا الكثير منه، وإطلاق زوامير السيارات. وفرع

نتعب، ونخطئ العقبات؛ لنصل إلى أماكن نائية، لا تصلها عادة مؤسسات مجتمع مدني أو مؤسسات حكومية. ويشفي غليل الواحد منا بسمة أو كلمة أو ملاحظة حول تمكن موظفينا ومتطوعينا من تعديل مسلك شاب، أو بأننا نقوم بالعمل الصحيح، ويذوب كل تعب اليوم؛ في حره ويرده، وظروف السفر المتعبة مع ما يقاسيه شبابنا وفتياتنا يوميا على الجواجز الاحتلالية، والإغلاقات، والتغيبات من أي مصدر كان.

ولكن ما يغضبنا هو هوية كثير ممن لا يعملون ولا يحيون أن يعملوا، وامتحنوا الغيبة، لتصبح المؤسسات العاملة مشبوهة، ولها أعراض دنيئة! وبكل أسف، وردتنا مجموعة من هذه الشائعات التي يطلقها بعضهم من وراء مكاتبهم، لتقول إحداهن من منطقة سلفيت إن اسم "بيالارا" مشتق اسم من دواء مانع للحمل، ولا بد أن "بيالارا" وراء الحملات التي ترتبط بالدعوات لحد من النسل. ولسنا هنا بصدد الحديث عن السلبات أو الإيجابيات؛ لأننا باختصار... لا علاقة لنا بهذا الجانب على الإطلاق.

أما الإشاعة القديمة الحديثة، فهي تلك التي تتداولها السنة لم يواجها أصحابها مطلقا، عن كون "بيالارا" مؤسسة تطبيقية، وهذا وحده كفيل بإبعاد الشباب عن العطاء، دون القدرة على التأكد من المعلومة.

صوت الشباب الفلسطيني THE YOUTH TIMES

صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • تصدر باللغتين العربية والإنجليزية

تأسست عام ١٩٩٦ • ISSN: 1563-2865 • الناشر: بيالارا

تأسست عام ١٩٩٦

Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
 الهيئة الفلسطينية للإعلام ونفجيل دور الشباب "بيالارا"
 تطبع في شركة الأيام للطباعة والنشر

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
 مدير التحرير: مفيد حماد
 علاقات عامة: إيمان شرباني

رانية عطا الله
 نمارا الحوص
 حلمي أبو عطوان
 ربكا الميمي
 رندة أبو رمضان
 عبد الكريم حسني

إخراج صحفي: وسام حوراني

هيئة التحرير الشبابية...

وسط الضفة الغربية... زينة أبو حمدان - هيا الكرد
 علاء صيام - فريال عبود - ريم فرح

قطاع غزة... ياسمين منة - رنا مطر - حكمت المصري
 ياسمين رباح - زنا بكر - محمد العباسي

شمال الضفة الغربية... مجدولين حسونه - ريم حسان
 عبيد بني نمره - فلسطين أبو عاصي
 أحمد كلبونه

جنوب الضفة الغربية... بيسان جابر - رنين قمصية - هيا فيضي
 دانا الشئلة - بيسان موسى
 رنا فرهود - عدلة الناظر



المصري لأكثر من ثمانية أشهر، حيث يكلف تهريب الشخص الواحد 5500 دولار. ومنذ عام مضى، كان باستطاعتنا القول إن الأنفاق هي فسحة للنور، تصل من خلالها احتياجات المواطنين المحاصرين في القطاع؛ من أدوية وسلع غذائية مفقودة. ولكن بعد أن اجتذبت العوائد المالية أكثر من 15% من أبناء العائلات التي تقع تحت خط الفقر في القطاع، للعمل، تحولت من فسحات للنور، إلى فتحات قبور؛ فلكي أكثر من 40 مواطنا مصرعهم نتيجة انهيار بعض الأنفاق فوقهم؛ من أمثال المواطن محمد قسطة، الذي قتل، وأصيب موطنان آخران بجروح، حين كان ثلاثتهم يحفرون نفقا في حي السلام؛ غرب معبر رفح.

التهدئة تثير أعصاب المهريين

ومع دخول اتفاق التهدئة المشروطة المبرم بين إسرائيل والحكومة المقالة بغزة، وبرعاية مصرية، حيز التنفيذ، والذي ينص في بنده الخامس على رفع الحصار كليا عن قطاع غزة، والسماح بإدخال السلع كَمَا ونوعا عبر المعابر التجارية الثلاثة: كرم أبو سالم، والمنطار، والعودة، تلقى المهريون ضربة موجعة، قد تؤدي إلى انهيار تجارة التهريب؛ حيث انخفضت أسعار السلع التي شحت من الأسواق بسبب الحصار، إلى مستويات متدنية، وقارب سعرها السعر الحقيقي الذي تباع فيه في الأسواق؛ لتبقى أزمة الأنفاق مرهونة بسريان اتفاق التهدئة، الذي يأمل الجميع أن تنهي الأزمة الخائفة التي يعيشها القطاع.

خبر يدمي القلوب

نجحت قوات الطوارئ والإسعاف في انتشال جثث خمسة مواطنين فلسطينيين، لقوا مصرعهم يوم السبت 2008/8/2 بسبب انهيار نفق عليهم، فيما أصيب 14 آخرون بجالات اختناق، نقلوا على أثرها إلى مستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح.

منها، والنصف الثاني هو ثمن مستلزمات الحفر والمعدات والعمال والمهندسين؛ ويحتاج النفق الواحد إلى 15 عاملا لحفره خلال شهرين من العمل المتواصل ليلا ونهارا، وإلى مهندسين، ومشرف على عمال الحفر حتى إنجازهم؛ مزودين بوسائل إضاءة، إلى جانب أسطوانات أوكسجين للتنفس؛ لأنهم يمكنون وقتا طويلا في عمق الأرض.

وللأنفاق ملوكها

ويبدو أن الأرباح الطائلة من وراء التهريب بالأنفاق، والتي تتراوح بين 3 و50 ألف دولار شهريا، أصبحت مصدر إغراء وشراف فاحش للكثيرين؛ فحولت بعضهم إلى ملوك سوق التهريب؛ فلكل مهرب نفقه الذي حفره على نفقته الخاصة، ولديه أرقامه الخاصة التي يمكن الاتصال به من خلالها، والاتفاق معه حول السلعة والكمية المطلوبة، وموعده التسليم... عفا؛ أقصد موعده التهريب، وضمانات وصولها عبر أحد أنفاقه، مع من يعملون تحت إشرافه.

ولتكون مهريا ناجحا، يجب أن تتوفر المؤهلات التالية: البنية الفولاذية القوية، والجرأة والصلابة، والقدرة على تحمل ضغط العمل... أما الخبرة فليست مهمة إطلاقا. ولم يعد استخدام النفق لتهريب السلع والمواد الأساسية والأدوية فحسب، بل وصل الأمر إلى حد تهريب الحيوانات النادرة، وطيور الزينة، والأجهزة الكهربائية. ويبلغ ثمن إدخال الطن الواحد من أي سلعة، حوالي 7 آلاف دولار. ويصل ثمن أي سلعة مهربة عبر النفق في السوق الغزية إلى 45 شيكلا، إذا كان سعرها الأصلي في مصر حوالي 11 جنيها.

وانتهاء بالبشر؛ فهو العنصر الأقل أهمية في عالم الأنفاق، وحسب آخر الإحصائيات؛ فإن أكثر من 1000 شخص دخلوا قطاع غزة عن طريق الأنفاق بعد احتجازهم على الجانب

صدق أو لا تصدق!

في غزة... أزمة أنفاق

رندة أبو رمضان - مراسلة الصحيفة/ غزة

كلمتان قالهما لي أحد التجار حينما سألته عن نوع معين من القماش، لم يكن متوفرا، كلمتان رنتا في أذني واستمرت في الرنين؛ "هذا النوع مفقود من السوق بسبب أزمة الأنفاق؛ فقد تأخر تاجر الجملة الذي أتعامل معه في إدخال شحنة الأقمشة من العريش؛ لأن التجار المصريين يراقب بعضهم بعضا معرفة السلع المطلوبة لدى تاجر القطاع". حتى كان الأنفاق وصلت إلى درجة أصبحت فيها معبرا رسميا للاستيراد، ولها هيئة رقابة وتفتيش، ولم تعد كما في بدء الأمر؛ إحدى الطرق لكسر الحصار!

بطاقة تعريف

الأنفاق ممرات "سرية" تحت الأرض، على خط الحدود بين غزة



الكلاب والخنازير .. قلق يورق ليل نابلس

مجدولين حسونة/ 19 عاما - مراسلة الصحيفة/ نابلس

وسط المدينة، ومع انتصاف الليل، وخلو الشوارع من المشاة، وخلود الناس لنوم يحقق لهم راحة من أجل البدء بنهار نشيط، يتعالى نباح الكلاب. والقرى والبلدات البعيدة أصبحت معتادة على سيمفونية الكلاب الضالة، وما تتركه الخنازير البرية من خراب وتدمير حول المنازل، وفي حقول المزرعات، حتى إن أطراف المدينة حصلت على نصيب من إزعاجها وخطرها مؤخرا. ونباح الكلاب المزعج، والحركة غير الطبيعية خارج المنزل، يثيران أعصاب كثير من الناس، الذين يهبون في جولات حول البيت، مسلحين بكل ما يمكن أن تطاله الأيدي، لمقاومة المتطفل، تماما كما تفعل خلود النمر، 34 عاما، من نابلس، حيث تقول: "أصبح نباح الكلاب متواصلا في وقت متأخر من الليل، وهذا لم يكن يحصل قبل فترة قليلة".

ولأن البيت على الشارع، وقرب محل اللحام، فإنها ترى كل ليلة مجموعة كبيرة من الكلاب أمام منزلها، بشكل يثير رعب الأطفال، فتضطر للخروج وطردها، متسلحة بعضا مساحة الأرض، وتقول: "أحضرت سما لقتلها، ولكن دون فائدة، فقد استمر الإزعاج، وازداد الخوف".

البعض يخاف.... والبعض "يطنش"

وقد كادت أم يوسف، 35 عاما، تلقي بنفسها عن شرفة المنزل، لولا أن زوجها تداركها في الوقت المناسب، فقد وصل الرعب من الكلاب الضالة إلى حد يدفعها للانتحار، وتقول: "الغريب في الأمر أنها تختفي في النهار من كل أرجاء المدينة، وتنتشر في الشوارع إذا خيم الظلام". وتتابع: "نحاول دائما طردها من الحارة، ولكن من الصعب أن تظل مستيقظا طوال الليل لطردها

ولكن الكلاب الضالة ليس لها مكان هنا".

الخنازير... وصفة أخرى للقلق

وتنضم الخنازير البرية التي يطلقها المستوطنون في المناطق القريبة من المستوطنات، إلى الكلاب، في إزعاج الناس وتهديد حياتهم حيث يقول عميد فحموي، 18 عاما، من منطقة المساكن الشعبية في نابلس: "يحضر المستوطنون عند المساء، ويطلقون الخنازير المتوحشة". مشيرا إلى أنهم يطلقون في كل مرة حوالي 15 خنزيرا تقوم بقتل الدجاج والحمام والماشية، وتخريب المزرعات، إضافة إلى صوتها المخيف. ويتابع: "لقد سببت لنا الكثير من الأضرار، داخل البيت وخارجه، وأصبح الخروج ليلا غير آمن". والمزعج في الأمر، حسب عميد، أن البلدية لا تستطيع عمل شيء، ليبقى العبء الأكبر في التخلص منها ملقى على كاهل الشباب في المنطقة، الذين تمكنوا من قتل عدد منها.

الخطر... من الإزعاج إلى الموت

ولا يقتصر خطر الخنازير على التخريب والقلق والإزعاج، وإنما يتعداه إلى التسبب بالموت؛ ففي بلدة سبسطية؛ شمال غرب نابلس، كان يوسف علي غزال، 85 عاما، ضحية للخنازير. ويروي ابنه جواد ما حصل لوالده فيقول: "كنا نقطف الزيتون في أرض بعيدة نسبيا عن البلدة، وفجأة هاجمني خنزير، وعرضني في فخذي؛



فنزل أبي عن الشجرة ليساعدني، فهاجمه الخنزير، ولم أتمكن من مساعدته بسبب إصابتي. وعندما نقلناه إلى المستشفى كان قد توفي"، ويشير إلى أن "المستوطنين يقومون بإطلاق الخنازير في البلدة بعد تجويعها؛ لتلحق أذى أكبر بالمواطنين".

ويشير منصور إلى أن موضوع انتشار الخنازير في القرى القريبة من المستوطنات، والبعيدة عن حدود المدينة، يجعل من الصعب على البلدية مكافحتها، فهي لا تملك الصلاحيات لتقديم شيء ملموس في التخلص منها. كلاب تقتحم المدينة ليلا، وخنازير تزرع الخوف في قلوب المواطنين، وتختفي في نهار حياة جديدة، يخلو فيها قلب المدينة من الكلاب، وتستريح الحقول من الخنازير حتى يخيم الليل...

شباب من أجل التغيير :

يطرح موضوع التسرب

بقلم: عبد الكريم حسين - مراسل الصحيفة/ نابلس

تقف الكلمات عاجزة حين يتحول الموضوع إلى قبلة موقوتة، قد تنفجر في وجه التعليم، حين يغيب الكبير والصغير، ويتلاعب الأهالي بالحديث وهم يراوغون، ولكن النهاية هي خروج الابن أو البنت من المدرسة، فيدخل اسم "احمد" إلى سجل المتسربين من المدرسة. وتقف حائرا حين تسمع سمير زهران؛ مدير مدرسة طولكرم الأساسية للذكور، وهو يقول: "في العام الدراسي الماضي، تسرب 45 طالبا من المدرسة، أي ما يعادل 10% من نسبة طلابها، بموافقة الأهل، ليعملوا ويوفروا لقمة العيش". ويضيف: "حين يغيب الطالب عن المدرسة عدة أيام، نوجه رسالة للأهل نخبرهم فيها بغياب ابنهم، لكن الأهل يتذرعون بأن الطالب لا يدرس، وعلاماته متدنية، ولذلك فقد خرج لبيحث عن عمل". ويبين زهران بأن نسبة كبيرة من الطلاب الذين يتسربون من المدرسة، فعلوا ذلك بموافقة الأهل، فقد اجتمع معهم ليمنعوا أبناءهم من الخروج من المدرسة، لكن دون جدوى، ويقول: "يدعي الأهل بأنهم يرفضون الفكرة، ولكن الواقع يكشف العكس".

للمشروع علاقة "التسرب من المدرسة"، هو عنوان حملة المناصرة في منطقة الشمال، التي تبناها مشروع "شباب من أجل التغيير"، الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، بدعم من المفوضية الأوروبية، في عدة مناطق في شمال الضفة الغربية. وقد وقع هذا الاختيار على هذا الموضوع،

التسرب والقانون

ينص قانون العمل الفلسطيني رقم 7 لسنة 2000 في المادة 93، وفي الباب السادس؛ الخاص بتنظيم عمل الأحداث، بأنه "يحظر تشغيل الأطفال قبل بلوغهم سن الخامسة عشرة". وتنص المادة 19 على أن "التعليم الأساسي إلزامي لكافة الأطفال، وتتخذ الوزارة الإجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك، بما فيها المساءلة القانونية لأولياء الأمور، واتخاذ العقوبات اللازمة بحقهم"... وحسب ما ورد في قانون التعليم العالي رقم (11) لسنة 1998، فإن "التعليم الأساسي حتى الصف العاشر إلزامي، وهو ما يتوافق مع أهداف الألفية التنموية بما يتعلق بالتعليم، والتي تنص على تحقيق تعليم أساسي عالي في كل بلدان العالم حتى عام 2015.

من قبل الفئة المستهدفة، حيث سيتم تنفيذ مجموعة من ورشات العمل في المنطقة؛ لمناقشة الموضوع مع صناع القرار، وتبسيط الضوء إعلاميا على هذه القضية، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، ومؤسسات المجتمع المدني المحلي. ويؤكد ياسر عوض؛ معلم اللغة العربية في مدرسة طولكرم الأساسية منذ ثلاثة وعشرين عاما، على أن خطورة موضوع التسرب، ويؤكد انتشار هذه الظاهرة خلال السنوات الخمس الأخيرة؛ بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة داخل مخيم طولكرم، والحصار المفروض على أهالي المدينة.

وبناء على خبرته في سلك التدريس، يرى عوض بأن أهم أسباب التسرب هو حالة الفقر داخل المخيم، ويقول: "يجعل الأهالي أهمية التعليم في وقتنا الحالي. والبطالة، وعدم اهتمام الوالدين بالأبناء، وقلة دافعية الشباب للتعليم، هي أسباب التسرب".

نسي عدد زملائه

ولم يستطع عادل خير، 14 عاما، من طولكرم، أن يتذكر عدد زملائه المتسربين من مدرسته في الفصل الدراسي الواحد. واكتفى بالقول: "أعدادهم كبيرة، وهم موجودون في الشارع". ويضيف: "يحتاج الطالب إلى التعليم، ولا يجوز أن يترك المدرسة ليعمل في هذا العمر"، ويلقي بالمسؤولية على الأهل؛ "ليعطيهم الطفل عشرين شيكلا في آخر اليوم". ويشدد أنس خطاب؛ أحد المتسربين من المدرسة، على أن "حرية التعليم تعني أن يختار بين الاستمرار أو ترك المدرسة"، ويقول: "يجب

ورشات العمل بناء على...

وستنفذ الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، ورش العمل في المناطق الأكثر تضررا من التسرب، وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم. وستتضمن حملة المناصرة رسم جداريات ضد التسرب من المدارس، وتغطيتها إعلاميا. كما ستعقد مؤتمرا مركزيا في المنطقة لمناقشة موضوع التسرب مع صناع القرار.

مخاطر التسرب

- 1 - هدر إرث تربوي هائل، مما يؤثر سلبا على تنمية المجتمع.
- 2 - زيادة نسب الأمية والبطالة.
- 3 - المساهمة في إضعاف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد.
- 4 - التأثير السلبي على الصحة المجتمعية، والإنجابية والنفسية للفرد والمجتمع.

على مقاعد المدرسة، أو يفتعل المشاكل مع المدير والأسرة التعليمية". وتؤكد والدته بأن الظروف الاقتصادية صعبة، وتجبر الأهل على اتخاذ هذا القرار؛ خوفا من الضياع والانحراف، ولسد حاجة ماسة للأسرة. ولكن مصعب يؤكد على أنه سيعلم أبناءه حب المدرسة. ويقترح فادي المصري؛ المرشد الاجتماعي في المدرسة، عقد ورشات عمل للأهالي لتوعيتهم حول أهمية التعليم، ومن ثم العمل على تعزيز فكرة التعليم في أذهان الطلاب؛ لتزيد دافعية التعليم لديهم. ويقول: "قد

يلعب الوضع الاقتصادي في مخيم طولكرم دورا بارزا في التسرب ولكنه ليس سببا مقنعا لخروج الطالب من المدرسة"، ويؤكد على أن المدرسة لا توفر جهدا للحد من هذا الظاهرة، ومع ذلك ما زالت أعداد المتسربين تتصاعد، "لتدق ناقوس الخطر على حالة التعليم في المخيم"، كما يقول.

خطوات ثابتة نحو تعزيز الانتماء والمواطنة الصالحة

شباب من أجل التغيير في بروفين

معهم لنهض ببلدتنا"، ووعد بوضع إمكانيات البلدية في خدمة الشباب. ويقول رئيس النادي: "هذه المجموعة كشفت لنا عن وجود شباب وطلبة مبدعين، ويمكنهم أن يمثلوا حلقة الوصل بين الأهالي والمؤسسات". ويتابع: "تمتيز هذه المجموعة بأنها تضم شباب من كافة عائلات البلدة، الذين توحدوا لتطوير البلد وخدمتها، وهذا ما عجز عنه الكبار".

المشاركون يرون

يقول محمد أحمد عامر، من الصف الحادي عشر: "شاركت في العديد من المشاريع خلال هذا المشروع، ووجدت فرقا منذ انتقلنا من المرحلة النظرية إلى مرحلة التنفيذ التي اتفقتنا عليها مع الميسرين". ويرى أمجد معن، 16 عاما، بأن ما "حققناه من فوائد في إطار هذا المشروع لا يحصى"، ويتابع: "فعلى صعيد الذات، أصبح بإمكاننا أن نتحدث أمام المجموعة، وأن نعبر عن رأيي دون تردد. وأنا سعيد جدا بالعمل التطوعي الذي قمنا به، وشجعنا الناس خلاله، فاصبحت نظرتهم لنا إيجابية. ونحن نأمل منهم تعاون أكبر". ويقول الشاب حازم سبياتي: "نتمنى أن يستمر العمل، وأن يزداد عدد الشباب المشاركين؛ لأنهم أمل المستقبل ومحوره". وعن شعوره بحملة تنظيف البلدة، يقول محمود وليد، مشارك في المشروع: "شعرت بالفخر لأنني أقدم شيئا لبلدي، وأخدم أهلها. وشعرت بالسعادة عندما سمعنا كلمات المديح والشكر، وكنت سعيدا لتعاون الناس معنا بتقديم ما يلزمنا خلال عملنا". وقد شارك علاء حسين، من الصف العاشر؛ بدلا عن أخيه الذي لم يحضر النشاط لظروف خاصة. ويقول: "قررت أن أعمل في المستقبل مع هذه المجموعة، حتى لو كان أخي موجودا".

تنظيم العديد من الدورات والندوات حول البيئة، وخلق واقعا جديدا نتمنى أن يستمر".

الأهالي يتجاوبون

يتميز المجتمع الريفي بالطابع الأبوي، والعائلة هي محور كل شيء. لكن الأمر يختلف هذه المرة، حيث يقول رئيس البلدية: "عكست هذه الفكرة أصداء رائعة بين الأهالي؛ فهذه التجربة هي الأولى من نوعها في البلدة، التي يقودها شباب يافعون، وهذا أمر لم نعهده من قبل، ودفع الأهالي للتعاون مع المشاركين". ويقول وليد بركات، وهو والد أحد المشاركين: "نرجو أن يصبح هذا العمل ثقافة وسلوكا"... كما إن أصحاب المحلات التجارية استعدوا للمساعدة في كل المشاريع التي تهتم بالبلدة".

التواصل... سر للنجاح

ولعل التواصل في مثل هذه المشاريع، هو سر النجاح، ومحرك التطوير، حيث يقول سمارة: "بإمكاننا أن نتواصل من خلال التشاور وتبادل الخبرات والأفكار والآراء الخلاقة، ونحن على استعداد للعمل

عبد السلام فاروق وعبد الناصر عبد الرحمن - مراسل الصحيفة/ سلفيت

"شعرت بالارتياح عندما حضر الطلاب إلى البلدية وطلبوا مني المساهمة في حملتهم لتنظيف البلدة، خصوصا وأن فكرتهم جاءت في فترة بدأ فيها مفهوم العمل التطوعي يتراجع. وطلبوا الدهان ومعدات بسيطة تساعدهم على قيادة حملة النظافة". هكذا بدأ عكرمة سمارة، رئيس بلدية بروفين وهو يعبر عن شعوره تجاه ما قام به الشباب المشاركون في مشروع "شباب من أجل التغيير". وكان يوم عمل تطوعي في بلدة بروفين؛ قضاء سلفيت، إحدى ثمار المشروع الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، بدعم من مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية "تطوير". يقول محمد توام، منسق المشروع في "بيالارا": "ما قام به الطلاب دليل واضح على أن التغيير ممكن، ولكنه يحتاج إلى المتابعة فقط". ويقول سليم عبد الرحمن؛ رئيس نادي بروفين: "لقد كان عملهم محركا لمجموعة أخرى من الشباب، فبعد انتهاء يوم النظافة، لاحظنا



رئيس بلدية بروفين خلال لقائه بمراسل الصحيفة

الدكتور رامي الحمد الله

التعليم هو الاستثمار الوحيد لنا في فلسطين وليس هناك من لم يكمل دراسته في الجامعة لظروف مادية

أجرى اللقاء: سارة عواد وعبد الكريم حسين
مراسلا الصحيفة/ نابلس

هي جامعة عريقة، خرجت أجيالا من البناة والمناضلين، ولكنها لم تسلم على مر تاريخها من بعض العقبات. ومن هذه العقبات سوء الأوضاع المادية للطلبة، التي تهدد كثيرا منهم بالنزول عن صهوة العلم، والالتحاق بسوق البطالة. ومنها التضيق الإسرائيلي على حرية التعليم. ولكن على أمل أن يكون آخر هذه المعوقات، تلك الاشتباكات التي اندلعت قبل عام تقريبا، وأدت إلى سقوط ضحايا... عن ظروف جامعة النجاح الوطنية، التقت الـ "يوث تايمز" صوت الشباب الفلسطيني"، بالدكتور رامي الحمد الله؛ رئيس الجامعة، فكان هذا الحوار.

ما المساعدات التي تقدمها الجامعة للطلبة المحتاجين؟

هناك برنامج للقروض، يستفيد منه آلاف الطلبة في كل فصل، ويتم تحديد نسبة القرض حسب الوضع الاجتماعي للطلبة، ودون فوائد، على أن يسدها المستفيد خلال سنتين من تخرجه، على دفعات شهرية، بأسلوب التقسيط الميسر.

ولضمان حق الجامعة بوقوع الطالب على كميالات وكفالات، تودع لدى وزارة التربية والتعليم العالي. أحيانا لا يلتزم بعض الخريجين بالدفع، ولذلك فإن الوزارة تبدأ حملة لتحصيل الديون قريبا.

كما تقدم الجامعة مساعدة للطلبة عبر المنح التي تقدمها الجامعة؛ فالطالب الذي يحصل على معدل ٨٥٪، يحصل على إعفاء بقيمة ثلث القسط، وإذا حصل على معدل ٩٠٪، يتم إعفاؤه من ٥٠٪ من القسط.

أما أبناء العاملين في الجامعة، وأبناء الشهداء، فيتلقون التعليم مجانا. وهناك منح توزعها وزارة التربية والتعليم العالي على المتفوقين في امتحان شهادة الثانوية العامة.

وتسعى الجامعة لتوفير مساعدات أخرى؛ مثل مساعدة مؤسسة هاني القدومي، وبعض البنوك، ورجال الأعمال. وأنا أؤكد لكم، بأنه لا يوجد طالب واحد، لم يكن قادرا على إتمام دراسته بسبب ظروفه المادية السيئة.

ما الخطة المستقبلية للجامعة؟

الجامعة في تطور مستمر، ومنذ استلمت رئاسة الجامعة، بدأت بإنشاء الحرم الجديد في شهر آب عام ١٩٩٨م، في ظل ظروف صعبة؛ سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، والأخطار التي واجهتنا مع اندلاع انتفاضة الأقصى، ومع ذلك تمكنا من إتمام المنشآت في فترة قياسية.

وأنشأنا كلية الطب البشري، وحصلنا على الاعتمادات الدولية والمحلية لها، وتبعها كلية الطب البيطري، وتكنولوجيا المعلومات، وكلية التمريض، وكلية البصريات. وأضفنا العديد من البرامج؛ مثل برامج القبالة القانونية، وهندسة الاتصالات، وهندسة الصناعات والكيمائية، وقسم اللغة الفرنسية، والعديد من برامج الماجستير، حيث تمنح الجامعة شهادة الماجستير في ٣٥ برنامجا. ونسعى لافتتاح برامج أخرى حسب متطلبات السوق المحلية وتوفر فرص العمل.

ولكنكم قمتم بإغلاق العديد من الأقسام في المقابل. أحيانا نغلق بعض الأقسام التي لم تعد مطلوبة في سوق العمل؛ مثل قسم الآثار. ولكننا في المقابل نركز على العلوم التطبيقية، التي أصبحت مرغوبة. وقد التحق خريجو التمريض في الجامعة بالعمل في نفس المستشفيات التي تدرّبوا بها بعد تخرجهم مباشرة، وهذا يعتبر إنجازا للجامعة.

كيف تواجهون التحديات التي تواجه عملكم؟

هناك كثير من التحديات التي تمر بالجامعة، سواء أكانت سياسة أم اقتصادية، ولكننا نواجهها بكل ثبات وإصرار، وأؤكد لكم بأن التعليم هو الاستثمار الوحيد لنا في فلسطين؛ ولذلك يجب أن نقاوم جميع التحديات، وعلى رأسها الاحتلال والإغلاقات التي يفرضها عرقلة مسيرة العلم... أما التحدي المالي، فصعب جدا مواجهته.

مرت الجامعة بأحداث مؤسفة، ما التدابير التي اتخذتها الجامعة لمنع تكرارها؟

لقد انعكس الوضع الاستثنائي الذي مر به قطاع غزة على حياتنا بشكل عام، وما يتعرض له الوطن، تتعرض له الجامعة، ونتيجة للأحداث المؤسفة، وبناء على تقرير

لجنة التحقيق داخل الجامعة، قررت اتخاذ تدابير أمن، من وضع البوابات الإلكترونية، ونشر الشرطة النسائية، وكاميرات المراقبة في الجامعة؛ للمحافظة على أمن الطالب واستقرار الجامعة، مهما كلف الأمر.

وتعمل الجامعة على نشر الوعي بين الطلبة، فنحن جميعا، وطن وشعب واحد، والوحدة الوطنية هي أقوى سلاح، وعلينا أن نحترم وجهة نظر الآخرين، وأن نبتعد عن التبعية السياسية العمياء، والفئوية الضيقة، وأن يسود الحوار فيما بيننا. وقد بدأ الطلبة يقتنعون بأن أسلوب البلطجة غير حضاري وفاشل.

كيف تمكنت الجامعة من احتضان الكتل الطلابية بعد الأحداث؟

هدفنا هو المحافظة على المسيرة التعليمية، ولذلك ارتأينا تجميد الأنشطة التي يمكن أن تؤدي إلى احتكاكات بين الطلاب. أما النشاطات العلمية والثقافية والأكاديمية، فما زالت متاحة لجميع الكتل الطلابية، ومصراحا بها بالكامل. وستجرى انتخابات مجلس الطلبة في نهاية شهر تشرين أول، أو بداية تشرين ثان، مهما كانت الظروف.

افتتحت الجامعة الحرم الجديد، وتم نقل كلية المجتمع إلى كلية هشام حجاوي. ما هي انعكاسات وجود عدة فروع مختلفة للجامعة؟

نحن جامعة واحدة، تتكون من كلية هشام حجاوي، والحرم الجديد، والحرم القديم والحضوري. وسيقام كذلك المستشفى التعليمي بشارع عصيرة في نابلس خلال العامين المقبلين، وسيكون تابعا للجامعة، وهو أول مستشفى تعليمي فلسطيني يتبع لكلية الطب في الجامعة، وسيشكل بديلا للمستشفى الوطني بالمدينة.

ما الذي يميز جامعة النجاح عن غيرها من الجامعات؟

كلية الفنون، وكلية الطب البشري، وبرنامج القبالة القانونية، وكلية البصريات، وكلية هشام حجاوي، ومكتبة الجامعة التي تعتبر أفضل مكتبة، ليس على مستوى فلسطين، وإنما في المنطقة، وستقام مكتبة في الحرم الجديد لتخدم الكليات العلمية. كما تتميز بالمجمع الرياضي الجديد، الذي يحوي المسابح والصالات المغلقة. كما أن النجاح هي أكثر جامعة تمنح قروضا ومنحا للطلبة.



وتتميز الجامعة من ناحية تكنولوجيا المعلومات، حيث يوجد ٥٥٠٠ جهاز حاسوب، أي بنسبة جهاز حاسوب لكل ثلاثة طلاب، وهذه النسبة لا يوجد لها مثيل في أي جامعة أخرى على مستوى العالم. وموقع الجامعة على الإنترنت هو ثاني موقع من حيث عدد الزوار لمواقع الجامعات على مستوى الشرق الأوسط، بعد جامعة الإمارات العربية، ويأتي في المرتبة ٣٢ على العالم... وهذه الأرقام ليست بسيطة.

هل هناك أمل بوجود كلية إعلام مستقلة في جامعة النجاح الوطنية؟

تقدمنا بطلب إلى وزارة التربية والتعليم العالي بهذا الشأن، ونحن ننتظر الموافقة. وحاليا نحن نقوم بإنشاء مركز إعلامي تدريبي في المبنى الجديد، ونأمل أن ينتهي العمل به خلال العام القادم، وسيحتوي على إذاعة واستوديو تلفزيون.

ما رسالتك للشباب؟

أناشدكم الحفاظ على الوحدة الوطنية، وأن تكونوا منفتحين على الرأي الآخر، وأن تبتعد عن الفئوية الضيقة، التي سادت في المجتمع الفلسطيني مؤخرا، مع ضرورة الحفاظ على الجامعات الفلسطينية؛ لأنها أحد أهم الإنجازات التي يفتخر بها الشعب. واسمح لي أن أخص طلاب النجاح بمناشدتهم أن يحافظوا على الوثام، وروح العمل الديمقراطي، والحوار، خاصة خلال انتخابات مجلس الطلبة.

محطات في تاريخ جامعة النجاح:

١٩١٨: بدأت النجاح مسيرتها مدرسة ابتدائية، حيث كانت تستقبل الطلاب من جميع أنحاء فلسطين ومن بعض الأقطار العربية، وفي عام ١٩٤١، أطلق عليها اسم كلية النجاح الوطنية، ثم أصبحت معهدا للمعلمين عام ١٩٦٥، وفي عام ١٩٧٧، تحولت إلى جامعة، أطلق عليها اسم "جامعة النجاح الوطنية". وبدأت بكلية العلوم والآداب، وانضمت إلى مجلس اتحاد الجامعات العربية. وفي عام ١٩٧٨، افتتحت كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية والتربية والهندسة. وتم افتتاح الحرم الجامعي الجديد في منطقة الجند، عام ٢٠٠٦.



حرم النجاح الجديد.

ماذا تعرف عن رئيس الجامعة؟

الدكتور رامي الحمد الله؛ رئيس جامعة النجاح الوطنية، ولد عام ١٩٥٨م، حاصل على شهادة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من بريطانيا، وهو في هذا المنصب منذ عام ١٩٩٨م، وشغل هذا المنصب بعد مسيرة حافلة من العطاء، استمرت ستة عشر عاما، كان خلالها أستاذا في قسم اللغة الإنجليزية، ورئيسا للقسم، ثم عميدا لكلية الآداب، إلى أن شغل منصب نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية. وهو عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية، وعضو مجلس أمناء المجلس الأكاديمي العالمي، ومجلس أمناء مؤسسة ياسر عرفات، وعضو مجلس اتحاد الجامعات العربية للبحث العلمي، وعضو مجلس أمناء جائزة فلسطين الدولية للتميز والإبداع، ونائب رئيس مجموعة جامعات حوض البحر المتوسط في إسبانيا، وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، وعضو في مشروع اتحاد الجامعات الأوروبية العربية. وله العديد من الكتب والأبحاث العلمية التي نشرت باللغة الإنجليزية.

المراهقون يصرخون: كفانا نصائح!

رنا بكر/ 16 عاما - مراسلة الجريدة/ غزة

تعودنا على أن نستمع للنصيحة، وتعلمنا أهمية الالتزام بها إذا صدرت عن الكبار، وعلينا أن نطبقها دون اعتراض، لأننا مقتنعون أنها تصب في مصلحتنا. وحين نمر بمرحلة المراهقة؛ فحدث ولا حرج عن طبيعة النصائح وكمياتها، ولكنها على الأغلب تدخل من أذن، وتخرج من الأخرى، ولا تمر على عقولنا إلا ما ندر.

للصغار فقط

ترى هلا مهنا، 15 عاما، بأنه لا لزوم للنصيحة المراهقين، فهي "تدخل في أمور الآخرين، ويجب أن تقتصر على الأطفال؛ لأنهم غير واعين بعد، وتقول: "لا يمكن أن تتقبل نصيحة أي شخص مهما كان؛ لأن ذلك تدخل بشخصيتي، وانتقاد لتصرفاتي".

ولا يقبل سيف الدين خالد، 18 عاما، نصيحة أحد، لأنه يشعر بأنها "نوع من التفاخر بكلمة الحكمة والتجربة، مما يخرج بالنصيحة عن هدفها الأساسي" ويقول: "قد يحتاجون هم أنفسهم لتطبيق ذات النصيحة التي يقدمونها".

النصيحة سطحية

تخطئ غالبية أولياء الأمور في مجتمعاتنا في اختيار طريقة النصيح، مما يجعل أبناءهم صما، فيتعرضون

للافتقاد، ويقعون في مواقف محرجة قد يندمون عليها لاحقا، كما يؤكد سالم العواد، 17 عاما، حين يقول: "يستخدم أهل الصراخ أو التعنيف لينصحنونا، ويطلبونا بتقبل نصيحتهم، وهذا يجعلنا نعاندهم، ونستمر في تصرفاتنا، ونحن ندرى بأن وجهة نظرهم صحيحة". ويتابع: "يريدون أن يخطوا الثوب لنلبسه... دون قياس أو رأي". وتؤكد سارة أبو رمضان، 16 عاما على أنها تقبل النصيحة من أهلها "إذا كانت بالتحافهم، وإن كانت صحيحة ومفيدة... مش بالخناق!".

وتتقبل ياسمين رباح، 18 عاما، النصيحة من صديقتها المقربة فقط، وتعمل بها، حيث تقول: "إذا كانت النصيحة من والدي فأنا أجادلها، وأحاول إقناعها بوجهة نظري. وفي النهاية أفعل ما قررت؛ سواء أوافقوني أم لا". ولكن والديها في الغالب يحثانها على الاعتماد على نفسها، وتقول: "أعرف ذلك، وأخذت بعين الاعتبار في قراراتي". ويؤكد محمد العباسي على أنه لا يتقبل نصيحة أهله بشكل عام؛ "فهي دوما تأتي على شكل انتقاد، وأحسبها كراي فقط".

لا حياة لمن تنادي

لقد جرب إسماعيل أبو كميل، 60 عاما، كل الطرق لنصح أولاده في سن المراهقة،



تصوير: زكي الجبلي

ولكنهم كانوا يستاءون منه، ولا يلقون لنصائحه بالا، إلا بعد فوات الأوان. ولذلك اتخذ من المراقبة وسيلة لضمان سيرهم في الخط الصحيح، وتعنيفهم عندما يخطئون لخوفه عليهم. أما سميرة الراضي، 45 عاما، فتري كأم بأن "النصح

اللين، أفضل بكثير من التعنيف"، فهي تذكر جيدا طريقة أبيها واعتباره نصائحه "أوامر واجبة للتنفيذ"، وتقول: "وحتى حين حاول أخي مناقشته ذات مرة، استشاط غضبا، وبدأ بضربه، ففضل الانتحار على الأخذ بنصيحة أبي".

ويحاول همام الغصين دوما استيعاب النصائح مهما كانت، ويقدر من يمنحه إياها؛ "فالحياة قاموس من النصائح والتجارب التي لا نأخذها إلا من الآخرين" كما يقول.

أبي؛ إن أحببت أن تتصحنى... فأرجوك:

- ألا تكثر من النصائح في اليوم الواحد.
- أن تبدأ بنقاي الإيجابية، اذكرها لي؛ فذلك يمنع الاستفزاز.
- أن توصل النصيحة بطريقة غير مباشرة وليس بصيغة الأمر.
- تجنب اللهجة القاسية، والمعاملة العنيفة، وكن لطيفا معي.
- التواضع في المعاملة (إن كبر ابنك خاويه).
- عدم التجريح الشخصي (لا تفقدني كرامتي).

النصيحة... من كنوز الحياة

ترى كل من سارة وسلمى أمير، 14 عاما، بأن ما يدفع الناس لتقديم النصيح للآخرين هو محبتهم لهم؛ فالناس حين يخطئون، لا يرون أنفسهم، ولذلك يجب أن يكون هناك من ينصحه حتى لا يتمادوا في الخطأ. وهذا ما توافق عليه ميسر حاكورة، 17 عاما، حين تقول: "أقبل النصيحة إذا كنت واثقة من أن الشخص الذي ينصحي يريد مصلحتي. ولكن إذا كان النقد هدفه، فلا أقبلها أبدا".

وفي المقابل تبحث ريم حسان، 19 عاما، عن النصيحة دائما، فهي "كنز من كنوز الحياة؛ يمتلكها من هم أكبر سنا". كما تقول، وكثيرا ما تسأل جدتها عن النصيحة؛ فجدتها "أكثر رفقا في إساءة النصيحة من أبي، وخبرتها أكبر!".

العلم... وكلا الطرفين

يرى الدكتور جمال الخطيب، أخصائي الطب النفسي، بأن المراهقين مضطرون في بعض الأحيان للتنازل عما يعتقدون أنه جزء من حريتهم الشخصية، فيشعرون بالظلم، ولا يتقبلون أي نصيحة من الأهل، مما يؤدي إلى القلق والتوتر، فيجدون أنفسهم في جو من التناقض؛ فهم من ناحية يشعرون بأن النصيحة قيود مفروضة عليهم بسبب الطريقة التي ينصحه بها الآباء، ويرون أن مخالفتهم هي انطلاق إلى عالم الحرية الوهمي، ومن ناحية أخرى يشعرون بأن أكثر هذه النصائح مهمة.

ويؤكد الخطيب على أن النصيحة تزداد أهميتها في مرحلة المراهقة؛ "لأن المراهق أكثر عرضة للأخطاء والتصرفات الطائشة"، ولكن طبيعة هذا السن "تستدعي الرفق واللين في النصيح، ووجوب الاستماع للطرف الآخر بهدوء".

ويتعتبر بأن استخدام الوالدين في خطاب المراهق لكلمات مثل "يا بطل"، و"يا نور عيني"، والبارات اللطيفة، يترك أثرا كبيرا عليه، فيتقبل ما يسمعه.

الوشم.. طور مخيفة علما أجسادنا

بقلم: ريم حسان - مراسلة الصحيفة/ سلفيت

ظاهرة تنتشر

وقد بدأت ظاهرة الوشم تنتشر في أوساط الشباب، حيث يرى شادي بني عودة؛ أحد المحترفين لهذا الفن، بأن الشباب، وخاصة المراهقين، يقبلون عليه. ويقول: "هناك وشم دائم، يبقى مدى الحياة. وآخر غير دائم، يختفي مع الزمن". ويشير إلى أن السائل الملون الذي يستخدم في الوشم يتكون من الكحل في أغلب الأحيان. ويتابع قائلا: "يختار الشباب أشكال الزواحف، والسيوف والخناجر". في حين تختار الفتيات أشكالا أخرى. وتقول هنادي حمودة، 19 عاما، من القدس، إنها وضعت وشما "لمجاراة الموضة"، رغم "ما سمعته عن مضر الوشم، وارتفاع ثمنه".

أسباب ومعان

وتغلب إحصاءات العنف والقوة على الرسومات الخاصة بالرجل، رغم أن ذلك لا يعكس واقع حال الشاب؛ إذ ربما يلجأ الضعيف الخائف إلى اختيار رسوم تظهر ما ليس فيه؛ ليمنحه بعض الطمأنينة والأمان.

وهناك بعض الوشوم التي تتصف بالرومانسية؛ حين يضع الشاب وشما يحمل اسم حبيبته، أو يختار بيتا من الشعر أو جزءا منه. ويضيف بني عودة بأن الرسومات التي تختارها الفتيات تعبر عن الأنوثة والرفقة، وبعض الإحصاءات الجنسية، ومنها الدولفين الصغير، والملاك

والزهرة. ويعبر بعض أشكال الوشم عن المعتقد الديني؛ حيث يلاحظ بأن كثيرا من الشباب المسيحيين يضعون وشما للصليب أو السيد المسيح. في حين يمكن أن تجد شابا مسلما يضع وشما لقبة الصخرة، أو لمصحف. ولكن في ذات الوقت، فإن كثيرا من الشباب لا يكونون واعين لعنى الوشم حين يقومون باختياره، كأولئك الشباب الذين يختارون قرون الشيطان، دون وعي منهم بأن هذا الوشم يدل على فئة عبدة الشيطان.

السيال

وفي أحد الأزقة، وقفت عجوز يدل الوشم الباهت على ذقتها بأنه هناك منذ كانت طفلة، وتحدثت الحاجة عيشة، أم محمد، من سلفيت عن الوشم التقليدي وأساليبه، فقالت: "قدما كانوا يخزون الذقن بالإبرة. وبعد طحن القليل من الفحم والكحل الأسود، كانوا يخلطونهما، ويضعون الخليط على الجرح؛ ليتحول إلى اللون الأخضر الداكن". وعن الشكل الذي يختارونه للوشم، أوضحت بأنها كان موحدا تقريبا، وتابعت: "كانوا يضعون خطا عموديا يصل بين الشفة السفلى وآخر الذقن، وهذا هو الشكل الذي كانت نساء الحي يخترنه، وانتقل إليهن كمادة جارية منذ القدم". وأضافت: "لم تكن نسميه وشما؛ فهو في العامية يسمى "السيال".

نحن والمجتمع

تقول الدكتورة سناء المصري، من سلفيت: "حتى لو تقبل المجتمع الوشم، فإن الطب لا يتقبله؛ بسبب آثاره السلبية"، وتوضح بأن الوشم لا يختفي مع الزمن؛ "مما يضطر الشباب والفتيات إلى إجراء عمليات لإزالة الخلايا التي تحتوي على أصباغ الوشم بالليزر"، وتشير إلى أن هذه العمليات مكلفة، وتحتاج إلى وقت وجهد.

إضافة إلى أن الأصباغ تتكون من الكحل والكبريت والحديد، وهي مواد شديدة الضرر عندما تدخل إلى الجسم. كما أن الإبر المستخدمة قد تكون سببا لنقل الأمراض المعدية الخطيرة؛ كالإيدز مثلا. وتري منال عزام، 18 عاما، بأن هناك بعض الرسومات، التي توضع على الجلد، وتعطي الشكل المطلوب، ويمكن أن تشكل بديلا عن الوشم. وتزول بمجرد غسلها، دون أن يتعرض الجسم للمضار المحتملة. وتقول إن "أسعارها مناسبة، على خلاف ما هو عليه الأمر في الوشم بالإبر".

عادات، رغم اختلافنا معها، ورغم الاختلاف الكبير بين منسحتها وعاداتنا، إلا أننا اعتدنا عليها، ونتمسك بها؛ كما لو كانت جزءا مهما من تربيتنا، دون أن نعير انتباهنا لسلبياتها... أو حتى إيجابياتها.

صناعة الأحذية في الخليل تطوير... وتقدير

عدلة الناظر / 16 عاما - مراسلة الصحيفة / الخليل

صناعة عبرت القارات، ولطالما كانت عصب الإنتاج لكثير من دول العالم. ولا تقل جودة صناعتها المحلية، عن جودة تلك المصنوعة في دول تشتهر بها، بل تتفوق عليها في بعض الأحيان. والحديث هنا يدور عن صناعة الأحذية؛ فمن إيطاليا وفرنسا، إلى مدينة الخليل، التي تتميز بإنتاج الأحذية المميزة، عالية التقنية والجودة.

وهاشم إسماعيل القواسمي، 64 عاما، هو شاهدنا على أصالة هذه المهنة، حيث يقول: "أخذت هذه المهنة عن أخي الكبير، الذي علمني صناعة الأحذية يدويا". وظل يعمل بهذه الطريقة، حتى ظهور المشاغل والآلات في بداية خمسينيات القرن الماضي، ويتابع: "كنا نستخدم الشاكوش والمقص والمسامير والكاوتشوك (المطاط)، في صناعة الأحذية التي كنا نبيعها في سوق الإسكافية في المدينة".

أما اليوم، فقد تطورت الصناعة، وأصبح الجلد الطبيعي المصوغ في مدينتي الخليل أو نابلس، هو المادة الخام الرئيسية، التي تحولها آلات بسيطة إلى أحذية، ولكن غالبية العمل تتم يدويا؛ من قص الجلد والخياطة واللصق، إلى عمل القوالب والمقاسات.

ومع تطور صناعة الأحذية، أصبح الطلب على الصناعة المحلية، وخاصة اليدوية، ضعيفا جدا؛ فقد حلت محلها الأحذية المستوردة، حتى أصبحت نسبة من يقبلون على شراء الأحذية اليدوية 10% فقط، مما جعل العائد الاقتصادي على أصحاب هذه المهنة، لا يكافئ تعب الصانع. ويشتهي جودي أبو زر، 47 عاما، اصحاب مشغل أحذية، من الحال التي وصلت إليها صنعتها، حيث يقول: "لا يوجد دعم من الدولة لصناعتنا المحلية، والضرائب التي تفرض علينا باهظة، أما البضائع المستوردة من الصين؛ فالضرائب عليها قليلة، وهذا أدى إلى ابتعاد الناس عن صناعتنا التي أصبحت عالية الثمن، مقارنة بالبضائع الصينية، رغم جودتها السيئة".

ولا يقل الدعم المعنوي أهمية عن الدعم المادي، وهذا ما يوضحه تامر القواسمي، 30 عاما؛ صاحب مشغل أحذية، الذي يشير إلى أن الاحتلال ومعيقاته سببا تراجع هذه الصناعة؛ فهناك الجواجز، وإغلاق المعابر والموانئ، وحرمان الصانع من التنقل إلا بتصاريح، ويقول: "الحصول على هذه التصاريح ضرب من المستحيل". ويشير إلى أن التجار الإسرائيليين يستغلون هذه الأوضاع، ليشتروا إنتاج الخليل من الأحذية بمبالغ زهيدة، ليبيعوها للإسرائيليين، أو يقومون بتصديرها بمبالغ كبيرة، بعد أن تضع عليها ملصقا يقول: "صنع في إسرائيل".

كما أن هذه الأوضاع ساعدت على تعرض الكثير من التجار الخليليين للنصب، كجودي أبو زر، وتامر القواسمي، وغيرهما، مما أدى إلى وقوع خسائر فادحة بهم على أيدي التجار الإسرائيليين. ومن هنا يأتي دور الدولة في حماية الإنتاج المحلي ودعمه، عبر تخفيف الضرائب، وفتح الأبواب أمام هذه الصناعة لتتبع في دول العالم العربي، والأهم هو تحقيق الاستقرار.

ويوضح تامر بأن أحد أسباب تراجع هذه المهنة، هو الاعتماد على الخبرة المكتسبة من الممارسة، والتعلم عن السابقين، وغياب الخبرة العلمية، التي تستند إلى أسس صناعة الأحذية الحديثة؛ لمواكبة ركب التطور، خاصة من حيث التقنية أو الشكل؛ "الموضة"، التي تهتم الزبون في هذا الوقت أكثر من غيرها. وحسب هاشم

وجودي، فإنهما يقومان بالتفصيل حسب الطلب، خاصة لمن يعاني من مشاكل في المشي أو في قياس الأقدام. أما الإنتاج بكميات تجارية، فيظل ضعيفا جدا.

ولكن مهنة صناعة الأحذية في الخليل، تظل تترعب على عرش العراقة والأصالة، رغم المعوقات والجواجز، حائرة في أمرها؛ بين التطور، الذي يحتاج إلى دعم الدولة، وبين تقدير المستهلكين، الذين يعلمون بجودتها، ولكنهم يقبلون على الأقل جودة؛ لرخس أسعارها.

هذه الصناعة ما تزال تائهة في دول العالم، وليس لها اسم دولة تتبناها، وتكافئ صنع أيدي عمالها. وعسى أن يأتي يوم تأخذ فيه هذه الصناعة الجد الذي تستحقه.



فواتير الكهرباء.. بين تجاهل المواطنين والديون المتراكمة على البلديات

بقلم: إكرام أبو عيشة - مراسلة الصحيفة / نابلس

حين سألتنا المواطن سهيل عارف، 44 عاما، من نابلس، عن فواتير الكهرباء، قال: "لا أعرف حجم الديون المتراكمة علي، وقد طلبت من الجابي عدم إرسال الفاتورة؛ لأن الحكومة ستدفع الديون المستحقة على المواطنين".

وحسب عمر الدبعي، مدير الجباية في بلدية نابلس، فقد

بلغ مجموع الديون المتراكمة على البلدية 213 مليون شيكل؛ "بسبب عدم دفع المواطنين في المدينة ومخيماتها وفراها لفواتير الكهرباء". مبالغ طائلة تجبرنا على التساؤل: على من تقع المسؤولية؟ هل تقع



في النهاية...
الديون تحصل

امتنع نضال حسن، 40 عاما، من نابلس، عن دفع فواتير الكهرباء، حتى وصل المبلغ المطلوب إلى ستة آلاف شيكل، ويقول: "عندما فرض النظام على المواطنين، اضطرت لدفع المبلغ مرة واحدة، وأنا حاليا

أدفع فواتيري بشكل منتظم". ويسدد أبو خالد، 63 عاما، الفواتير المتراكمة عليه على أقساط، قيمة كل منها 100 شيكل شهريا، حسب ما حددته له البلدية، لأن وضعه الاقتصادي صعب جدا، ويقول: "أنا لا أملك دخلا كافيا لشراء طعام للبيت". ويعتبر بأن البلدية عدة معايير تحكمها في الجباية، حيث يقول: "هناك آلاف الشواكل المستحقة على بيوت في المخيمات، لكن البلدية لا تجرؤ على مساءلة أصحابها، أو قطع التيار عنهم". ويرد الدبعي قائلا: "بدانا بتطبيق النظام على المدينة لأن النسبة الأكبر من الديون على سكانها؛ ويوضح النسب المتعلقة بذلك، فهي 55% على المدينة، و 20% على القرى، و 25% على المخيمات، ويتابع: "نحن لم نغاض عن المخيمات، فقد قررنا تطبيق القانون بجدية وصرامة على الجميع، حتى لو حملوا السلاح". موضحا بأن عددا كبيرا من المشتركين في المخيمات يدفعون ما عليهم من مستحقات، ولذلك لا يجوز التعميم.

الحل... ليس واحدا

ويتابع الدبعي: "تساعدنا وزارة المالية على تسديد فاتورة الكهرباء القطرية، ولكننا استلمنا مؤخرا قرارا منها بتوقف هذه المساعدة، فأصبح من الضروري تحصيل المبالغ من المواطنين". ومن الملزمين بالدفع أسماء محمد، 38 عاما، من قرية بيت فوريك، التي تدفع الفاتورة كل شهر بشهره، وتحمده الله على نعمة عدم تراكم فواتير الكهرباء عليها كغيرها من المواطنين.

أما انبساط عمران، 40 عاما، معلمة من قرية دير الحطب، فتقول: "كنت ملتزمة بدفع الفواتير، ولكن في فترة انقطاع الرواتب توقفت عن دفعها، وبدأت تسديد المبالغ المتراكمة على أقساط بقيمة 300 شيكل شهريا مع انتظام الرواتب". وترى بأن البلدية لا يمكنها مساعدة الناس إلا من خلال تقسيط المبلغ المطلوب. ولكن البلدية ترى بأن دورها يتمثل في الخططات المستقبلية التي تنوي إنجازها، حيث وضعت برنامجا بخصوص الديون المتراكمة على الأسر، التي تم تقسيمها إلى مجموعات، وتم تحديد فترة زمنية معينة لكل مجموعة لسداد المستحقات. كما إنها ستستمر في تركيب عدادات الدفع المسبق.

شركة كهرباء

وهناك حديث عن إنشاء شركة كهرباء خاصة، تحمل اسم "شركة كهرباء الشمال"، لتزويد القرى الفلسطينية بالتيار الكهربائي، بما فيها القرى التي تتلقى الكهرباء من إسرائيل حاليا. لكل الأطراف دور في المشكلة؛ والبلدية في أزمة، والمواطن بين مطرقة الظروف الاقتصادية الصعبة، وسندان البلدية المجبرة على جمع أكبر قدر ممكن من المبالغ المتراكمة؛ لتستمر في تقديم الخدمة للمواطن، في ظل الاحتلال وإجراءاته القمعية، وحصاره الاقتصادي، الذي أدى إلى تدهور الحالة المادية للمواطن، وعدم قدرته على سد احتياجاته الأساسية، من كهرباء وغيرها.

على كاهل الاحتلال الذي حاصر المدينة، فجعلها تمر بظروف اقتصادية صعبة؟ أم على البلدية التي يطلب منها توفير الخدمات للمواطن مهما كانت الظروف؟ أم على المواطن لأنه أصبح يمتلك قناعة بأن الخدمات المقدمة له من قبل البلدية يجب أن تكون مجانية؟

قناعات راسخة

وهذه القناعات الخاطئة الراسخة في ذهن المواطن، أدت إلى مواطن مختلف، حيث يقول الدبعي: "نحن نتحدث عن أشخاص لم يدفعوا فواتير الكهرباء منذ ثلاث سنوات، ورسخ في ذهنه قناعة مفادها بأن الكهرباء خدمة يجب على البلدية تقديمها مجانا، وليست سلعة تباع وتشترى، وتدفع ثمنها". ويضيف سهيل: "لا يستطيع المواطن العادي أن يدفع فاتورة الكهرباء؛ لأنه لا يملك المبلغ، وإذا توفر فمن الأولى أن يشتري الأغراض الأساسية للمنزل؛ كالطحين والزيت، ويرى بأن "على الحكومة أن تساعد المواطنين بتخفيض قيمة فواتير الكهرباء"، خصوصا وأن "الأوضاع الاقتصادية صعبة للغاية". وحول علاج ناجح لهذه القضية، يعتبر الدبعي بأن ذلك ليس متوفرا في الأفق القريب، ويقول: "في الوقت الحالي نعمل على علاج المشكلة عبر عدة خطوات؛ كمكافأة المشتركين الملزمين بدفع المستحقات، حيث يحصلون على خصم بقيمة 10% من كل فاتورة كهرباء تصلهم". ومن الخطوات التي تتبعها البلدية كذلك إجراء سحب على أسماء أصحاب الفواتير الملزمة، وتوزيع الهدايا على الفائزين، وتوزيع كتب كثيرة لتوعية المواطنين وتشجيعهم على دفع المستحقات. كما تم تقديم مكافآت لبعض الجباة؛ لأنهم استطاعوا جمع نسبة كبيرة من المبالغ المستحقة من المناطق التي يعملون فيها.

ماذا ندفع؟!

هذه الإجراءات نجحت في الحفاظ على نسبة الملزمين، مما يعتبر إنجازا كبيرا للبلدية، خاصة في فترة الانفلات الأمني. وفي حالة لم تنجح هذه الإجراءات، يقول الدبعي: "نقوم بقطع التيار الكهربائي كخطوة أخيرة". ويكشف سلام قاسم، 35 عاما، من نابلس، عن عدم دفعه لفاتورة الكهرباء، مع أن حالته المادية ممتازة، ويعمل ذلك قائلا: "ما زلت غير مقتنع بفكرة الدفع؛ لأننا في الخيم لا ندفع الكهرباء منذ عشر سنوات تقريبا. وفي ظل الظروف الحالية من المستحيل أن ندفع".

وللحد من الديون المتراكمة على المواطنين، توجهت البلدية منذ بداية العام الحالي، إلى تركيب عدادات الدفع المسبق، التي تعمل على شحن البطاقة بالقيمة التي يجدها صاحب المنزل، ومنذ ذلك الحين تم تركيب 3500 عداد. ويرجع الدبعي أسباب تشكل هذه القناعة لدى المواطن إلى الفلتان الأمني، الذي منع الرقابة القانونية على المواطن، حيث كانت لغة

من تحت مظلة الحصار

أزمة الوقود في غزة محرك

للاختراعات الصديقة للبيئة

ويتحدث بعض سائقي السيارات العمومية بخجل وغيظ، عن صراخهم اليومي مع الوقود، المصدر الرئيس لتوفير لقمة العيش لأبنائهم. ويعبرون عن فرحتهم العارمة لدى التوصل إلى حل قائم على التجربة العلمية التي قامت بها الطالبة حنين أبو بكر، 17 عاماً، من مدرسة رام الله الثانوية، قبل عامين، حين قامت بتحويل زيت القلي إلى ديزل. ومع أن هدفها حينذاك لم يكن استخدام اختراعها كوقود، إلا أن ما أنتجته أبو بكر أصبح مادة أساسية، تتوقف عليها حركة الناس، مع استمرار سياسة المنع التي اتبعتها إسرائيل قبل التهدئة، وارتفاع أسعار السولار المصري المهرب عبر الأنفاق. ولعل الحاجة إلى هذا الوقود كانت أكبر من حجم التفكير بخطورة ما يمكن أن ينتج عن الخلط العشوائي للزيوت من مضار صحية.

بقلم: حكمت المصري / ٢٤ عاماً - مراسل الصحيفة/ غزة

لم يكن بالإمكان أن يصل الإبداع إلى الحدود التي وصل إليها لولا محركات الإبداع، ألا وهي الصعوبات والظروف القاهرة؛ عندها يتحرك العقل بأقصى طاقاته، كي يتغلب على ما أدى إلى انقطاع السهل، ليسهل على المرء بعض ما آلت إليه حياته من صعوبة. وفي غزة؛ أكثر المناطق ضغطاً، لا بسبب عدد السكان الكبير فحسب، ولكن بما تعانيه من حصار دائم، وضيق الحال بمواطنيها، كان على المواطن أن يتعايش مع ظروفه، وأن يوجد الطرق البديلة التي تساعده على التعايش مع أزماته المتتالية، فكانت الاختراعات هي الطريقة الجديدة لكسر الحصار الظالم.



إن حجبوا الغاز فلن يحجبوا أشعة الشمس

خرج الاختراع الجديد ليعلن للجميع أن بإمكان الاحتلال حجب الغاز عن القطاع، ولكنه لن يستطيع حجب أشعة الشمس، حيث تم اختراع "فرن يعمل بالطاقة الشمسية". ويشرح المخترع المهندس خالد بشير، من دير البلح عمل فرنه الذي يتكون من الطين والتبن الجاف، اللذين يكفان منع تسرب الحرارة للخارج. ويدخل في تكوينه الزجاج الحراري، إضافة إلى مرآة تعكس أشعة الشمس نحو الداخل. ويحتوي على قرص كهربائي يستعان به في حال وجود الغيوم. والمثير في الأمر أن مدة نضج الطعام فيه لا تختلف عن مدة نضجه في الفرن العادي. يمكن القول إن هذا الاختراع وفر على الكثيرين عناء انتظار أنبوبية غاز يمكن أن تمنع إسرائيل دخولها للقطاع في أي وقت.



سيارة تعتمد على شحن البطاريات

سيارة المهندس وسيم الخزندار، من غزة، هي "سيارة تسير بالكهرباء". فقد استغنى الخزندار بالكامل عن استخدام الوقود، أو أي نوع من الزيوت الخاصة بالسيارات. ومن وسط حشود المواطنين، يتتسم الخزندار، وهو يشرح فكرة مشروعه؛ صديق البيئة، مشيراً إلى أن سيارته تستخدم ٣٢ بطارية تشحن بالكهرباء خلال ست ساعات فقط، وتعطي قدرة تشغيل يمكنها تحريك السيارة مسافة ٢٥٠ كيلومتراً، وبسرعة تصل إلى ١٠٠ كيلو متر في الساعة.

اختراع صديق لكل الطريق

وقريبا سينضم للقائمة اختراع جديد، تعود فكرته للمحاسب أبو مصعب، من النصيرات، الذي فكر بالاستفادة من الغازات القابلة للاشتعال، والتي تنتشر من أحواض الصرف الصحي، حيث يقول: "تنبعث عدة غازات من مياه الصرف الصحي، أهمها غاز الميثان القابل للاشتعال". وقد تمكن، باستخدام آلة من صنعه، من سحب الغازات المنبعثة من أحد تجمعات مياه الصرف الصحي، والاحتفاظ بكمية كبيرة منها داخل أنبوب غاز فارغ. ورغم نجاحه في استخراج الغاز المشتعل، إلا أنه ما زال يعمل جاهدا للحصول على كمية أكبر، حيث لم تكن الكمية التي استخرجها كافية سوى لصنع إبريق من الشاي. وفي نفس الوقت، يعمل أبو مصعب على تحليل كميات من المياه، في محاولة للحصول على غاز الهيدروجين، الذي يساعد على الاشتعال.

اللغة العربية في مهب الريح والشباب يخترعون لغة جديدة بدون قواعد

هديل الأطرش - ١٦ عاماً - مراسلة الصحيفة، بيت لحم

لغة ابتكرها الشباب على الإنترنت، قد لا يكون لها معنى عند البعض، لكن الشباب يعتبرونها لغتهم التي يتواصلون بها عبر البريد الإلكتروني أو الماسنجر. وتتميز بأنها مزيج من اللغتين العربية والإنجليزية، حتى أصبحت تسمى لغة الإنترنت، حيث يكتبون اللفظ العربي بالحروف الإنجليزية. وفي الوقت الذي يقبل عليها الشباب ومستخدمو الشبكة العنكبوتية، يرى البعض أنها يمكن أن تسبب بعض الأضرار؛ فما هي هذه الأضرار؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟ يرى البعض بأن هذه اللغة تهدد اللغة العربية، وتلقي ظللاً سلبياً على ثقافة الشباب وسلوكهم، وهي إشارة إلى تمردهم. لكن استعمال الشباب لغة خاصة بهم لا يعدونه تمرداً، وإنما نوع من الهروب من المجتمع، ويرون بأن على الكبار أن يحترموا لغتهم الجديدة، وألا يستهزئوا بها، طالما لا تتعارض مع الآداب العامة.

ويعتبر الشباب أن لجوءهم للغة حديثة، ناجم عن الشعور بالاعتزاز، الذي يدفعهم إلى تكوين عالمهم الخاص، بعيداً عن قيود الوالدين.

تقول تمارا أبو الزلف، 25 عاماً، من بيت ساحور، إنها اعتادت منذ صغرها أن تكتب باللغة الإنجليزية، واستمر ذلك معها إلى أن كبرت، ثم أصبحت تستخدم هذه اللغة، مع إدراكها بأنها لم تفدها، ولكنها تعتبرها لغة تواصل مع الناس.

وتقول غدير الأطرش، 32 عاماً، من بيت ساحور: "استخدام هذا الأسلوب يفقد اللغة العربية جوهرها وقوتها، ولا يؤدي إلى تقوية الشاب باللغة الإنجليزية، التي تحتاج إلى المحادثة". وترى بأن لغة الإنترنت دخلت حياة الكثير من الشباب فجأة "وأضعفت لغتين مهمتين لديه، واستبدلت بهما لغة غير مهمة، ودون قواعد". ويستعمل مجد عودة، 16 عاماً، من بيت ساحور، لغة الإنترنت؛ "لأن الجميع يستعملونها، ولا يستطيع التواصل معهم إلا عن طريقها".

مع انتشار الإنترنت، انتشرت في العالم العربي، وفي وقت قصير، هذه اللغة الخاصة بالتعارف والمحادثة، وامتألت بها غرف المحادثة، وفرضت على الشباب إتقانها، حتى أطلق عليها أيضاً اسم "اللغة الموازية". فظهرت دراسات تدعو للحد من استخدام هذه اللغة التي تشكل خطراً جوهرياً على لغتنا.

واعتبرت دراسة أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، بأن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي، فابتدعوا لونا جديداً من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزه غيرهم.

وأشارت الدراسة التي حملت عنوان "ثقافة الشباب العربي"، إلى أن "ثقافة الفهولة"، التي بدأت تظهر بين أوساط الشباب في الثمانينات، عادت بقوة مؤخراً، محمولة على أكتاف مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية. وركزت الدراسة على شريحة عشوائية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و35 عاماً، ورصدت وجود تأثير للإنترنت على مفردات اللغة المتداولة بينهم على مواقع الإنترنت والمدونات وغرف المحادثات.

وأوضحت ذات الدراسة بأن طبيعة الإنترنت، باعتباره وسيلة اتصال سريعة الإيقاع، تحتاج إلى أن تواكبها محاولات لفرض عدد من المفردات السريعة والمختصرة.

في هذه اللغة تحولت الحروف إلى رموز وأرقام، وابتات الحاء "7"، والهزرة "2"، والعين "3"، وكلمة روي تكتب "ro7e"، وكلمة سعاد تكتب "so3ad"، وكلمة "you"، اكتفت من الحرف "u"... إلخ... هذه معالم لغة مختصرة، عربية بنكهة الحروف الإنجليزية.

"عندك بديرة... يا ريس"

ال"يوت تايمز" في أجواء بحر غزة

ياسمين رباح ومجد المجدلاوي - مراسلا الصحيفة / غزة

من الصعب على الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني أن يزوروا البحر، خاصة من الضفة الغربية، الذين يحرمهم الاحتلال من التمتع بأجوائه، حتى بات أكثرهم يسافرون إلى دول أخرى في حوض المتوسط؛ ليتمتعوا ببحرهم. وفي الوقت الذي نبحث فيه عن فرصة لمعرفة المزيد من أسرار البحر، وموجه الغدار، قررنا؛ مراسلي ال"يوت تايمز" صوت الشباب الفلسطيني، أن نضعكم في أجواء البحر الأبيض المتوسط، وأن نتحدث عن شاطئ غزة الممنوع من الوصول إليه. ولننصف أنفسنا، فإن زيارة البحر الميت أصبحت ممنوعة على أهل الضفة، فلم يعد بإمكانهم رؤية أي بحر، فكان لزاما أن نتحدث عن بحرنا الحي، عن كل عناصره؛ الحية وغير الحية فابقوا معنا..



من أغاني الصيادين في رحلة الصيد:

شط البحور مرقدني
والموج بنالي دار
والشنشولة صنعتني
وأيامي في الستار
يا نازلين البحر
لا تعاندوا التيار
بلكي تمر الصبية
وتنظفيلي نار

أيام لما البحر يكبر تلاقينا

نلنن زمان الشقا ونلوم أهاليينا
ولما البحر يهدا وريحه تنادينا
ننسى زمان التعب ونرمى مراسينا
لا تحزني يا مينا إن لم أنا أصيد
البحر طبعه الكرم وعزيمتي حديد
يا ميخذ السمرا وش يدك فيها
يا رمل البحر تنو يجليها
في البير الخارب والله لرميها
وأحكم عليها حكم فرعوننا
الدنيا مطر والبحر خابط
بابور دلعوننا ع المينا رابط
ستعشر ليرة لبنت الزابط
بس تعلمنا رقصه دلعوننا

وعلى البحر ناعب

إم الـ١٥:

يلعبها الأطفال والشباب على رمل الشاطئ؛ ويكون عددهم ١٥ شخصا، ويتم اختيار شخص واحد ليكون صيادا، والبقية تكون الأسماك، ويحاول الصياد الإمساك بهم، فيهربون منه في كل الاتجاهات، ولكن يمنع عليهم الهروب إلى الماء، ومن يتم الإمساك به يضع يده على رأسه ويساعد الصياد في الإمساك ببقية المجموعة.

صياد السمك:

يلعبها ما بين ٥ و ١٠ أشخاص داخل الماء، حيث يقذفون الكرة فيما بينهم، وعلى المجموعة الهروب من الكرة؛ فمنهم من يفوض تحت الماء، ومنهم من يختبئ وراء لاعب آخر، ومن تلمسه الكرة يخرج للشاطئ؛

الصيادون:

ليوا: اسحب.

طول: ارم الشبك.

هيلا: إشارة لبده التجديف إلى الأمام.

سيه: إشارة لبده التجديف إلى الخلف.

تشبيط: اندفاع المركب بقوة الموج إلى الشاطئ.

مواسم البحر:

١. موسم الربيع: ويكون في نيسان وأيار وحزيران.

٢. موسم التشارين: ويكون في أيلول وتشرين أول وتشرين ثان.

أما بقية شهور السنة فيتأرجح فيها الإنتاج السمكي بين القلة والاندعام؛ نتيجة لتقلبات البحر.

صيد النوة:

النوة هي حاله يكون فيها الطقس غير مستقر، وتكون الأجواء عاصفة، والبحر عالي الموج، وأفضل أوقات الصيد يكون بعد انتهائها، حيث يزداد عدد السمك بعد يوم واحد، وتتغير معالم البحر، ويحضر سمك جديد من ناحية حدود مصر، فيحصل الصياد على كمية سمك وفيرة.

نوة أبو قلوسة: ربح فجائية تهب في أواخر نيسان، وتنسب إلى أبو قلوسة، وهو صياد من غزة، غرق بسببها في بحر الجورة عام ١٩٢٠.

نوة الصليب: رياح شديدة تهب بين الصيف والخريف، ويتم التعرف عليها بخروج طائر الفر؛ أو السمان.

من حالات البحر:

غليبي: بحر هادي لا موج فيه.

المريس: ربح قبلي: لا تساعد على الإبحار.

شلقو: رياح الخماسين؛ شرقية جنوبية جافة.

الشبر، فتحة كل عين ١٩ ملليمتر، وتحتاج إلى مركب، وتستخدم في صيد سمك الجرع؛ "المزقار"، والميس.

١٠. الشنشولة: شبكة طولها ٢٥٠ مترا، وعرضها ٥٠ مترا، مزودة بحبال قوية، تقذف بشكل دائري، وترافقها أنوار مثبتة على عدة زوارق بغرض جذب السمك.

١٢. الجرجيرة: خيط من النايلون، وصنارة مزودة بريش ديك أبيض عوضا عن الطعم، وتستخدم لصيد اللوكس، وتجر خلف اللنش.

مصطلحات الصيد وأدواته:

الماحة: قطعة من البوص طولها ١٠ سم، مفتوحة من طرف واحد، ويوضع داخل شق بها الخيط الذي يراد منه صنع الشبكة بمساعدة المخيط.

المرساة: قطعة حديد تتكون من أربعة قرون مدببة، تتصل بحبل يصل طوله إلى مئة متر من الليف المجدول، وتعمل على تثبيت المركب.

الرياش: علامة تطفو على سطح الماء لترشد الصياد، وغالبا ما تكون قطعة من الإسفنج ذات اللون الأحمر أو الأبيض، موصولة بحبال بلاستيكية.

الفرش: وهو الصندوق الذي يصف به السمك بعد صيده.

إندراس: الحجر المثبت في نهاية الطفاف، ويصل إلى قاع البحر.

الأبروة: مقدمة المركب، أما مؤخرته فتسمى المنخر.

من أقاب الصيادين:

الريس: قائد المركب، وموجه الدفة، ويجب أن يكون عالما بحالات البحر، واتجاهات الرياح، ومواقع الأسماك، وطرق النجاة.

الموتشي: صياد جديد؛ "خام"، يصرف حسابه ضمن أتعاب الرحلة، وليس له أي نصيب من الصيد.

بعض المصطلحات التي يستخدمها

٣. المونيفيل "المبطن": يتكون من ثلاث طبقات من الشباك، اثنتان بعيون واسعة تسمح بمرور السمك الكبير، أما الطبقة الوسطى فعيونها ضيقة كي لا يتمكن السمك من الإفلات منها.

٤. شبك الطرح: تبدأ ضيقة، أعلاها إسورة صغيرة من الخيزران، يصل قطرها إلى عشرة سنتيمترات، وفي نهايتها يصل قطرها إلى أربعة أمتار. وتتوزع على محيط الشبكة السفلي قطع صغيرة من الرصاص تساعد في الإنزال، ومن أعلى الإسورة ينزل خيط سميك، يبدأ بالقرع إلى ستة خيوط رئيسية، لتصبح في منتصف الشبكة ثمانية عشر خيطا، ولتنتهي بأربعة وخمسين خيطا في نهاية الشبكة، حيث يستفاد من هذه الخيوط في شد الشبكة، وربط محيطها السفلي، إلى أن تقفل تماما على السمك المتجمع.

٥. الملطش: غزل من النايلون، فتحات عيونه ثلاث عشرة فتحة، مقاس كل منها شبر، وحجم العين تسعة عشر ملليمتر، ويستخدم في صيد السردين. وفي أسفل الملطش قطع من معدن الرصاص، أما في أعلى الشبك البالغ طوله ثلاثمائة متر، فتوضع قطع من الفلين، وهذه الأداة تستخدم في المراكب.

٦. عدة الدق: شبكة من غزل النايلون، سميت بهذا الاسم لقيام الصياد بدق سطح الماء بيده كي يدفع السمك نحو الأداة.

٧. عدة الجمبري: غزل شبكي طولها ثلاثون مترا، وارتفاعها متر ونصف المتر، وفتحات عيونها عشر بمقياس الشبر، وتنصب المركب عشرين شبكة من هذا النوع المستخدم في صيد الجمبري.

٨. الجرافة: غزل شبكي طولها مائة وخمسون مترا، وفتحات عيونه سبع وعشرون فتحة بمقياس الشبر، وتنصب هذه الأداة على ارتفاع أربعة أمتار، وتجر بحبال إلى الشاطئ، فتسحب جميع الأسماك التي تصادفها.

٩. البشلييلة: شبكة طولها ١٥٠ مترا، وارتفاعها ١,٥ متر، فيها ثماني عيون بمقاس

أنواع القوارب:

١. الحسكة: أصغر أنواع المراكب، مغلقة ومزودة بمجداف واحد فقط.

٢. الفلوكة: مكشوفة، مقدمتها مدببة، ومؤخرتها عريضة، لها ساريتان، الأولى من الأمام والثانية من الخلف.

٣. المبطنة: قارب مغلق إلا من وسطه، ويمتاز بمقدمته ومؤخرته المدببتين.

٤. الجرّم: مركب كبير الحجم، ولا يستعمل في الصيد، وإنما في شحن البضائع من السفن ونقلها.

٥. السّمبك: قارب وسط بين الفلوكة والمبطنة، مكشوف ومدبب من الطرفين.

أدوات الصيد:

١. شرك الصنار ويتكون من:

- البدن: خيط من القطن أو الكتان أو النايلون المجدول، يتراوح طوله بين ٣-٥ كيلومترات.

- البنية: خيط صغير يصل البدن بالصنار.

- الصنارة: قطعة معدنية معقوفة يشبك بها طعم من السردين، وتستخدم المركب ٣٠٠ صنارة، بينما يستخدم اللنش أكثر من ألف. تفرش على مساحة خمسة كيلومترات داخل البحر.

- الرياش: عصا صغيرة في أعلاها راية قماشية، وفي أسفلها قطعة معدنية تجذبها إلى الماء، أما منطقة المنتصف فتتحكم بها قطعة فلين تساعد على الطفو.

- الطفاف: خيط من الحرير المجدول، في أوله قطعة فلين تطفو على سطح البحر، وفي نهايته حجر يصل إلى القاع.

- السّل: وعاء من البوص يصل قطره إلى المتر، وتحيط به قطعة فلين تثبت بها الصنارات.

٢. البوليس: عدة صنارات ترخي بواسطة اليد، أو بواسطة بوصة، ويوضع الطعم داخل الصنارة.



قضيئنا في الإعراب

علاء الدين الحلايقة - مراسل الصحيفة

تداولنا في حصص البلاغة والإعراب، كيف تنصب الأفعال، وترفع الأسماء، وتبنى للمجهول، وتنوب عن الفاعل. وتلحق الصفة بالموصوف، وزرنا أخوات إن وكان، وكنا في بيوت الشعر فرسانا.

اليوم قضيئنا تسير إلى ما لانهاية في الإعراب، وفي كل كتب الإعراب، وفي كافة حصص القواعد، وشهادة من كل الجامعات في تخصص اللغة العربية، أن الشعب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف المؤلفة من العاطلين، والفاعل مبني للمجهول في محل جزم بأن يكون إسرائيليا أو فلسطينيا. والفعل مرفوع بالقانون تطبيقا على الشعب، والجملة هنا في محل وطن بلا شعب.

مسكين، مهزوم، لامبال، فقير، أكثره عاطلون، يجري وراء رغيغ، وأكمل بما ترغب من كلمات، مكانها صفة للشعب منصوبة، وعلامة النصب عليه في عدد الأصفار على يمين الرقم تسعة. والاسم فلسطين مرفوع بكانت وعلامة رفعها الضمة الغربية، وأبوية منصوبة بكانت والدمعة الظاهرة على آخره.

كان الشعب منتصرا: كان: فعل في العقد الثالث من القرن الماضي من تاريخ القضية؛ حقبة الجزائر والقسام، عندما أضرب الشعب فهو الفاعل، واليوم هو المفعول به..

الشعب: اسم يتبع لأيام كان وزمانه، منصوب

وعلامة نصبه قادة اليوم.

منتصرا: خبر لأيام زمان مرفوع على رؤوس الشعب وعلامة رفعه شهيد.

قضيئنا مجازا مبني للمجهول، نائب الفاعل فيها نحن، والفاعل مستتر بغطاء الوطن؛ يمتص زهرة شبابنا، ومشكلتنا في اللغة بأن الهمزة يمكن أن تكون على كرسي أو على ألف أو على السطر.

لكن في وطننا كل المشاكل تكمن في أن الهمزة تأتي أن تنزل عن الكرسي، ولا ترضى إلا أن تكون على ألف وألف والف...

كرسي الهمزة هو محور وضعنا الحالي، وعلامات الاستفهام تترك وراءها علامة تعجب. كسرنا في لغتنا العربية، في ظل القضية، كل ما تعلمناه.

الفاعل: مرفوع ليس بالضمة، بل فوق القانون.

المفعول به: ليس منصوبا؛ بل مجرور وراء الرغيغ والراتب.

الفعل "قتل": مرفوع بالفتان أو الفساد، منصوب باللحوم والدواء.

الصفة تتبع المفعول به بالحركة، إن مرض جوعا، أو تفجر فقرا. الموصوف "نحن": جياغ وفقرء وعاطلون عن العمل، ومرضى، نيكى سنوات الستين.

دعونا سيوبوه لوليمة على أحرف الانتفاضة، فبدا يتناول كتب القواعد ليعربها... خرج بأن وأخواتها، وكان وأخواتها، لا تأتي في مقدمتها،

كل ما سيكون.. كان

تمارا الصوص - مراسلة الصحيفة/ بيت لحم

النفس إحدى صفات المكان، فإماذا يمتلك المكان بعد أن هجرته النفس؟

لن تكون فاجعة القدس وهي على مشارف "القدس عاصمة ثقافية" العام القادم؛ كونها محتلة فقط، بل سيكون الاحتفال ناقصا وحزيناً؛ وفي هذه الأثناء

سنفتقدك أكثر. اعتدنا أن يرثي الشعراء

المكان، أما هذه المرة فسيرثي المكان

شاعره، وتلك لا تتكرر في تاريخ

المدن العريقة. أما في رام الله، فقد

حاولنا تكريم درويش بتسمية

أحد الميادين في المدينة باسمه،

مستبقين تأبينه، وكان رده:

تكريمكم هو أفضل تأبين لي!

من شدة عبثية الحياة أن يحق لك

إخراج موتك، وأن تحظى بعدة

"بروفات" لظروف غيابك وأسبابه،

وشكل الجنازة، وأن تحضر تأبينك،

وتعتلي المنصة مرة أخرى وأخيرة؛ تحتبس

دمعة، وتبتسم لنا وتشكرنا.. تغادر وتترك

لنا ذلك البياض الذي نثرته فينا

ظنا منا أن وقع الرحيل سيكون

خفيفاً أو أخف. نعم؛ رحلت

خفيفاً وسريعاً "معداً ومستعداً

لموتك الموعود"، وأثقلتنا نحن، وفعلا كل

ما سيكون.. كان، وهذا هو ما كان.

صديقتي قالت إنه ربما ذهب لأنه أحب الله.

أما أنا فأقول: قد يكون وجده أخيراً، وراح

يجزب الطريق إليه... أما الحب فصار الآن

مسألة ميتافيزيقية. اليوم وأنت مطل

علينا من نعشك بابتسامتك الموعودة والمشتهة مودعا..

ممتلئاً بكل أسباب الرحيل، أنت لست لك؛ أنت لست لك.. فقد

صرت لنا.

إن الصقيع الذي يجمدنا اليوم في منتصف آب لا يعادل حزننا لموتك غريباً في بلاد باردة، قد يكون ذلك الوطن هرم حتى

لم يعد يستطيع احتمال الأحران الكبيرة، فصار

الفجاج تآتية من الخارج في طائرة أو في نشرة

أخبار. ودائماً خفت أن تموت وحيداً، وها

أنت الآن تموت سريعاً. لا أعرف أسقط

الحصان أم سقطت القصيدة، أم سقطنا

نحن! كيف حلفت دون أن تودعنا في

سفرة قلب مفتوح؟ لظالماً مهدت لنا

موتك، وعبثت معه كثيراً. كم تجنك

مراراً! كم مشيت في جنازات ليست

لك! وكم أخطأتك القصيدة! كم وارتيت

الثرى أصدقاء لك! كلهم ذهبوا؛ تركوك،

وحظينا بك نحن. وكنت دائماً سعيدة

بكل قصيدة تنجو من الغياب، كنت

سأسألك حينما ألقاك: "لماذا كبرت

ولم تنتظرنني؟" لكنني عندما

قابلتك لم أرك كبيراً

عدد سنواتك، اختفى

السؤال وصرت أصغر،

وعندما أسرع وكبرت

أنا.. رحلت أنت، صرت الآن

غريبة ولا أنتمي إلى أي جيل.

ما دام الحنين هو الراتحة؛ قل لنا

ماذا نفعل مع كل رائحة هوة تنبعث في

صباحاتنا، وكيف نحفل ببياض زهر اللوز

في ربيعياتنا، إن من يستحق الحياة هو من يبشر

بها، وليس من يقتلها، ومن يعيش مرعوباً من الموت هو الذي

يجب الحياة أكثر، وأنت تفوقت في الاثنتين.. وإن كانت

مذكرات أبو حسين

اقطع الحاجز بـ10000 شهرياً!

بقلم: عبد الكريم حسين - مراسل الصحيفة/ نابلس

أطلق العنان لمسامعك حين تصل حاجز حوارة، خاصة حين تغادر نابلس، ستفاجأ بأن كل المواطنين والطلاب يدعون ربهم أن يفتح الحاجز في ذلك اليوم، أو أن يخف التزاحم على الحاجز قبل دخول "الغاطة". ولكن حين وصل أبو حسين إلى الحاجز، وقبل أن يرصد حجم الأزمة، سمع رجلاً يتمتم قائلاً: "يا رب اجعلهم يغلقون الحاجز ليزداد الزحام". أعتقد أبو حسين بأن هذا الرجل ذا الشعر الطويل، الذي لم يلمسه الماء منذ بداية العطلة الصيفية، يتمنى ذلك بسبب عدم رغبته في العمل، أو للتهرب من اجتماع في رام الله، أو خوفاً من زوجته. لكن كل تكنهاته ذهبت أدراج الرياح؛ فدعاء الرجل ينبع من مصلحة خاصة، وعذراً إذ اصنفها "حقارة خاصة" مقابل "هبل عام"!

مشى أبو حسين وراء الرجل حتى وصل الأخير سيارته التي يوقفها قرب المكان المخصص للسيارات، وهو ينادي بصوت عال: "بعد الحاجز". ويتمتم: "يا رب فليغلق الحاجز"، فسأله أبو حسين عن قصته، التي تتمثل في أنه حين يزدحم الحاجز بالمواطنين صباحاً، يتقاضى هذا الرجل من الركاب عشرة شواقل... "فقط"؛ ويرفع السعر كلما ازدادت الزحمة. لم تعد "الحاجة أم الاختراع" كما عهدناها، فقد تطورت على حاجز حوارة لتصبح "الحاجة أم الاستغلال". ومع ذلك قرر أبو حسين أن يركب معه؛ ليتعرف أكثر على الحقيقة، وقبل اجتياز الحاجز، قال السائق يخاطب الركاب: "الأجرة 15 شيكلاً فقط!" لكن أبو حسين أجابه: "هل قررت أن توصلنا إلى رام الله"، فضحك الركاب، وسكت السائق حتى هدأت ضحكاتهم، ثم قال وهو يحك شعره: "إلى ما بعد الحاجز فقط... وإذا لم يعجبك ذلك؛ فانظر إلى كمية الناس التي تنتظر لقطع الحاجز، بإمكانك أن تنزل، وسيجلس مكانك شخصان لا "يبخلان" بدفع المعلوم!" فكر أبو حسين بأن هذا السائق لو قام بعشر نقلات، وتقاضى 40 شيكلاً عن كل منها، فإنه سيعود آخر النهار بأربعمائة شيكل، أي ما يعادل 2800 شيكل أسبوعياً، وشهرياً يصل دخله إلى ما يقارب 10.000 شيكل؛ فتمنى لو يسأل سائقه إن كان بحاجة إلى من يعاونه. المسافة التي قطعها السائق لا تتجاوز 100 متر، استغرقت دقيقتين، ثم عاد السائق مرة أخرى إلى مكانه... لينادي... ويتمتم.

عقبالك فلسطين يلتم الشمل

خليل كانون

مراسل الصحيفة/ غزة

تعبنا نداءات دولية، ودعوات فلان وعلان، وأرهقنا فراق الأشقاء، وحصار الأحلام والوطن الذي نتحدى كل البشر أن يكون لديهم مثله. من حق هذا الوطن أن نرفع رأسنا به، وأن نعيش بحضنه بكل أمان؛ و"العقبى لك فلسطين يمثل صلح لبنان"، هو دعاء كل واع يرحو إنهاء المأساة التي نحيا.

"إعلان التهدة يما رد الروح لكل الفلسطينية"، هذه كلمات سيدة جاوزت الثمانين من عمرها، وهي تحمل مفتاح بيتها في قريتها المهجرة، لتعبر عما يجول في خاطر الشارع الفلسطيني بأناسه البسطاء الذين يحلمون بالسلام. ومبادرة الرئيس عباس للتهدة، ورد الأشقاء في حماس بالإيجاب، والالتزام، حظيت بالاحترام، وبشعور لا يمكن وصفه من السعادة من ناحية، وعدم التصديق والقلق من ناحية أخرى؛ فتجارينا السابقة ما زالت تؤلم ذاكرتنا وتخيفنا قليلاً.

وكوننا لم نسمع بالتسميات المعتادة مثل "الشتاء الساخن" و"الصيف البارد"، و"الخريف الأسود"، و"الربيع الأحمر" مؤشر جيد على نجاح التهدة، ولكن مع تحفظنا الذي نقلته



العجوز ببساطتها؛ "يا رب ما يحدوا"، هو لسان حالنا؛ ليس ضعفاً أو خوفاً من صيف قارص البرودة، أو من شتاء شديد الحرارة... بل لأننا نريد أن نتنفس قليلاً من الحرية. لقد آن الأوان لنمحو كل كلمات والأوان الفرقة بيننا؛ إكراماً لأرواح شهدائنا وأسرا، واحتراماً لأنفسنا كأحياء؛ لنثبت للعالم بأننا شعب نريد الحياة. فليقبل باب العزاء الكبير، وتعالوا لنحوه عرساً نرف فيه فلسطيننا إلى حريتها، ولنعلنه عاماً لن تطفأ فيه أنوار السلام، أو تفترق فيه أيدي الأخوة، ولنذغ الله أن تحصل فلسطين على "بطاقة لم الشمل" بأسرع ما يمكن.

وزارة الحرب الإسرائيلية تقر قتل ماريما والجهات الرسمية الفلسطينية لا تعرف عن الأمر شيئاً!



كتب: حلمي أبو عطوان / الخليل

اليوم: السبت .

التاريخ: ٢٠٠٦/٥/٢٠

الساعة: الخامسة مساء .

المكان: الطريق إلى مستشفى الشفاء في قطاع غزة .

ماريما حمدي أمين؛ زهرة فلسطينية في الرابعة من عمرها، كانت في هذا الوقت على موعد مع طائرة حربية إسرائيلية حاولت سرقة بسمتها... إلا أنها فشلت؛ فحكمت عليها أن تظل نزيلة في مستشفى "ألين" التخصصي في القدس المحتلة حتى الآن!

ماريما وأفراد عائلتها كانوا يتوجهون إلى مستشفى الشفاء بغزة؛ لزيارة ابنة عمتها. ولكن هذه الزيارة كلفت العائلة أحرانا تتراكم وتعظم، لتلازمهم طوال الحياة؛ فقد استشهدت أم حمدي وزوجته، وابنه مهندس، الذي لم يكن يتجاوز أعوامه الثمانية، ولحق بهم الخال والصحراء بعد 40 يوماً على إصابته في نفس الحادث. أما الوالد حمدي فما زالت شظايا الصاروخ في عنقه، حتى الآن، وكادت ماريما تفقد حياتها.

... وبقيت ماريما

نجت ماريما من الحادث بأعجوبة، وحمتها معجزة ربانية، بعد أن طار جسد الطفلة من نافذة السيارة الضيقة، لتظل مع أخ لها أصبح اليوم في الرابعة من عمره رصيد الدنيا للوالد الذي بدت عشرات الزمن على نبرات صوته، خلال حديثه لنا عبر الهاتف.

وبعد الإصابة مباشرة، نقلت ماريما إلى مستشفى "تل هشومير" في تل أبيب، وظلت هناك حتى استقرت حالتها الصحية، ثم نقلت بعد ذلك إلى مستشفى "ألين" التخصصي في القدس، وهي تعاني شللاً كاملاً في كافة أعضاء جسدها، باستثناء العنق والرأس...

ثلاثة أسابيع لم تتحرك فيها عقارب الساعة ثانية واحدة، كانت الفترة الأضعب لووالدها؛ فطوال هذه الفترة، عاش حمدي على أعصابه، وهو الذي لا يعلم شيئاً عن حالة فلذة كبده الصحية، قبل أن يسمح له الاحتلال بأن يلتحق بها.

ومنذ أكثر من عامين، ترقد ماريما في المستشفى، ويلازمها والدها على الدوام، ويصل الليل بالنهار ليخفف عنها ما هي فيه. وأحياناً يحضر من بقي حياً من عائلته لزيارتها، بعد طول معاناة وانتظار للحصول على تصاريح الزيارة.

وزارة الحرب تقر قتل طفلة!

وقبل ثمانية أشهر، كانت ماريما على موعد آخر مع الاحتلال، ولكن هذه المرة لم يكن مع طيار حربي، وإنما مع قرار جائر أصدره أرفع المناصب في وزارة الجيش الإسرائيلية؛ ليكون هذا العنوان الفرعي حقيقة مسلمة وليس مجازاً، حين قرر "الطاقم الأمني" قتل الطفلة البريئة، ودفن كل أمل لها بالحياة، بمنع بقائها في المستشفى التخصصي الذي ترقد فيه، وهو الوحيد الذي يمكنه التعامل مع حالتها الصعبة والمعقدة.

ويتضمن القرار سبب الترحيل، الذي ينص على أن الطفلة ووالدها "لا يملكان حق الإقامة في إسرائيل"، ويقترح ترحيلها إلى مركز "أبو ريا" في رام الله، رغم أن كافة التقارير الطبية الصادرة عن الأطباء الذين يعالجونها،

تقول إن حالتها الصحية لا تسمح لها بمغادرة المستشفى على الإطلاق؛ فهي تعيش على أجهزة التنفس الاصطناعي، والتقارير الصادر عن مركز أبو ريا، الذي سألنا عنه الدكتور جورج عبده؛ مدير المركز، الذي يركز في حديثه على تقرير أعده مختصون برئاسة الدكتور أحمد الفتاوي، بعد زيارة الطفلة في مستشفى "ألين"، ويفيد بأن المركز لا يملك الإمكانيات اللازمة لاستمرار حياة ماريما. وربما هذا ما جعل مديرة مستشفى "ألين" ترفض بشكل قاطع قرار وزارة الجيش إخراج ماريما من المستشفى، وتقول: "لا دخل لي بالسياسة والقانون، وكل ما يهمني هو أوضاع المرضى الصحية".

محكمة العدل العليا... كالجيش.. تفتقر للعدالة

وحين صدر قرار الوزارة، تقدم حمدي باسم ابنته والإنسانية، بالتماس إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية لإبطال القرار، الذي يعني تنفيذ وفاء ماريما حسب تقارير المستشفى الذي تعالج فيه.

وحسب وزارة الجيش فإن القوانين الإسرائيلية، وخاصة "قانون الانتفاضة"، الذي حظي بأغلبية مطلقة في الكنيست، "لا تلزم الجيش بتعويض الفلسطينيين الذين يصابون خلال عمليات تستهدف نشطاء في الضفة الغربية وقطاع غزة"، وأن "رعاية ماريما كانت مجرد (لفتة إنسانية) من قبل الوزارة!"

وفي الجلسة الأولى، قررت المحكمة تأجيل النظر في القضية من شهر تموز، إلى شهر أيلول، دون استدعاء عمير بيرتس؛ وزير الجيش في تلك الفترة، ودان حلوتس؛ قائد أركانه؛ لاستجوابهما على خلفية هذه القضية، وغيرها من قضايا انتهاك حقوق الأطفال والمدنيين، الواردة في مواثيق الأمم المتحدة.

متطوعون لصالح قضية إنسانية

ويتابع قضية ماريما في المحكمة ثلاثة محامين إسرائيلييين، تطوعوا لهذه القضية، بعد مقال نشره الصحفي الإسرائيلي "جدعون ليفي" في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، كما يقول والد ماريما، الذي حضر أولى جلسات المحكمة ومعه ابنته.

وعن الالتماس الذي تقدم به، يقول حمدي: "لن أتنازل عن هذه القضية؛ لأن قرار جيش الاحتلال يعني حكم الإعدام على ابنتي، التي أصابها صاروخ إسرائيلي بالشلل"، ويتابع: "لذلك يجب على إسرائيل أن تتحمل المسؤولية، عن هذه الحالة، وعن غيرها من حالات قتل الأطفال والمدنيين الفلسطينيين".

في فلسطين... لا يباليون!

ويؤكد حمدي على أن المؤسسات الفلسطينية الحكومية والأهلية، قد غابت، أو تغيبت، أو غُيبت، عن هذه القضية، حيث يقول: "لم أتلق أي اتصال هاتفي من أي مؤسسة فلسطينية، وكأن الأمر لا يعني أحداً". ويتابع بحسرة الأب: "كيف لي أن أتوقع غير ذلك؛ فهي ليست ابنتهم!" ويذكرهم بأنها في النهاية تبقى "طفلة فلسطينية". ويتابع بمرارة: "ذات يوم حضرت ثلاث شخصيات فلسطينية معروفة، وأرجو أن تعفوني من ذكر الأسماء، إلى المستشفى، وعندما سئلوا عن ماريما، أجابوا بأنهم لا يعلمون بقصتها على الإطلاق". وبصبر تابع: "الصحافة في تشيلي كتبت عن ابنتي، ولا أحد هنا يعلم عنها شيئاً...؟ والله هذا أمر غريب!"

وحتى في غزة، يؤكد حمدي على أنه لم يتوجه أي شخص إلى بيت العائلة ليطمئن على ماريما ووالدها، وغالب رغبة في البكاء، وهو يقول: "أنا فلسطيني... الله يسامحهم!"

اصمت؛ فماريما تتحدث!

ويحاول والد ماريما دائماً أن يرسم البسمة على وجهها، وأن يعلمها شيئاً جديداً كل يوم. وعندما تذكر والدتها، ككل الأطفال، يغير حمدي مجرى الحديث، ويقول: "إنها تعلم بأن أمها وأخاها قد استشهدا، ولكنها لا تعرف معنى الكلمة". ويتابع: "حين أجرت القناة الثانية في إسرائيل لقاء مع ماريما، سألتها مقدمة البرنامج عن أمها وأخيها؛ فأجابت: قتلها الصاروخ

الإسرائيلي وهم الآن في الجنة". خلال فترة مكوثها في المستشفى، كونت ماريما مجموعة من الأصدقاء، حيث يشير والدها إلى أن أصدقاءها "مسلمون ومسيحيون ويهود"، ويعتبر قضيتها أمانة في عنقه، ويتساءل: "من الذي تهون عليه ابنته؟!".

وحين حدثت ماريما عبر الهاتف، أخبرني عن صديقاتها؛ هلا وديما وسناء، وقالت إنها تحبهم جميعاً، وتحبني، رغم أنها لم تعرفني ولم تلتق بي؛ لمجرد أنني تحدثت معها. وكانت تتحدث ببطء، كما أوصتها صديقتها سناء موسى؛ وهي فتاة من الداخل، تكمل دراستها لنيل شهادة الدكتوراه من إحدى الجامعات في القدس.

وخلال الحديث الذي لم يطل مع ماريما؛ بسبب وضعها الصحي، قالت إنها لا تريد أن تغادر المستشفى، وتطمح أن يكون لها بيت وسيارة، وغرفة مليئة بالألعاب؛ تماماً كبقية الأطفال. رحم الله شاعرنا الفلسطيني، الراحل الكبير؛ توفيق زياد، فهو القائل: "وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكياً يضحك وأعطي نصفه الثاني لأحبي زهرة خضراء أن تهلك". فكيف لنا أن نبرر غيابنا لوالد الطفلة ماريما؟! وما الذي يمكن أن نقول أو تفعل... أنت... عزيزي القارئ!؟



ماريما ووالدها والتعب على اعتاب " محكمة العدل العليا"

تجربة غنية .. يوم واحد في غرفة الطوارئ

جوفنا شماس/ 17 عاما - مراسلة الصحيفة/ القدس

لكل منا تطلعاته وطموحاته التي يسعى لتحقيقها، وأن أكون طبيبة هذا ما اخططه لمستقبلي، وهدفي الذي أريد تحقيقه، واعتقد أنه تخصص يناسبني؛ فأنا أحب أن أساعد الآخرين، وأن أكون سبب شفاء المرضى وتحسين حياتهم.

أن أكون طبيبة حلم يراودني منذ الصغر، وطموح أقترت منه مع كل يوم يمر، وبدافع الحب والمساعدة أسعى لتحقيقه. ربما لا أملك تلك الشخصية الجبارة التي تتحمل كل الصعاب، لكنني متأكدة أن حساسيتي وعفويتي سلاحان يمكناني من مواجهة كل صعوبة، وبطموحي وأملي أتجند، والمثابرة والاستمرار رفيقا دربي، وبهما أستطيع تحقيق ما أريد.

حتى أصبح طبيبة يجب أن أمر في طريق طويل، ولكن التجربة العملية التي قضيتها في قسم الطوارئ بمستشفى الهلال الأحمر بالبييرة، كانت أولى خطواتي، ومهما

كان الطريق صعبا، فإنني أعلم بأنني سأصل بالإصرار العزيمة. وبعد أن أمضيت عدة ساعات في المراقبة والتدقيق في عمل الأطباء بقسم الطوارئ، وكيفية تعاملهم مع المرضى، وطرق معالجتهم. ولحسن الحظ ربما، لم يكن هناك كثير من المرضى، أو الحالات الخطيرة، لكنني أظن بأنني رأيت ما يكفي لاتأكد أكثر من أنني يجب أن أحقق هدفي...

ما شاهدته عينا، وسمعته أذناي هناك، وما شعرت به بكل حواسي، كان مطابقا لما رسمت مسبقا في ذهني. ولعلي توقعت حالات أصعب، لكن القليل من الدماء والجروح كانت كافية... إن

سر العمل الناجح هو الإصرار والتشبث به... وهذا ما وجدت الطبيب الذي استقبلنا يتمتع به، فهو يتميز بطريقته الفذة في التعامل مع الحالات التي وصلت، خاصة مع ذلك الطفل الذي كان يعاني من آلام في المعدة، ويتقيأ طوال الوقت، ويرفض تناول الدواء. لكنه استطاع أن يقنعه بتناول الدواء بطريقة بسيطة، وبمرح محب للطفل؛ لاكتشف بأن الطبيب الناجح هو الذي يعامل مرضاه كما يعامل عائلته.

نهار واحد في قسم الطوارئ، مكنتني من تحدي نفسي؛ لأن خوفي من الدم والجروح كان جزءا من شخصيتي، لكنني تغلبت على هذه الرهبة، وكذلك على رهبي واشمئزازي من التقيؤ. أما أكثر الحالات التي أثرت في نفسي، فهي حالة تلك المرأة الأربعينية، التي كانت تعاني من مرض الشقيقة؛ وكان مجرد رؤيتها تصرخ وتضرب الأرض برجليها، بسبب النوبات التي تصيبها، وآلامها الشديدة... مأساة بحد ذاتها. لكنني لم أترك الفرصة لمرض أو لضعف ليقتضيا على طموحاتي، بل إن كل شخص عليل أو سقيم التقيت به هناك جعل عزيمتي أقوى.

ولم يبخل الأطباء هناك علي؛ فراحوا يزودونني بكافة المعلومات، وأدق التفاصيل عن كل حالة دخلت قسم الطوارئ؛ فاستفدت أكثر.

وخرجت من تجربتي بنتيجة كبيرة، وهي أن على كل شخص أن يتمسك بأحلامه، وأن يسعى لتحقيقها مهما كان الأمر صعبا؛ لأن الاستمرار هو سر النجاح؛ فلكل طريق جباله وأوديته وسهوله، فإن فضلنا السير على السهول بكل راحة واطمئنان، سنشعر بالتعب والإرهاق إن نصل إلى الجبل. وإن تعبنا وتوقفنا عن متابعة الصعود؛ فنسقط في الوادي... ونياس... ونترجع!

لكن الشخص الناجح هو الذي يتابع طريقه إلى أن يصل إلى السهل مجددا؛ ولذلك فإن هدفي لم يتغير، ومشاعري ازدادت إنسانية، وحبتي وطموحي ازدادا اشتعالا بنار الأمل، ولن تنطفئ هذه النار حتى تحقيق حلمي....



تشخيص أولي: طريق الألف

ندين حنظل / 17 عاما - مراسلة الصحيفة/ القدس

لا بد لكل إنسان أن يصل في حياته إلى مرحلة معينة، ينتقل فيها من سن المراهقة إلى الرشد. وبما أنه لم يعد طفلا؛ فعليه أن يتخذ قراراته بنفسه، وأن يخطط لحياته ومستقبله، الذي سيعيشه بناء على الخيارات والقرارات التي يتخذها.

وهذا تماما ما أحاول أن أستعد له خلال هذه الفترة؛ لأن العام الدراسي القادم هو آخر عام لي في المدرسة، ويفترض خلاله أن أبدأ بتجهيز نفسي لمرحلة ما بعد المدرسة، ألا وهي الدراسة الجامعية.

لكنني في الآونة الأخيرة كنت أفكر مليا في المجال الذي سألتخص به؛ فوضعت أمامي أفضل خيارين بالنسبة لي، ألا وهما إما تخصص تكنولوجيا الاتصالات، أو الأحياء والعلوم المخبرية.

وفيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصالات، تمكنت من التعرف، إلى حد ما، على المادة، ومتطلبات الدراسة خلال فترة المدرسة.

ولكن لم تسنح لي الفرصة لأختبر مجال علم المختبرات، ولم تصادفني فرصة لاختبار هذا المجال في حياتي؛ ربما لأن المدارس هنا لا تركز كثيرا على العلوم التطبيقية، والتجارب العلمية.

لكنني بفضل "بيالارا"، ومستشفى الهلال الأحمر برام الله، خضت تجربة فريدة من نوعها، حين قضيت يوما كاملا في مختبرات المستشفى؛ لأتعرف على ماهية العمل في هذا المجال، في محاولة من "بيالارا" لمساعدتي على اتخاذ القرار المناسب حول اختيار مجال

من الناس يعانون من أمراض مختلفة، ومن جهة أخرى، يهتمني وتشد انتباهي. إضرا أوفر حظا من تخصصات

الدراسة الذي يناسبني.

لقد اخترت هذا المجال لأنني أحب من جهة، ومن جهة أخرى، يهتمني وتشد انتباهي. إضرا أوفر حظا من تخصصات



ورؤية الكثير

من الناس يعانون من أمراض مختلفة، ومن جهة أخرى، يهتمني وتشد انتباهي. إضرا أوفر حظا من تخصصات

بعد التجربة، نظرتي للطب

علاء علي صيام/ 15 عاما - مراسل الصحيفة/ رام الله

لكل شاب منا هدف يسعى لتحقيقه، ولكل منا، ولاسيما طلبة المدارس، أمل في احتراف مهنة ما، تقود مستقبله إلى بر الأمان. وأنا اليوم قد بلغت من العمر خمسة عشر ربيعا، وكبقية الطلبة، أنا محتار في التخصص الذي أرغبه. والآن قررت أن أجرب واحدا من الخيارات، ألا وهو الطب الجراحي.

قد يكون اختياري لهذه المهنة عائدا لأسباب كثيرة؛ أهمها المفهوم الذي أحمله عن الطب، الذي يردف "الإنسانية"؛ فالطبيب يكرس حياته لخدمة مجتمعه، وإنقاذ حياة الناس. أما السبب الثاني فهو عائلي؛ فأنا أنتمي لأسرة يحترف فيها الأم والأب الطب، أو الصيدلة، وكذلك أختي وأخوالي وأعمامي وأولادهم. وأهم ما يميزني، ويجعلني مرشحا لأن أكون طبيبا ناجحا، هو أنني أتمتع بشخصية هادئة ومجتهدة، وأجد متعتي في القراءة والدراسة، وأركز على المواد العلمية، خاصة علم الأحياء والتشريح. وقبل أن أخوض أي تجربة في هذا المجال، كنت أنظر



أن يقرأ النص قبيل البث، وأن ينسق مع مهندس الصوت.

تعلمت من خلال هذه التجربة، بأن العمل الإذاعي، لا يعتمد على مهنة الصحافة، أو دراسة الإعلام فحسب، وإنما يعتمد على الخبرة والصوت القوي، والمعلومات العامة، واللغة، وفن الإلقاء، وعدم الخوف من الميكروفون. ومن اليوم فصاعدا، اختلفت وجهة نظري في العمل الإذاعي، فأصبحت أكثر حماسة لخوض هذا المجال مستقبلا.

أخيرا خضت عالم الإذاعة...

محمد مصدق المصري/ 16 عاما - مراسل الصحيفة/ نابلس

حين أفكر في مهنة المستقبل، يتبادر إلى مخيلتي دائما مذيعة نشرة الأخبار، بسبب عشقي للإذاعة، وحبتي للعمل الصحفي. واليوم حان الوقت الذي أقف فيه في غرفة البث المباشر، في إذاعة طريق المحبة؛ لأتعرف عن قرب على ما يفعله المذيع في الراديو.

ما أجمل أن تتحول بصمة صوتك إلى ماركة مسجلة في الإذاعة؛ فالأطفال والنساء والشباب سيعرفونك في لحظتها، وربما يرتبط اسمك باسم الإذاعة التي تعمل فيها، كما هو الحال مع راديو أجيال؛ الذي يتصل باسم المذيعة ميسون منصور، حسب رأيي.

كنت أحلم بالدخول إلى إحدى الإذاعات،

وبالتحديد إلى غرفة البث المباشر، لأجلس أمام المذيع حين يقدم نشرة الأخبار، أو أحد البرامج المشهورة، ولأعيش جو الإذاعة قبل الالتحاق بالجامعة لدراسة الإعلام. عشت يوما واحدا في الإذاعة لأتعرف على أجواء العمل الصحفي، فعشت أجمل لحظات عمري، وتمنيت أن تركض الأيام فأنتهي من الدراسة، لألتحق بالعمل في الإذاعة. ولكن لا يمكنني مقارنة الإحساس الذي شعرت به قبل التوجه إلى الاستوديو، وبعده؛ فهناك فرق شاسع بين "حب" مهنة المستقبل، و"العمل" فيها. ولكن يمكن القول إن رغبة التخصص والعمل فيها قد ازدادت بعد أن تعرفت على عمل الإذاعة في السابق، كنت أعتقد بأن المذيع يقدم نشرة الأخبار ارتجالا، ودون تحضير مسبق، ولكنني اكتشفت، بأن على المذيع أن يجهز المادة، وأن يحرر نشرة الأخبار، ثم



أحلم أن أكون... مشهوراً!

محمد الأسطل/ 21 عاما - مراسل الصحيفة/ غزة

لطالما كنت معجبا بالممثلين ومقدمي البرامج ومراسلي نشرات الأخبار، والشاهير الذين يظهرون على شاشات التلفاز. وكثيرا ما تخيلت نفسي مكانهم؛ فكنت أغلق على نفسي باب غرفتي، واقف أمام المرآة ساعات وساعات، أقلد هؤلاء؛ ففكرت أن أدرس الإعلام. وطالما تساءلت: كيف سيكون شعوري إذا دخلت الاستوديو؟ وما هو حجمه وشكل المعدات فيه؟ وغيرها من الأسئلة التي كانت تدور في بالي، حتى جاءت اللحظة التي كنت أنتظرها، حين دعاني راديو المنار في قطاع غزة ليجري معي لقاء داخل أحد استوديوهاته، باللغة الفرنسية. فرحت كثيرا لدخولي استوديو حقيقيا أخيرا، وشاهدت بعيني الأجهزة والسماعات، وقابلت المذيعين والمذيعات العاملین بالحطة، وسألتهن عن طبيعة عملهم.

وبما أنها المرة الأولى التي أكون فيها ضيفا في إحدى الإذاعات المحلية، فلا بد أنني كنت أشعر بالخوف والقلق. لكن المذيع ومهندسة الصوت، أزالا بعضا من هذا القلق ببضع نصائح كنت أحتاجها فعلا، وطوال الحديث كنت أتذكر نصائجهما لي... وبعد أن انتهى تسجيل المقابلة، سمعت تصفيقهما وتهليلهما، وهاتفهما: "برافو...برافو". وتبين لي أنهما أعجبا بما فعلته، وأحسست بأنني أستطيع أن أحقق حلمي، وأن أظهر على التلفاز كممثل، أو إعلامي ناجح.

ونتيجة هذا الأداء المتميز، قرر القائمون على الإذاعة أن أقدم برنامجا كاملا مع بعض الزملاء باللغة الفرنسية، فصعدت أول سلم الإعلام، وكان الشعور رائعا. ولكي أحقق شيئا من الشهرة، أخبرت أصحابي وأقاربي عن وقت البرنامج ليستمعوا إلي، وكنت أستمع لتعليقاتهم التي كانت تدفعني لمزيد من الإنجاز. ورغم بعض اللحظات الصعبة التي كنا نواجهها أثناء تحضير المادة الإعلامية؛ كعدم الانتهاء من عملية الترجمة، إلا أنني كنت أغلب على المشكلة، حتى وإن اضطررت إلى الترجمة الفورية. لكنها كانت تجربة رائعة، إلى أن حانت فرصة حياتي، وهي أن أظهر على شاشة التلفاز، حين طلب مني تقديم تقرير تلفزيوني ليعرض خلال برنامج "علي صوتك" الشبابي؛ الذي تنتجه "بيالارا"، ويبث على شاشة تلفزيون

فلسطين، كل يوم أحد، الساعة الرابعة عصرا. شعرت بالسعادة، وأحسست بروعة الوقوف أمام الكاميرا، والحديث عبر المايكروفون، ولقاء المذيعين والمخرجين، وأجواء التصوير. في البداية خرجت مع المصور، والمسؤول عن التصوير، ومذيع رافقتني لإرشادي... ووقفت أمام الكاميرا أراقب مظهري، ثم رجعت الأسئلة لأنني لم أشارك في وضعها. ثم بدأ العمل الحقيقي، ووقفت أمام الكاميرا. وأرجو أن يكون فريق العمل قد عذرني؛ فقد صورت الـ"ستاند" الواحد عشر مرات أو أكثر! ولكن في ذات الوقت، كم تمنيت لو أن أحد معارفي يمر بموقع التصوير ليقول: "هذا محمد؟ ما الذي يفعله؟ هل يعقل أنه أصبح يشتغل في التلفزيون؟! وحين أحببت أن أكرر التجربة، قدمت فقرة على الهواء مباشرة من ذات البرنامج، وهذا يعني أنه غير مسموح بأي غلطة طبعا. كما قمت بتحضير فقرة "الأسئلة والحزازير"، التي تضمنت كذلك بعض المعلومات العامة. هذه التجربة منحني القدرة على مواجهة الجمهور، وكيفية إعداد التقارير التلفزيونية، وجعلتني مصمما على خوض مجال الإعلام، ودراسته عن قرب... بعد أن انتهت من دراسة الحاسبة... فورا.

وللراغبين بالمشاركة في مهنة المستقبل مراسلتنا على بريده الإلكتروني:

youth_times@pyalara.org

من نابلس: pyalaranb@yahoo.com

من غزة: pyalaragz@p-i-s.com

للمستقبل؛ فقد فعلناها، وأرسلنا رسوا التخصص الذي يحملونهم، فمنهم من يرغب أن يكون روى الإعلام والصحافة، ومنهم... تاروها للمستقبل؛ قبل الممارسة

ميل يبدأ بخطوة واحدة

إلى البحث والدراسة، والمواصلة على هذا الدرب، إن شاء الله؛ فأنا أعتقد بأن العمل في المختبر سيفتح لي المجال لاكتشاف علاجات جديدة لمشاكل وقضايا صحية... وهذا هو الإنجاز الذي أبحث عنه. وبعد أن قضيت يوما في المختبر، تعرفت أكثر على أسس العمل المخبري، وتعرفت على فصائل الدم، وغيرها من الفحوصات المخبرية. كما إنني أدركت الصعوبات التي سأواجهها في مثل هذا العمل، خاصة في حالة التشخيص الخاطئ لحالة مرضية، الذي يعني وصف علاج خاطئ، مما سيسبب مضاعفات خطيرة للمريض، وربما وفاته! وهذا يعني بأنني سأتحمل العواقب الناجمة عن أي تشخيص أصدره!

وبينما كنت منشغلة بالعمل في المختبر، حضر طبيب ليسأل أحد العاملين في المختبر عن تشخيص لحالة معينة لم تصادفهم من قبل، وبدت الدهشة على وجهيها؛ كيف لذلك أن يحصل؟ غير معقول!

هذه اللهجة أثارت نوعا من التحدي والرغبة الشديدة في الوصول للهدف، هما من العوامل التي أحب أن تتوفر في مجال عملي؛ فمثل هذا الموقف سيدفعني إلى البحث والاختبار، حتى أصل في النهاية إلى غايتي، وأتمكن من تشخيص هذه الحالة المرضية. كان يوما رائعا ساعدني على رؤية العمل المخبري من منظار آخر، وزاد معرفتي بالتحديات التي سأواجهها في هذا المجال، وأعطاني فكرة مسبقة عن مهنة المستقبل.

والآن، يكمن التحدي في المرحلة التي ستوصلني إلى المفترق، وسأختار الطريق الذي سأسير عليه بقية حياتي.

أنا متأكدة من أنني سأصادف مقترحات كثيرة لاحقا، ولكن هذه هي الخطوة الأولى نحو طريق بعيد، ولكن كما قال كونفوشيوس: "طريق الألف ميل يبدأ بخطوة!"

سب العمل في المختبر، وإجراء التجارب مع علم الأحياء والكيمياء من العلوم كافة إلى أن فرص العمل في هذا المجال كثيرة أخرى.

إن انتشار الفيروسات في العالم،



ض خطيرة،

وض في هذا المجال. كما إن الإنسان، حققها على مر العصور، لا يزال أمامه في الطبيعة والحياة. وهذا ما يدفعني

سيادة المدير... كنت جالسا على مقعدك!

محمد العباسي/ 17 عاما - مراسل الصحيفة/ غزة

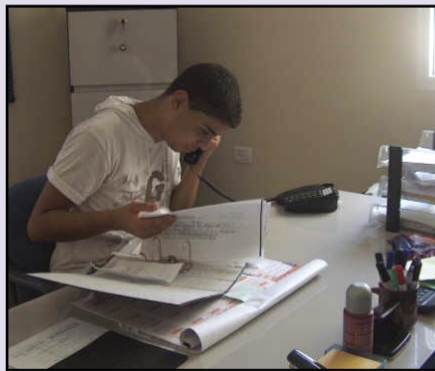
منذ كنت طفلا صغيرا وأنا أحلم بأن أكون مهندسا أو طبيبا، إلى أن خطرت لي مهنة الأعلام، وهي أن أكون مديرا؛ لي مكانتي وهييتي ومكتبي الخاص، وموظفون ينتظرون توفيقا مني كل صباح، ولي سكرتيرتي الخاصة، والكثير من المميزات الغريبة.

ولكن بعد أن أصبحت مديرا لمكتب "بيالارا" فرع غزة لمدة يوم واحد، وعشت التجربة تحت إشراف مجد الجدلاوي؛ مدير مكتب "بيالارا" في غزة، لا أعتقد بأن طموحي في المستقبل بأن أكون مديرا مستمرا! السؤال: "لماذا؟"

لم يكن يوما عاديا، بل عاما كاملا تملأه الأعمال والمهام الشاقة لخدمة قطاع الشباب ومتطوعي الهيئة، من خلال الإدارة الحازمة والفعالة. ورغم أن الجميع حاولوا مساعدتي، ووفروا لي سبل الراحة والتركيز، إلا أنني أشعر بأنني قد أخفقت؛ فأنا لم أتوقع زيارة

العديد من الشخصيات للمكتب لمقابلة المدير، وعندما كانوا يدخلون إلي؛ أنا الشاب المراهق الذي يلبس الجينز و"التيشيرت"، كنت أخجل؛ حيث لم يدر في ذهني بأن علي أن ارتدي ملابس رسمية، تتلاءم مع مكانتي كمدير للهيئة. كما لم أكن أتوقع أن يسألني أحد سوآلا لا أمك إجابته.

ورغم كل هذه المعمة، كنت أنتظر اللحظة التي "أطج" فيها توفيقتي؛ وفوجئت حين ناداني مجد قائلا: "سيادة المدير؛ نحتاج إلى توفيقك هنا وهناك". إلا أن السؤال الذي أضحك الجميع كان حين استفسرت:



"ما هو شكل توفيقتي؟ أوقع بالعربية أم بالإنجليزية؟! ثم رأيت أن أوقع بسرعة؛ لأعود إلى قائمة المهام الطويلة التي تحتاج إلى معرفة جيدة ببعض برامج الحاسوب كـ"excel". وما رأيكم بمدير على مكتبتي، وأمامه "lap top"، وهو يجلس استخدام البرامج التي يحتاجها لتسهيل عمله؟

غير أن أكبر "نهفة" وقعت لي حين طلبت مني رندة أبو رمضان؛

مساعدة مدير تحرير، أن أراجع رسالة سترسلها "بيالارا" إلى بلدية غزة، تطلب فيها من البلدية التعاون مع مراسلي صحيفة "اليوت تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني"... فسألته: "كيف يمكن أن أفعل ذلك؟! وأخيرا انتهت قائمة الأعمال الشاقة، وتعلمت بعض الأمور الإدارية؛ كالمراسلات والسندات، واستقبال الضيوف، ومتابعة عمل الموظفين... انتهى الدوام، فانتتهى ذلك اليوم الطويل، الذي أيقنت بعده بأن من يدير هكذا مؤسسات، ليس مديرا وصاحب منصب فخري، يجلس وراء

مكتب فخم فحسب، وتحت يده موظفون، يأمر هذا وذاك، فتكون مشيئته. كما أن المدير ليس صاحب خبرة عادية، أو يحمل شهادة جامعية كالجميع، بل هو شخص متخصص، ومتعدد المواهب، ويجيد الاستماع للآخرين، ومستعد للتعامل معهم، ومتعاون إلى أقصى الحدود، ويجيد إدارة فريق العمل، ويشعر الموظفين بأنهم أسرة واحدة.

وفي الختام، هذه التجربة ساعدتني على توسيع مداركي؛ فغدوت أبحث عما ينمي مهاراتي المتواضعة؛ لأخدم بلدي، وأبحث عن الجوهر في كل أمر.

لا بد هنا أن نتقدم في الـ «يوت تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني» من السادة مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني؛ إدارة وطواقم طبية على استضافتهم لنا ولتطوعينا الراغبين بمهنة الطب الإنسانية؛ فحكسوا روح الإنسانية والتعاون لما فيه مصلحة الشباب.

ب لم تختلف!



يجتاج للاستعداد الأولي، وإيثار الغير على النفس، كما يجتاج إلى اتخاذ القرار المناسب في وقت قصير نسبيا، وأن يكون مهينا نفسيا لأي حالة، ومنظما؛ يعرف مكان أي أداة قد تلمسه. ولكنني اعترف بأن الطب مهنة متعبة، وتتطلب الاجتهاد في العمل، والمناوبة الليلية. ويمكن ان يؤدي أي خطأ، مهما كان بسيطا إلى كارثة كبيرة. هذه التجربة لم تغير نظرتي للطب، بل شجعتني أكثر على خوض الطريق الذي رسمته لمستقبلي.

فجأة من باب الهلال الأحمر، حالة تسمم، نجح الطبيب وبسرعة، وعبر بضعة أسئلة في تشخيصها. لكنه فضل أن يتأكد عن طريق أخذ عينة من الدم وفحصها؛ ليتبين بأن طعاما فاسدا تناولته المريض في السوق، هو ما سبب حالة التسمم. كما أنني حضرت تقطيع جرح في رأس طفل، وما سببه من ألم شديد، جعله يضطرب ويعرق كثيرا. وقد قام طاقم قسم الطوارئ بالإشراف علي، وسمحوا لي بالتعرف على نظامهم وأدواتهم، وبينوا لي بعض المبادئ الأساسية في مهنة الطب، وأهمها الاستعداد الأولي، وتقييم الأدوات والمكان... وغيرها. ورغم ذلك كنت فويا وجريئا، ولم أشعر بالخوف أو الاضطراب، بل كنت هادئا ومسيطرًا على مشاعري وأحاسيسي طوال الوقت. وأحسست بأنني قادر على التصرف مع المريض بهدوء، رغم آلامه وخوفه واضطرابه. وتعرزت لدي أهمية دور الطبيب في المجتمع، وتمكنت من تكوين صورة واقعية عن الطب وحياة الطبيب، وهي شبيهة جدا بالصورة التي كانت مرسومة في ذهني قبل تجربتي. وختامًا فإن الطب

فلنبتعد معا عن كل ما تعيشه غزة من أزمات، ولنسر في بعض شوارعها، وعلى رمال شاطئها، ولنبدأ شمالا من منطقة السودانية ساعة المغرب، حين يتجمع الأهل، وتحلو الليالي، صيفا وشتاء. تلك التي يلعب رملها الأصفر ذهباً، ويتميل نخيلها الصغير مع نسيم البحر.

لغزة وجهها الآخر!

رندة أبو رمضان - مراسلة الصحيفة/ غزة - تصوير: مراسلو الصحيفة

غزة التي نعرفها من عناوين الأخبار، ومن التقارير الصحفية، مدينة يسكنها أبناؤها المحاصرون ببوابات المعابر، وليلها يضاء بقصف طائرات الاحتلال، ومعروفة بالأزمات التي تتتابع عليها. ولكن غزة الحقيقية ليست - كما يعتقد الجميع - مدينة خراب. و"كابنة بلد"، أجد بأن من واجبي أن أبرز جمال غزة الخاص، ببحرها وكرومها وبياراتها. وحين نقول "غزة" بلهجتنا الغزية؛ فإننا نعني القطاع الممتد من بيت حانون شمالاً، حتى رفح جنوباً، الذي يغسل قدميه بموج البحر منذ الزمن العتيق.



وما زلنا نسير على امتداد شاطئها، نعبر مخيم الشاطئ من شارع الضيق، وبيوته الصغيرة

المتلاصقة، وحين تأخذنا أقدامنا بمحاذاة الشاطئ، نجد أنفسنا أمام مجموعة من الفنادق والمطاعم البحرية التي ترتب على أجمل بقعة من شاطئ البحر؛ ومنها فندق الديرة الذي استوحى تصميمه من التراث؛ فتعلوه القباب، وتزينه النقوش والألوان الكرميدية، ونوافير الماء، ومطعمه مستوحى من البيت الفلسطيني.



وتتابع لتختار وتنتقي حسب الرغبة مكان جلوسك؛ فهناك الاستراحات الممتدة على طول طريق الشيخ عجلين بموازة البحر، وتشدك منارة تضيء في أحد المطاعم الذي يشعرك تصميمه المتدرج بين الأشجار المطلة على البحر بأنك في بلاد غير البلاد، ويطل بك على وادي غزة، الذي يستقي مياهه من جبال الخليل.



وإن أتعبكم السير، سنتوقف عند الميناء؛ ببوابته الضيقة، وممره الصغير الحجري، ولسانه المغروز بين الموج، وتتمتعون برؤية الصيادين وهم في أحوالهم الخاصة، وأغانيتهم، تحيط بهم مراكب صيد بكل لون وحجم، وتصطف غلتهم في غروب اليوم في "حسبة السمك".



عند الخروج من سوق البسطات، سنتجه شمالاً إلى نهايات شارع الوحدة، حيث قلعة نابليون، وقصر الباشا؛ الذي كان مقراً لنائب غزة في العصرين المملوكي والعثماني، وهما يحتضنان مدرسة الزهراء؛ أقدم مدارس المدينة وأكبرها.

ويتفرع شارع النصر من شارع عمر المختار، وكذلك شارع الوحدة والثلاثيني، وهذه المنطقة تسمى الرمال الشمالي، وتمتد من المجلس التشريعي، شمالاً حتى الشيخ رضوان، وفي الشارع سوقان صغيرتان جداً، هما سوق السويدي وسوق الشيخ رضوان، وفيها العديد من المطاعم التي تقدم الأكلات الشعبية. ويتقاطع مع شارع الثلاثيني الذي يبدأ من منطقة أنصار؛ التي تحتضن قصر الحاكم الذي استخدمه الحاكم المصري أثناء ولايته، وبني في العهد العثماني، ثم يتفرع منه عدد من الشوارع الصغيرة التي تتميز بظلالها الجميلة، وهدهونها. وعلى امتداد الشارع نجد جامعة الأزهر بحديقتهما

الكبيرة والجامعة الإسلامية، ثم نستمر نزولاً نحو الشرق، حتى دوار عسقلية المشهور؛ لينتهي بنا المطاف بالشمال الشرقي لهذا، في حي الزيتون، والجنوب الشرقي لحي الشجاعية.



ثم أدعوكم لنسير شرقاً على طول شارع عمر المختار؛ أطول شوارع غزة، وفي منتصفه المجلس التشريعي، ومجموعة كبيرة من البنوك، وعلى جانبه أشهر خمس أسواق: سوق الرمال التي تبدأ من حديقة الجندي المجهول المشهورة بتمثالها، وهي سوق للملابس، يفضلها

عن سوق فراس متنزّه بلدية غزة بنخيله ورائحة وروده التي تعبق في المكان منذ ستينيات القرن الماضي. وسوق فراس قديمة، تباع فيها الخضار والفاكهة، ثم ندخل ميدان فلسطين، وشارع فهمي بيك بمحلاته القديمة وعياداته الطبية، ثم يليه سوق البلد أقدم سوق للملابس، وهو تعج بالناس والباعة المتجولين، وتتفرع إلى سوق القيسارية الملاصقة للجدار الجنوبي للجامع العمري الكبير، وتعود إلى العصر المملوكي، وتتميز بالحوانيت الصغيرة المغطاة بقباب متقاطعة، ويطلق عليها اسم سوق الذهب. والسوق الثانية هي سوق الزاوية للعطارة والوصفات الشعبية، التي تلاصق الجامع العمري الكبير. وفي نهاية سوق فراس، سوق شعبية للبسطات، على مشارف حي الشجاعية، تجد فيها كل ما تود شراءه.

قد ينطفئ بتسعة شواقل!

غليان الـ "أكزما"

فانقة زيد / مراسلة الصحفية
بيتلو / رام الله

المرض يصيب الرضيع في عمر أربعة أشهر، ولكنه يتلاشى نهائياً في سن الخامسة. ويشير إلى أن اليدين والقدمين هما أكثر الأجزاء عرضة للإصابة بالـ "أكزما" في الجسم. ولكن قد تصاب أجزاء أخرى به، علماً بأن العوامل الخارجية، وخصوصاً البيئة، تساهم في ظهوره، ولكنها "تظل عاملاً مساعداً، وليست المسبب الرئيسي". ورغم أن منى رزق، ١٦ عاماً، بدأت تتلقى العلاج سريعاً في بدايات إصابتها بالمرض، إلا أنه لم ينفعها، رغم سعره الباهظ، وتقول: "راجعت الطبيب، فوصف لي دواء آخر بتسعة شواقل فقط؛ وها هو المرض بدأ يزول". وتضيف: "اليوم أنا أومن بأن علاج الـ "أكزما" يحتاج إلى التزام، واستخدام الكفوف الطبية" التي ينصح صلاح باستخدامها للحد من انتشار المرض، ويقول: "النساء هن الفئة الأكثر عرضه للإصابة به، وعليهن تنظيم أوقات استعمال المواد الكيماوية، وارتداء القفازات خلال ذلك".



لم يعالج، ينتقل عندها إلى مرحلة "التأكزم"، التي تعني أنه انتشر بسبب الحكّة إلى مناطق أخرى".

عن الإصابة

تقول سميرة ربحي، ١٢ عاماً: "أصبت بالـ "أكزما" الجرثومية في يدي وقدمي، بسبب استخدام مواد التنظيف الكيماوية". وقد تلقت علاجاً باهظ الثمن، حيث تتابع: "واظبت على العلاج ثلاثة أشهر، فشفيت قدامي، وظلت يداي". ومع أمهلها بأن تشفى من المرض نهائياً، إلا أن الطبيب صدمها حين قال: "هذا المرض ليس له شفاء نهائي".

ولكن صلاح يصف لمرضاها علاجاً مساعداً للتخفيف من حدة المرض، ويقول: "لا يوجد علاج يقضي على المرض نهائياً؛ لأن ذلك يتعلق بالاستعداد الوراثي للمصاب". ويوضح بأن المستحضرات الدوائية التي تستخدم في العلاج موضعية، وتحتوي على مادة الكورتيزون. ويقول: "بعد أن تخف الأعراض، ويعود الجلد إلى حالته الطبيعية، يمكننا السيطرة على المرض باستخدام مركبات ذات تركيز منخفض مرتين أسبوعياً". أما المركبات عالية التأثير أو التركيز، فلا يتم استخدامها إلا لفترات قصيرة، وحسب إرشادات الطبيب، ويفضل ألا تستخدم على الوجه.

وفي كثير من الأحيان يمكن أن يحتاج المصاب إلى استخدام مضادات حيوية موضعية؛ للتخلص من البكتيريا العنقودية؛ فإذ لم

في الصيف، يمكن أن تشعر بما لم تكن تشعر به في غيره من الفصول، ولأن لكل فصل ما يميزه، فإن ما يميز الصيف، قد يكون حكة في أماكن لم تكن تتوقع أن توجد فيها، كأطراف الأصابع، أو عند الكوعين، وهو ما يعرف بالـ "أكزما"; الكلمة اليونانية التي تعني الغليان، والمرض الجلدي الذي يكون على شكل حويصلات.

أعراض الـ "أكزما"

تتراوح أعراضها بين حكة خفيفة، واحمرار المنطقة المصابة، إلى التهابها مع نزيف الدماء. ويكون الجلد عادة جافاً جداً، وحساساً لأي مؤثر خارجي. وكلما كثر الحك، ظهرت بقع حمراء، وحبوب خشنة، وعلامات خدش. يقول الدكتور صلاح صافي؛ أخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية: "الأكزما مرض جلدي تحسسي له علاقة بالوراثة، أي أن أحد الوالدين يكون مصاباً بالمرض، ويظهر نتيجة الحساسية من مادة ما".

وهناك عوامل تساعد على ظهور الـ "أكزما"، أهمها استعمال المواد الكيماوية، والحالة النفسية، والعوامل البيئية. ويشير صافي إلى أن التعرف على المرض يتم عن طريق التشخيص الموضوعي، إذ "لا حاجة لفحوصات مخبرية". ويوضح بأنه مرض غير معد، ويقول: "ولكن هناك "أكزما" احتكاكية، تصيب الجلد إذا تم استخدام مادة جلده حساس تجاهها". ويتابع: "هذا المرض غير سريع الانتشار، ولا يغير موقعه. ولكن إذا

من كمالات العلاج

ولتجنب جفاف الجلد، يجب استخدام صابون متعادل، وليس قلوياً، على أن يكون مرطبا؛ مثل الجلسرين، وتجنب الصابون الذي يحتوي على ألوان وروائح. وقد يفيد المصاب استخدام بعض الزيوت المرطبة أثناء الحمام. ويجب ألا ننسى أن الحالة النفسية للمصاب، وثقته بنفسه، تحكم إلى حد كبير، مدى الاستجابة للعلاج، ويظل اتباع تعليمات الطبيب مهماً جداً.

من المستهدف؟

يتحسن المريض، يصف الطبيب مضادات حيوية يتناولها عبر الفم. كما يمكن أن يحتاج المريض أحياناً إلى مضادات للفيروسات أو الفطريات، إذ قد تصيب الجلد كأحد مضاعفات المرض. وقد يحتاج المصاب إلى مضادات الهيستامين لتخفيف الحك، وخصوصاً ليلاً، أو إذا أصيب بنوبات الحك المصاحبة للـ "أكزما". وفي حالات قليلة، قد يضطر الطبيب إلى وصف عقار الكورتيزون عن طريق الفم لفترات قصيرة، إذا كان المرض شديداً.

يتحسن المريض، يصف الطبيب مضادات حيوية يتناولها عبر الفم. كما يمكن أن يحتاج المريض أحياناً إلى مضادات للفيروسات أو الفطريات، إذ قد تصيب الجلد كأحد مضاعفات المرض. وقد يحتاج المصاب إلى مضادات الهيستامين لتخفيف الحك، وخصوصاً ليلاً، أو إذا أصيب بنوبات الحك المصاحبة للـ "أكزما". وفي حالات قليلة، قد يضطر الطبيب إلى وصف عقار الكورتيزون عن طريق الفم لفترات قصيرة، إذا كان المرض شديداً.

صندوق الإسعافات الأولية... لا غنى عنه

فكيف أقتنيه؟



مرة واحدة، وبمقاسات مختلفة. ٤- ميزان حرارة طبيان؛ أحدهما يستعمل عن طريق الفم وآخر عن طريق الشرج. ٥- خافض لسان خشبي يستعمل مرة واحدة. ٦- كيس للماء الساخن، وكيس للثلج. ٧- حقنة شرجية. ٨- قطع خشبية تستعمل جبائر في حالة الكسور.

العقاقير:

١- مطهر طبي. ٢- صيغة يود. ٣- مسكنات. ٤- مضادات للتقلص؛ المغص. ٥- بودرة سلفا. ٦- محلول معالجة الجفاف بالفم للأطفال.

العناية والتنظيم

من المهم أن يتم الاعتناء بصندوق الإسعاف، من حيث الترتيب والنظافة، وأن يتم تعويض الأدوات التي تستهلك أولاً بأول، وأن يتم ترتيب العقاقير والمحتويات، بشكل يجعل من السهل الوصول إليها واستعمالها بسرعة عند الضرورة.

إعداد: نائلة هداية / مراسلة الصحفية - القدس

في المنزل والمدرسة، وفي مكان العمل، وحتى في السيارات والحافلات، لا يمكننا أن نستغني عن صندوق الإسعافات الأولية؛ فإذا علمنا بأن لحظات قليلة هي التي تفصل بين إنقاذ المصاب، أو وفاته، فإن العقاقير والأدوات المتوفرة فيه، تساعدنا في إنقاذ الحالات المرضية، أو الحوادث الطارئة، التي تحتاج إلى خدمة طبية عاجلة.

المكان المناسب

يجب أن يوضع صندوق الإسعافات الأولية في مكان مرتفع وآمن، بعيداً عن متناول الأطفال، وأن يكون مقللاً بإحكام. ولكنه في نفس الوقت يجب أن يكون قريباً من متناول البالغين، وفي مكان بارز. ولا يجوز أن نطلب من الأطفال إحضار أي عقار من الصندوق مباشرة. وغالباً ما يوضع هذا الصندوق في الحمام أو المطبخ.

المحتويات

يجب أن يحتوي الصندوق على الأدوات والعقاقير التالية: ١- قطن وشاش طبيان. ٢- أربطة مختلفة المقاسات ولاصق. ٣- حقن بلاستيكية من النوع الذي يستخدم

مستحضرات طبية طبيعية

الأفوكادو:

ذات قشرة خضراء سمكية، تحتوي على نسبة من الدهون، تعادل ١٠٪ إلى ٢٠٪. كما إنها غنية بالبروتينات، ومفيدة من الناحية الغذائية. ويساعد الدهن الطبيعي المستخرج منها على المحافظة على مرونة ومطاطية البشرة، ويمنع الشيخوخة المبكرة.

العسل:

يحتوي على نوعين من السكر؛ هما الجلوكوز والفركتوز، إضافة إلى الماء، كما يحتوي على العديد من الأنزيمات والدهون. وإضافة إلى فوائده الكبيرة من الناحية الغذائية، والصحية بصورة عامة، فإنه العسل يتميز بفائدته الكبيرة لتألق البشرة. فإذا استيقظت صباحاً، ووجدت وجهك متعباً، فادهنيه به؛ لأنه يضيفي النضارة، ويعيد اللون إلى خديك، ويمنح الصحة والتألق لكل البشرة.

برمروز المساني:

تستخرج هذه المادة من أزهار صفراء اللون لنباتات تنتشر في أمريكا الجنوبية، وتتناولها السيدات على شكل كبسولات كل مساء، وينصح بها الأطباء لفوائدها الصحية. ولها فائدة كبيرة في ترطيب البشرة؛ فإذا كانت بشرتك حساسة جداً، وتعانين من ظهور البقع أو الـ "أكزما"، فإن هذا المستحضر الدهني قد يكون الحل السحري الذي كنت تبحثين عنه.

الشوفان:

تعتبر هذه الحبوب من أهم المواد الغذائية، ويتم تناولها عادة كوجبة غنية في الإفطار؛ لاحتوائها على البروتينات والدهون بنسبة ٢٥٪. إضافة إلى نسبة عالية من الألياف والكاربوهيدرات والفيتامينات؛ مثل فيتامين B١. كما يحتوي على مواد مضادة للتأكسد الذي يسبب تلف الخلايا وتبيسها، مما يؤدي بدوره إلى الشيخوخة المبكرة. وعند استعمال هذه الحبوب في مستحضرات التجميل، فإنها تعمل على تغذية كل أنواع البشرة وترطيبها.

البابونج:

زهرة البابونج من الأعشاب التي استخدمت طبياً منذ القدم. وهي معروفة في العالم العربي كمهدئ للألام، ولإراحة الأعصاب. وهي كذلك تريح البشرة الحساسة، وحول منطقة العين. وقد بدأ صانعو هذه المستحضرات بإضافتها إلى الكريمات المرطبة لهذه المناطق، بعد ثبوت فائدتها الصحية للبشرة.

من صنع الخالق

قصيدة بيالارا



لكل العاملين ببيالارا والهيئة الادارية وبدعو ربنا يوفق بيالارا بالحياة العملية بنسنتاك على أحر من الجمر كل شهرية هيئة تحريرك على وعي وقد المسؤولية مكانته كبيرة وعاش معنا بالفترة الذهبية أحلى مديرة في كل المؤسسات الشبابية محبتك وغلاوتك ما إلهما وصف وكمية وبتمنالك التفوق والتقدم بحياتك المهنية فلكم مميز وما في منو بالكرة الأرضية لرانيا عطا الله بنبتلك أجمل وردة جورية لإيمان الشرباتي بنقدم أغلى وأرقى هدية نورك طغى علينا وعلى الطواقم الإعلامية لعيونكم بدي أهدي أحلى وأعذب أغنية بنقدمك أجمل باقة ورد مطهرة وزكية لمراسلتنا بيسان جابر هالوردة الاقوانية لرامي خوالدة بنرسل أرق العبارات الترحيبية لتماما الصوص لك منا أطيب الأمانى القلبية لجاد القدومي لك منا مشاعر حسب أبدية عشت فيك أحلى وأروع أيامي التطوعية لمديرتنا سميرة المصري كلك رقة وجاذبية كلك احساس وتواضع وصفات ملائكية رامي أبو شمعة بتمنالك التقدم بالحياة الجامعية بوجهه سلامي لكل العاملين بالمؤسسة الإعلامية

إبراهيم محفوظ داود
فلسطينية - فلسطين

كل الورد مقدمة مني وأجمل التحية بكتب هالكلمات وكلي شوق وحنينة ولصحيفتنا صوت كل الشباب الفلسطينية مواضيعك مميزة وبتعنى بالهموم الشبابية ولركزنا برام الله أحلى مدينة ضفاوية ولمديرتنا هانيا البيطار محبوبة الجماهيرية وما ننسى حمدي حمامرة نورة الهيئة الإدارية ولعلاء حلايقة بكتب هالكلمات في ليلة شجيرة ولمدير التحرير مفيد صاحب الشخصية القوية وتحية خاصة لأهلنا بالمدينة المقدسية وأعذب سلام لزهرة الهيئة التحريرية ولديانا منير صاحبة العيون البهية وما ننسى عبير دحبور والهيئة التلفزيونية ولحلمي أبو عطوان زينة الشباب الخليية وينوجه تحية لأمورتنا أميرة المدن الجنوبية وأحلى تحية من قلقيلية للأراضي الريحاوية ومن أرض كنيسة المهد والأماكن الدينية وما بنسى بلدياتي منتج الصحيفة الشبابية ولفرعنا بنابلس ما بنسى معزتك عليه واعذب سلام لزهرة الصبايا النابلسية ولعبد الكريم حسين طاقة الشباب والحيوية ونمسيل على الشمال على المدينة الكريمة وبالختام من ابراهيم زينة الشباب القلقيلية

مجرد زائر لا أعرف ماذا يريد مني

شعور ليس له أي تفسير، شعور لم أشعر به من قبل، لكنني استطعت تمييزه عن غيره من المشاعر فور دخوله المفاجئ لقلبي الذي بدأ يخفق دون إنذار مسبق... شعور دخل روحي، سلب مني تفكيري، وغير لي حياتي دون استئذان! صرخت بشدة عندما رأيته يجتاح قلبي، وسمع الجميع صراخي، إلا من كان هو المعني بذلك الصراخ... لم يسمعي. حاولت جاهدة أن أجعله يحس بأني جزء من حياته، ولكنه يتجاهلني باستمرار... طلبت المساعدة ممن حولي، طلبت من ذاكرتي التظاهر بالنسيان! ولكن... دون جدوى. ماذا أفعل؟ لم اختارني أنا من بين الجميع؟ هل يستطيع أحد منع ذلك الشعور من الاقتراب مني مجددا؟ أم علي أن أصبر وأتحمل وأتظاهر بالنسيان؟ كل هذه الأسئلة تغيظني، فقد شلت تفكيري، وأنا أقضي معظم وقتي أبحث عن إجابة لها، حتى في حديثي مع شعوري الذي طال سنة كاملة! هو الآخر لم يجبني... ولكنني لن أفقد الأمل، لا أريد تمضية سنة أخرى من العذاب... فهل هناك من مجيب؟؟

بقلم: هيا الكردي
17 عاما، القدس



نكبة فلسطين

نكبة حلت بفلسطين
نزفت أرضنا على مر السنين
لا يهمهم إن سمعوا بكاء أو أنين
نحن نتعذب والعالم لا يسمع
سيأتي اليوم تتحرر فيه فلسطين
في كل يوم يموت الأطفال
والدماء في كل مكان
ونمت شجرة العنف والعدوان
وغدت فلسطين أرضا بلا عنوان
سنبني أرضنا
ولن نهدر دما
نحن الآن صامدون ننتظر
لكننا في النهاية حتما منتصرون

يارا الصوص
14 عاما/ بيت جالا

شعر: مالك مجدي سمارة

18 عاما/ رام الله

ميت على قيد الحياة

أضياء بالأمي شموعي وأوقد فيبزرغ في شطريه ليل وفرقد فيدنوقليلا ثم ينأى ويبعد وجرحي فضاء ما، وصمتي التنهد ومن بعد ما ينهيها الموت لي غد! على بعد صوت الآه باب مصفد نسير على دربين تجمعنا يد أموت، فيأتيني على القبر عود! ويجمعني بعضي كائي مفرد شهادة ميلادي وسجني المؤبد تلاقح في الأفق السراب فأولد غريب على نفسي كائي مبعد لأشعر أني الآن حي مخلص فأبصر في أرضي التراب فأسجد وسيرة ذاتي من هناك ستسرد ليعقدني مع نزوة الشهب موعد وأهو قليلا ثم أغفو وأرقد وأحلامنا فيها "خيال مقيد" وصمتي مشكاة وذلي عسجد تقول لي الأموات: "عودك أحمد!"

وحيدا... أنيسي في خشوعي التمرد تشطر لي عمري حياتي وغربتي أبث إلى ليلي الطويل مواجعي عيوني سماء ما، ودمعي نجومها حياتي حتى اليوم ماض وحاضر وصبري مفتاح وبينني وبينه كائي وشعري نافران تجاذبا غريب عن الدنيا؛ كائي خلقت كي يفرقني كلي كائي جمعه على هامش الذكرى عناوين نكستي رموني إلى حيث الرياح أجنحة غريب على الدنيا كائي لاجئ فيا حبذا موت يمر هنيهة تمر بأفقي الشهب لحظة فتنة هبناك بدأت؛ هذه ذات سيرتي سأمضي يختم الطين رحلة غربتي سأمنحني يوما حليب طفولتي فتلك هي الدنيا "رواية" عاشق إذا ما نفوني حيث دنياي جنة أعود لمنفى الموت حيا مكرما

حكم

فالمال زائل وتبقى الرجال واعتل المجد وحطم الأغلال يصحبك لبيت عز ويجنبك الأندال فالطمع ليس من شيم الرجال إلا من تحرر من سطوة الأموال فالوت طائل ولو كنت في قمم الجبال فمصيرك مصير من دفن تحت الرمال

لا تشتتر ذلا بقليل مال ولا تغريك المظاهر يا صاحبي والبس ثوب القناعة لا ترمه واحذر نفسك تقودك إلى طمع واعلم أن القناعة كنز لا يقدره ويا صحبي لا تغرنك الدنيا بنعيمها وابن لنفسك قبرا لا تزخره

عماد علي سمير قرب
22 عاما/ بيت حنينا

اشتقت إليك

أين أنت الآن؟
 اشتقت إليك حقا
 بحثت عنك
 لم أجدك بين السطور والأقلام
 أأنت بعيد لهذا الحد؟
 هل لك أن تمنحني بعض الوقت؟
 فليست المسافة تذكر بين القلم والسطر
 والقلم إن حط على السطر كتب
 وأنا كتبت
 في الليالي كتبت
 في أفكار
 في مخيلتي
 كتبت
 بربك ماذا فعلت؟
 جمعت تفكيري بكل شيء إلا بك
 تلعثم لساني بكل كلمة إلا باسمك أنت
 ملكتني وقيدتني بذاك الصمت
 كم اشتاق إليك
 ألا تدرك أنك أطلت الغياب
 ارجع كي أقبل يديك
 ألم تشتق إلي بعد؟
 إنني اشتقت
 لمحدثك
 لمزاحك الرقيق
 لدعائك لي عند كل صلاة
 يا غالبا
 يكفيك هذا النأي
 فارجع إلي
 أنا بالانتظار

سندس عربياسي
 18 عاما/ نابلس

هنيا أخي



يا خلق الله برجعة الغالي هونوي
 خيي، محمد فداك روجي وعيوني

الحمد لله بسلامتك يا نور عيوني
 يا ساكن قلبي وما بين جفوني

أريد أفرح وأريد البشر بفرحتي يشاركوني
 وان سالت دمعتي تراها لاجلك تهوني

صبرت كثير وعصبري يحسدوني
 وحضرت اسمك يا خيي ما بين ضلوعي

لا تفكر يا خيي نسيته وانت مسجون
 أقسمت أسير بدربك حتى لو اعدموني

صرخت باسمك بسلاسل نار قيديوني
 تمنيت أشوفك من النور حرموني

ما أريد أضيع فرحتي وانسى اللي زاروني
 ويا هلا وميت هلا باللي بجيتهم اكرموني

أرجع واناديلك يا خيي يا غصن زيتوني
 انت وياسر ونادر وكل البلسجوني

انتم أملنا وانتم اللي تفرحوني
 وجيتكم والله ارفع راسي واهديكم عيوني

طول الكلام ما هو بمزيوني
 وشوقي يا خيي وما توصفو عيوني

اختصر حديثي وحيي اللي أجوني
 واتمنى الفرغ لكل فارس مسجون

سنا خليل
 24 عاما/ الخليل

هكذا الحب



الحب يجعل من الجاهل شاعرا
 دون أن يكتب أو يتفوه بأي كلمة
 ويجعل من الفقير سلطانا
 دون أن يمتلك السلطة أو الأموال
 ويوصل العاقل حد الجنون
 مع أنه في قمة الحكمة والسكون
 ويجعل من المستقبل سكرانا
 مع أنه لم يأخذ ولا رشفة من أي كان
 هكذا هو الحب دائما... يقلب الأوزان!

فانقة حسني زيد
 21 عاما/ بيتللو - رام الله

ألم

متى سنتتهي؟ متى سترحل وتتركني أحياء؟ كم أنا متعبة من وجودك
 معي! كم أنا حزينة وأنت هنا!
 ارحل أرجوك... واهب
 فأنا لا أحتملك... لا أستطيع مقاومتك... أيها الألم... أيها المرض...
 حاولت أن أبتعد عنك قدر المستطاع... ولكنك تحيا بداخلي... تسكن
 كياني...
 لقد هدمتني... وأضعت حياتي... فمتى سنتتهي... متى؟!
 ليس تيسير ريان
 19 عاما/ بيتللو - رام الله



بعض من أكاذيب الهوى

بعض من أكاذيب الهوى
 ابتسامتك الخجولة
 بعد واشتياق
 وأنت لا تطيق
 تيران الفراق

بعض من أكاذيب الهوى
 دمع عينيك
 رسائل الحب المكتوبة
 كل ادعاءات البراءة
 بأنك لا تطيق
 أن تبقى صديقا

بعض من أكاذيب الهوى
 ضعفي وغيرتك المجنونة
 سر سكوتي في حضورك
 اختفاء الناس من حولي
 نسيت الطريق

بعض من أكاذيب الهوى
 حديثك الناعم
 قصص البطولة الكاذبة
 موت الشعور
 وصعوبة التصديق

رندة أبو رمضان
 22 عاما/ غزة

ذكرى إنسان

ملاك اشتية/ 19 عاما - نابلس

مشيت في طريق البأس قدما
 طاردا أملي إلى عالم النسيان
 متقبلا واقعي البائس بصدر
 ضاق به الزمان والمكان
 واقعي الحزين المضطرب

واقع تغلفه الهموم والأحزان
 أضحك أمام الناس مكابرة
 لأخفي ما بداخلي من حرمان
 أضحت أيامي كلها ظلمة
 فالليل والنهار عندي سيات
 كم اشتقت إليك يا سعادتني
 وكم اشتقت إلى ريح الجنان
 وكم أشفق عليك يا قلبي الذي
 أعيته الذنوب والأوهان
 ترى هل ستشرق شمس أيامي
 ثانية أم إنها نسيته العنوان
 وهل سيعود الأمل ليطرق بابي
 ويعود الماضي كما كان
 أم إن قدرتي أن أبقى هكذا
 بين الناس ذكرى إنسان



قراءة في رواية اللاز

عندما لا يبقى في الوادي إلا حجارته

هاني عواد / 23 عاما - مراسل الصحيفة / جامعة بيرزيت

سلسة وسهلة، بعيدة عن التعقيد والازدحام؛ تلك هي اللغة التي تميز رواية "اللاز" للظاهر وطار منذ بدايتها إلى نهايتها، التي يحاول خلال أحداثها إقناعنا بأن الثورة ليست كوبا من الحليب الأبيض الناصع، تلمح فيها براءة الأطفال؛ بل تنتمي إلى العالم الرمادي الواقعي، الذي يجمع كل القيم المتناقضة. والرواية التي يتم تدريسها في المدارس النقابية والحزبية، تحكي عن تجربة "المجاهدين" الجزائريين، بين قتالهم العدو الفرنسي الغاصب وحلفاءه من المتفرنسين، وبين الحرب الأهلية الشرسة الأخرى بين الثوار أنفسهم، عندما أصرت جبهة التحرير الوطني الجزائري على حل جميع الأحزاب المقاومة، وضم أفرادها للاتلاف الجديد.

ما يشد في "اللاز" هو الجو الثوري المليء بالتناقضات المبعثرة؛ حيث تجتمع عوامل الجنس والمال والشجاعة، والقتل والشهادة، وحب الذات، التي تجتمع في الشخصية الشائنة ضد المحتل، والتي يعبر عنها "زيدان"؛ القائد الشيوعي في الثورة الجزائرية.

وقد ألهمت الثورة الجزائرية، وهي الوحيدة التي حسمت بالسلاح، الكثير من حركات التحرر الوطني، ومنها الحركة الوطنية الفلسطينية، التي عبر أكثر قياديينها التاريخيين بعد عام 1965، عن تسليمهم بأنها النموذج الذي يحتذى لتحقيق قضية التحرر الوطني.

وفي لحظة ما، يصبح الخائن بطلا وثائرا، كما حدث في نموذجين؛ "اللاز"، ممثلا بذلك الشاب العاق، الذي كان يعمل مرافقا للضابط الكبير، والسيرجنت "جعبوط"؛ المتآمر الذي وشى بعشرات الثوار في قريته، وقتل خالته... بعد أن اغتصبها. ثم تحول إلى رمز للبطولة في لحظة هستيرية ونفسية مر بها، وقرر قتل الضابط الكبير.

وهناك العلاقة الجبرية بين الشعب والثورة؛ فالرواية تظهر تدمير الأهالي الواضح من المجهدين الذين يحضرون الناس في ثنائية بسيطة صعبة؛ مساعدة الثوار بكل السبل المنطقية أو اللامنطقية، أو الذبح بلا رحمة. ويبدو ذلك واضحا في المحادثة بين "قدور"؛ التاجر البسيط الحائر، وصديقه الحميم "حمو"، الذي التحق حديثا بالثورة.

وهذه العلاقة تظهر جانبا هاما يحكيه تاريخ الثورات؛ فالشعوب لا تلتف بالضرورة حول ثوراتها، بل يمكن أن تتعكر علاقاتها مع العمق الشعبي كلما اشتدت الأزمات، وتوحش المعتصب في ملاحظته وحصاره للموارد اللوجستية لأبناء الثورة.

وكما ترى أحلام مستغاثي في روايتها "عابر سرير"، فإن بين الثورة والثروة شعرة لا غير؛ تنعكس هذه الفكرة في رائعة الطاهر وطار، التي قذفته إلى ميدان الروائيين العظام. وإذا كان الكاتب الجزائري يردد في روايته: "لا يبقى في الوادي غير الحجارة"، فإن الرواية تجيب على سؤال نلمحه في سطورها: ماذا يحدث عندما لا يبقى في الوادي إلا حجارته؟!؛

الرواية متوفرة في المكتبات الفلسطينية، وسعرها 35 شيكلا.



حسين البرغوثي "فأين زهر اللوز"

العقل عكسية، فيسلم القارئ عقله للكاتب... وليس

العكس! وهنا ينفصل الذهن عن محتوياته و"ممكناته" بصورة مؤلمة وخفيفة معا، فالتمخلي لا يضاهي خفة الامتلاء السريع،

وجمالية تتبع نهج المعلم.

ولكن ستلاحظونه مشرقا في بياض زهر اللوز، أو في زرقة الأضواء.

ولتكن وصيتك لنا دائما: "قل لها، مهما حدث، إن زرتني، ساكون بين اللوز! ستكون شمس، ويكون نوار يتطاير في الهواء، وتكون جنائن، ويكون نحل وطريق نحل، وحتى يأتي ذلك الوقت، قاوم".

سيرة الدكتور حسين البرغوثي "ساكون بين اللوز" تجدونها في مكتبات فلسطين، من طباعة دار الشروق، وثمنها 25 شيكلا.

قد تكون موهبة تمييز الذهن عن محتواه هي الأصعب، إلا أن تفريغ الذهن من مخترناته هو الخطوة الأولى التي تسبق امتلاك هذه القدرة في فهم الذات وتصميم الذهن، لأنه كما كان دائما يقول: "وكل ذهن فقد قدرته على تصميم ذاته؛ سيقوم غيره بتصميمه". وتصميم العقل هو ما يسميه حسين "الهندسة العليا"؛ فهو إذن غير كونه كاتباً وشاعراً وأكاديمياً وناقداً؛ مهندساً، وهندسته ليست من النوع

الذي يكتسبه المرء بفعل شهادة جامعية، بل هي قدرات إدراكية وحسية تتفعل من خلال أعمال العقل-الذهن.

وإذ يقول محمود درويش: "إن أسباب الموت كثيرة... من بينها وجع الحياة"، فإن حسين الموجه والمفجوع، وصاحب الذهن المسافر، قد تركنا جسداً، وبقيت فينا أفكاره تحوم بيننا، وتنبعث مع كل زهرة لوز تتفتح. إن تبحثوا عنه فلا تنتظروه في مكان معين؛ لأنكم لن تجدوه؛ ف"المكان مصيدة" كما علمنا.

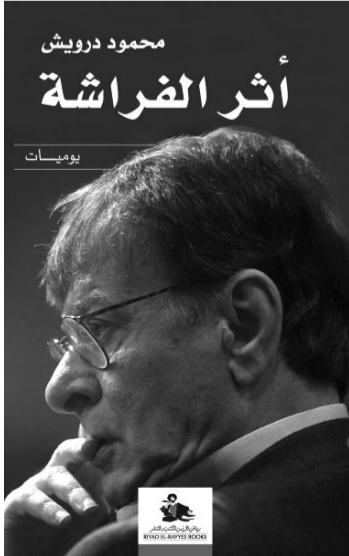


"لم يمت كلُّ حين لدغته الأفعى المزغردة، بقيت ربابته وصارت لحي المفضل الواقع بين بدايتي ونهايتي. نحن الذين نصمت، ونؤمن أن الصمت موسيقى كما دوّنت صحائف الحكماء القديمة، ونعرف أنواع الصمت ونختار الأقوى منها ونصمت.. نُكْمَلُ صمّتنا حائرَيْن.. ليس توقاً للكلام، بل رغبة في الأقوى من درجات الصمت المغنى كالنفخ في الوتر القديم".

حسين البرغوثي
"ساكون بين اللوز"

ديوان آخر للشاعر
الراحل الكبير
محمود درويش،
وهو عبارة عن
يوميات كتبها بين
عامي 2006 و2007،
في أكثر من مدينة
وقرية مر فيها
الشاعر عبر العالم.

الكتاب موجود
في كافة المكتبات
الفلسطينية،
بسعر 40 شيكلا.



أثر الفراشة

يوميات

اقوال لا نمل منها

إعداد: عبد الله قضماني

- * لا تطعن في ذوق زوجتك.. فقد اختارتك أولاً.
- * يقول مصطفى السباعي: "لو أنك لا تصادق إلا إنسانا لا عيب فيه.. لما صادقت نفسك أبداً".
- * "عندما يكون الشيء مضحكا، ابحث عن الحقيقة الكامنة وراءه" - جورج برنارد شو
- * "ما من إنسان لا يشكل خطرا على إنسان" - ماري دي رابوتيه
- * التشاؤم: أن تجد نقطة تفاؤل وسط دنيا من التشاؤم.
- * سأل الممكن المستحيل: أين تقيم؟ فأجابته في أحلام العاجز.
- * إن بيتا يخلو من كتاب هو بيت بلا روح.
- * الخبرة: هي المشط الذي تعطيك إياه الحياة، لكن عندما تكون قد فقدت شعرك.

مركز ترمسعيا واحة لعرض مواهب الفروسية واكتسابها



عبير دحيور

مراسلة الصحيفة/ القدس

بدأ ضياء فرحان، ١١ عاماً، من ترمسعيا قضاء رام الله، التدريب في نادي الفروسية ببلدته منذ ثمانية شهور، ولم يكن يحب حينها ركوب الخيل، إلا أن والده قال له: "يجب أن تتعلم ركوب الخيل"، ويقول: "أمام إصرار والدي قررت أن أصبح فارساً، رغم أن ركوب الفرس يمثل لي مصدر خوف ورهبة، وأثناء التدريب ذات يوم، ولشدة الخوف، قررت ألا أتدرب تحت أي ظرف، وكنت دائماً آتي بحجج ومبررات، تارة بحجة آلام في البطن، وتارة بحجة التعب وهكذا". حتى جلس مع الحاج أشرف؛ مدير مركز الفروسية في ترمسعيا، وقال له: "أنت خائف، ولا ألم في بطنك"، وشجعه على التدريب. يقول ضياء: "بعد هذه الجلسة قررت أن أعود نفسي بالتدريب على ركوب الخيل؛ لأنني أكره أن يصفني الناس بالغبان وصرت أذهب مع أصدقائي لتدرب".

وتغلب ضياء من أن يتغلب على مشكلة الخوف، وأصبح يحب ممارسة هذه الرياضة، ويقول: "حتى إنني أدخلت نفسي في تحد لأثبت قدرتي على التغلب على هذه المشكلة، وتمكنت من ذلك، وأنا الآن بمنتهى السعادة".

الطموح قائم

حقق ضياء المركز الأول في البطولة الأولى لنادي الفروسية التي جرت بحضور عدد كبير من أهالي القرية، ويقول: "فرحت عندما تلقيت اتصالاً هاتفياً من والدي الذي يعمل في الولايات المتحدة، يعبر عن فرحته بحصولي على المركز الأول في بطولة القفز عن الحواجز، ووعدي بهدية ثمينة". أما الشعور الأجل بالنسبة له، فكان ناجماً عن نظرات الحاج أشرف، وهو يرى الشجاعة التي تميز بها خلال البطولة. وعن أجمل ذكرياته مع النادي، يقول ضياء: "كان عندما ولدت مهرة، تميز جبينها بنجمة، وطلبت من العم أشرف أن يسميها "نجمة". وبعد عدة أيام علمت بأن والدي اشتراها لي؛ فكانت الهدية التي وعدني بها، والتي لم أكن أتوقعها". ويتمنى أن

يقم إسطنبول، وأن يبدأ بتدريب نجمة وامتطائها؛ ليصبح "مهيناً للمشاركة في بطولات على مستوى الوطن، أنطلق بعدها للمشاركات العالمية".

إدارة المركز

يجب أشرف وليد ربيع؛ مدير النادي، من سكان ترمسعيا الخيل، ولظروف عمله في الولايات المتحدة، ابتعد عن ممارسة هذه الرياضة، واكتفى بسماع أخبارها عبر وسائل الإعلام، ولكن حلما كان يراوده دائماً بالرجوع إلى الوطن، وإنشاء إسطنبول، يقول: "اشترت خيلاً، وبدأت أطور الفكرة؛ فاقننت حصاناً عربياً، وخلال علاقتي مع الناس، لاحظت بأنهم يحبون اقتناء الخيول وركوبها".

وقد نبعت فكرة النادي من منطق إيجاد مكان يستفيد منه الشباب، ويقضون أوقات فراغهم فيه، يقول أشرف: "الخيول والفروسية تبني الرجولة في الشباب". ويتابع: "طرحت الفكرة على صديقي أحمد عودة، واقتنحنا هذا النادي، وتعاقدنا مع المدرب معتز زكارنة، وهو مدرب ذو باع طويل".

صعوبات

ويوضح أشرف بعض الصعوبات التي تواجه رياضة الخيل، وأهمها قلة النوادي التي تهتم بهذه الرياضة، وضعف الترويج، والمشاركين وأعمارهم. ويقول: "بدأ الناس يفضلون هذه الرياضة، وأصبحوا يتلقون التدريبات؛ مدركين أن بإمكانهم المنافسة على صعيد محلي ودولي".

والتمويل كذلك من الصعوبات، حيث يقول أشرف: "لم نحصل على أي تمويل خارجي، وكل هذا أصبح واقعا بجهود ذاتية"، ويضيف مشكلة جلب الخيول، حيث يقول: "لا يوجد في فلسطين مدارس خاصة بالخيول"، كما أن الطرق وعرة، مما اضطره لشق الطريق الموصل إلى النادي، وإيصال الماء والكهرباء، رغم ما صاحب كل ذلك من تعقيدات.

ويتابع: "قمنا بحملة إعلانات في الإذاعة والإنترنت لمدة شهرين، وساعدنا حب الناس وإقبالهم على ركوب الخيل، وقد اخترنا للنادي مكاناً ريفياً بعيداً عن التجمعات السكانية؛ لنعطي انطبعا حقيقياً للمتدربين بأنهم يمارسون هوايتهم في المكان

الصحيح".

آلية العمل

"نعقد دورات تدريبية للمنتسبين ستة أيام في الأسبوع خلال العطلة الصيفية، ونراعي ظروف المنتسبين؛ حيث ندرّبهم في فترتي الصباح والمساء". ويضيف أشرف: "شارك في البطولة الأخيرة ٦٣ عضواً، منهم ١٥ فارساً، وأتوقع لعدد منهم مستقبلاً رائعاً".

وتتراوح مدة الدورة التدريبية بين ثمانية دروس واثني عشر درسا، مدة كل منها ٤٥ دقيقة، وتكلفة الدورة ٢٠٠ شيكل، وهي تكاليف رمزية مقارنة مع باقي الدول، التي تعتبر فيها هذه الرياضة حكراً على الأثرياء والأغنياء؛ نظراً لكلفتها العالية. ويتم التدريب بواقع لقاءين أسبوعياً، ليبقى المتدرب في شوق دائم لركوب الخيل؛ فيكون استيعابه أفضل. والمتدربون من كلا الجنسين، ويأتون من رام الله، والقدس، و نابلس. ويطمح القائمون على النادي إلى توظيف مدربة للفتيات مستقبلاً.

ويؤمن القائمون على نادي الفروسية بضرورة إقامة البطولات؛ ليظل الفرسان في حالة استعداد دائم للوصول إلى بطولة فلسطين التي تؤهلهم للمشاركات الدولية، ويقول أشرف: "رغم أن عمر المركز صغير، ولا يتجاوز تسعة شهور، إلا أننا تعرفنا على مجموعة من سلالات الخيول العربية الموجودة مع فلسطينيين خارج فلسطين، ويمكننا جلبها. ولكن العائق أمامنا هو الحصول على تصاريح إعادة هذه الخيول إلى فلسطين".

منذ كنت صغيراً

ويتحدث معتز زكارنة، ٢٦ عاماً؛ أحد المدربين في النادي، عن بداياته مع الخيل فيقول: "كنت أحب الخيول منذ الصغر، وعملت في نادي الفروسية بأريحا عدة سنوات، ثم تعرفت على الحاج أشرف؛ مدير النادي في ترمسعيا وشريكه، وأسسنا هذا النادي معاً".

وفي النادي ١٣ رأساً من الخيل، منها أربعة عربية أصلية، ويعمل القائمون على النادي للمحافظة على السلالات الجيدة. وهناك ثلاثة خيول من أصل إنجليزي، تتميز بقدرتها على القفز، وثلاثة خيول من نوع "كويتير" الأمريكية، وهي من

الخيول الهادئة، وهناك ثلاثة خيول بلدية.

التدريب

ويشرح زكارنة آلية التدريب التي يعتمدها، بداية من قيادة الخيل في الحلبة، وتعويداً على المشي بالتدريب، وترويضها. ويقول: "لا يجوز استخدام العنف مع الحصان؛ لأن العنف يجعل الحصان ينظر إلى صاحبه على أنه عدو؛ فهو يستوعب بالإحساس". ويتابع: "يدرك الحصان إذا كان الخيال هادئاً، أو إن كان خائفاً ومتوتراً، وحينها يصبح خصماً عنيداً".

ويتم تدريب الحصان على عدم التحرك من مكانه إذا سقط عنه المتدرب؛ حفاظاً على سلامته.

ومن التجارب الناجحة، يقول زكارنة: "خلال أربعة شهور من التدريب، تمكن الطالب محمد أحمد من القفز إلى ارتفاع عال على صهوة حصان إنجليزي لا يتجاوز عمره ثلاث سنوات، وهذا يعتبر إنجازاً؛ لأن الوضع الطبيعي أن يكون عمر الحصان سبع سنوات". ويضيف: "لقد قمت بترويض جميع الخيول في النادي، وساعدتني في ذلك خبرتي الطويلة".

نظام الأكل والصحة

وتحتاج الخيول إلى اتباع نظام غذائي محدد، حيث يتم تقديم ثلاث وجبات رئيسية، يوضع للحصان خلال الإفطار كيلوغرام ونصف الكيلوغرام من الشعير. أما الغداء فيتكون من القش، ويقدم الشعير مرة أخرى في العشاء. ويجب أن يتوفر الماء للخيول على مدار الـ ٢٤ ساعة. وهناك "الشربة"، التي تعطي باستمرار؛ لتحمي الحصان من الديدان التي قد تنتج عن تناول الشعير. ويتم تغيير حذوة الحصان كل شهرين، ويزور النادي شهرياً طبيب بيطري، ليتفقد أحوال الخيول. وفي حالات الولادة يعمل طاقم النادي على توليد الأفراس، وفي الحالات المتعسرة يتم استدعاء الطبيب. وعند إصابة الخيل، يتم تقديم الإسعاف الأولي حتى وصول الطبيب، الذي يقوم بتطعيمها بشكل سنوي.

لمزيد من المعلومات زوروا موقع المركز: www.palhorse.com

قفز الحواجز... رياضة الفرسان المميزة

ودخلت هذه المسابقة إلى الألعاب الأولمبية عام ١٩٠٠، بباريس، حيث جرت ثلاث منافسات؛ هي قفز الجائزة المؤقت، والقفز الطويل، والقفز العالي. ووجدت هذه الرياضة زخماً إضافياً عند افتتاح عرض الخيول العالمي في أولمبياد لندن عام ١٩٠٧م، فكان هذا الحدث

تعتبر رياضة قفز الحواجز من الرياضات الأكثر انتشاراً في الوقت الراهن، وانطلقت أولى منافساتها كاختبار للصيديين، حتى نظمت جمعية دبلن الملكية، في إيرلندا، أول منافسة في قفز الحواجز عام ١٨٦٥م؛ فحظيت المسابقة بعدها بتشجيع كبير.

تجرى كل ٤ سنوات، وبطولات العالم، التي تجرى في السنوات الزوجية خلال الألعاب الأولمبية. أما الأخطاء التي تحتسب عادة في رياضة قفز الحواجز فهي:

١- إسقاط الحاجز.

٢- سقوط الجواد أو الفارس.

٣- تجاوز الزمن المسموح به.

٤- تجاوز الزمن المحدد للقفزة التي يحددها زمنها.

البداية الفعلية لرياضة قفز الحواجز، ولكن كان نظام التحكم فيها غامضاً. واستغرق وضع قوانين هذه اللعبة وقتاً طويلاً حتى أصبحت واضحة المعالم.

ويراعى في هذه الرياضة حجم ونوع الحواجز، وعدد الخطوات الواسعة في الحواجز المتراصة، والزمن المسموح به لإكمال كل قفزة على حدة.

أما المنافسات التي تحكمها قوانين الاتحاد الدولي للفروسية فهي في العادة الألعاب الأولمبية التي

مجهر... على مضمون السينما المصرية

تقرير: خالدة سمور - مراسلة الصحيفة / طولكرم

تعد السينما مرآة تعكس ثقافة المجتمع في أي بلد، وحراكه الاجتماعي والسياسي؛ بسبب علاقتها القوية بالجمهور، وارتباطه بها. وقد تطرقت السينما المصرية للعديد من المواضيع الاجتماعية والسياسية الهامة، على مر الأجيال التي مرت بمصر، والوطن العربي، إذ لا يمكن أن نشير إلى السينما بمعزل عن قضايا الأمة؛ كما يقال في عالم السينما.

لم تكن السينما الحديثة في مصر بمنأى عن الانتقادات؛ فقد أصبحت بعيدة عن الواقع، وتحولت حسب المنتقدين إلى المواضيع السطحية، وابتعدت عن العمق والتحليل، وغلبت عليها الفكاهة. كما سيطرت الأفلام التجارية، ولم تعد قادرة على خلق ثقافة تغيير يمكنها انتشار الشباب من مشاكلهم، أو معالجة قضايا المجتمع، ولكن المدافعين عن السينما المصرية، يرون بأنها تمثل ما يطلبه الجمهور، تحت شعار "الجمهور عاوز كده"!

وجهات نظر

يقول موسى عليان؛ أستاذ الإخراج في جامعة النجاح الوطنية: "لقد ابتدأت السينما المصرية الحالية أذواق الناس، وأسأت للشباب، بأفكارها البسيطة غير الجادة، والمقدمة بنوع من الفكاهة التي أصبحت مملة مع مرور الأيام". ويشير إلى عامل آخر أضعف السينما المصرية، ألا وهو اعتماد المنتجين "على إدخال المطربين لعالم السينما؛

ليتحول الفلم إلى مجموعة من الأغنيات، التي تقدم الفنان للجمهور على صورة بعيدة كل البعد عن واقعه" ..

ولكن بعض الشباب الفلسطيني يجد في هذا النوع من السينما فرصة للهروب من الواقع، ومحاكاة للغرب، حيث ترى ناهد عودة، 21 عاما، بأن الأفلام المصرية الجديدة أكثر متعة وتنوعا من الأفلام القديمة، وتحتوي على قصص اجتماعية تحاكي الواقع. في حين ترى رجاء نصار، 19 عاما، بأن السينما المصرية الحالية "تحمل أفلاما سيئة، ومنها: "سهر الليالي"، و"مذكرات مراهقة"، وتؤكد على أن الشباب العربي "لم يعد يشاهد سوى الأفلام التي تمتلئ بالحرمان، والإباحية". وحول إن كانت هذه الأفلام أصبحت قريبة إلى الأفلام الغربية، فإن رجاء تنفي ذلك، حيث تقول: "تجد في السينما الغربية تعددا في المواضيع، بين الرومانسية والمغامرات، والقصص الاجتماعية، على عكس السينما المصرية الحالية، التي أصبحت تقدم قوالب ثابتة".

بلا مضمون

وحسب محمد اشتية، 23 عاما، فإن السينما المصرية أصبحت تقدم أفكارا غريبة، ولم تعد تعكس البيئة التي يعيشها المواطن العربي". أما عمر النابلسي، 19 عاما، فيعتبر بأن السينما تحاول تقليد الغرب، وتستغل المشاهد وتكذب عليه. ويقول: "توحي كثرة الإعلانات التي تصاحب الفيلم، أو تسبقه لتقدمه، بأنه ممتاز، وعنصر التشويق فيه عال؛ ليكتشف في النهاية بأن الفلم لا يستحق المشاهدة، لخلوه



من أي مضمون؛ كفيلم "عمر وسلمى" مثلا". ويرى أيمن المصري؛ أستاذ الفيلم السينمائي بقسم الصحافة في جامعة النجاح، بأن السينما المصرية أصبحت تقليدا أعمى للغرب، فغدت بعيدة عن الواقع المصري، ولها تأثير سلبي على الشباب العربي عامة".

لم تفز بأي جائزة

وحتى الآن لم تتمكن السينما المصرية من المنافسة على الجوائز العالمية رغم أن لصق تاريخا سينمائيا عريضا، يمتد عبر قرن من الزمان، ولذلك أسباب عديدة؛ منها غياب المرجعية السينمائية، والفكر الحر. ويؤكد المصري على أن اتجاه السينما الحالية نحو الكوميديا، ناجم عن غياب الأفكار الجدية، وعن الرغبة في الهروب من مقص الرقيب، والتحليل عليه بهذه الأساليب.

وإن تعددت آراء شبابنا حول هذه الأفلام، فإن هناك حقائق ملموسة وواقعية عن هذه السينما، لا يمكننا غض النظر عنها، لأنها مبنية على أسس وقواعد سينمائية هامة. ولا يمكننا أن ننكر وجود أفلام تناقش أهم القضايا؛ بدءا من ثورة 23 تموز، التي قاد خلالها الضباط الأحرار انقلابا على

الحكم الملكي بمصر،

وأصبح جمال عبد الناصر رئيسا لمصر،

مرورا بزمन السادات، وما حملته تلك الفترة من انتقادات حادة للأنظمة السابقة، ووصولاً إلى طرح مشكلات اجتماعية عديدة؛ كالزواج العرفي، والمخدرات، وقضايا الفساد. ويفسر بعض الخبراء جرة السينما قديما على طرح قضايا هامة، باحتواء الممثلين بجماهيرهم المؤمنة بهم، وبقضاياهم. ومن الأفلام القديمة التي تركت صدى كبيرا: "بور سعيد"، و"الكرنك"، و"إحنا بتوع الأتوبيس"، و"البريء"، و"ثرثرة فوق النيل".

ولكن يبقى الحكم على السينما المصرية؛ قديما وحديثا، مرتبطا بالمواضيع التي تطرحها. وإن كانت أذواق الجماهير غير قادرة على التمييز بين العمل الرديء والجيد، فهنا تكمن المشكلة الكبرى.

مسرح "نعم" في الخليل رؤية جديدة في مدينة لا تقبل الفن السيئ!

تقرير: ديانا منير - مراسلة الصحيفة / القدس

الطلاب أنفسهم، ووضح الشيوخي الآلية قائلا: "تبدأ بورشة دراما؛ فندريب الأطفال على الارتجال والإيقاع، والتركيب، والسردي القصصي، وبناء المشاهد، والتمثيل. ثم نعد المواد للمسرحية، ونكتب النص، ونخرج، ثم نعرض المسرحية"، كل ذلك ضمن مشروع "kids for kids"، ومدة الدورة ثلاثة شهور. كما يقدم المسرح ورشات عمل في الرسوم المتحركة، يشرف عليها مدربات متخصصات.

التقنيات... متواضعة

ورغم أن التقنيات المتوفرة في المسرح متواضعة، إلا "أننا قادرون على التكيف مع أي ظرف؛ فنحن نحب العمل، ونؤمن برسالتنا"، كما يقول الشيوخي، ويضيف: "نسمي مسرحنا "الصندوق الأسود"، ويتكون من ثلاثة أضلاع؛ الستائر السوداء، والكشافات، وإبداعنا في اختيار الديكور والملابس والموسيقى والنص".

أهل الخليل... مع المسرح!

ويؤكد الشيوخي أن "جمهور الخليل يحب المسرح، ويقبل عليه أكثر يوما بعد يوم"، رغم بعض الصعوبات التي يشير إليها المخرج إيهاب زاهدة، حيث يقول: "معظم عملنا يتم في مسرح بسيط؛ فالليل تفتقد لمسرح كبير، ونحن نشكر البلدية لما تقدمه لنا من دعم معنوي، ولكن ظروفها الصعبة لا تمكنها من دعمنا ماديا". ويعتبر الشيوخي بأن النظرة السائدة عن مجتمع الخليل على أنه منغلق، ولا يتقبل الموسيقى والرقص والفنون والتمثيل، فكرة خاطئة، ويقول: "بعد تجربة 12 عاما في مجال المسرح، أقول إن جمهور الخليل متعطش جدا للفن، وإن كانت فيه فئة ترى بأنه حرام، ومناف للعادات والتقاليد، فهي قليلة جدا، ومع التجربة أصبحنا قادرين على التعامل معها". ويؤكد زاهدة على أن مجتمع الخليل يبحث عن الفن الراقي المتزن، ويقول: "نحن سعيدون لأننا موجودون في مدينة لا تقبل الفن السيئ". غير أن الأمر لا يخلو من بعض المشاكل التي قد تنشأ أحيانا مع أهالي الطلاب؛ لخوفهم على أبنائهم. لكن طاقم "نعم" قادر على حلها بمشاركة الأهل، ودعوتهم لمشاهدة الورشات والنشاطات التي ينظمها المسرح. وقد قدم "نعم" حتى الآن 20 عرضا على مسرحه لطلبة المدارس، وخمسة عروض للكبار، بما فيها عرض الافتتاح، وعرض آخر ضمن فعاليات يوم الإبداع الحر في فلسطين.

لأننا اعتدنا على أن كلمة "لا" هي كلمة الرفض الصامد والموقف الواضح القوي، جاءت "نعم" لتحمل اسم المسرح في الخليل، لتقلب بعض الرؤى، وتطرح منظورا جديدا للحياة التي يطالب بها مجموعة الشباب التي أسست. حيث يوضح رائد الشيوخي؛ أحد المؤسسين، بأن مسرح "نعم" قد تأسس في بداية العام الحالي، بجهود الطاقم الفني العامل في مؤسسة "أيام المسرح"، التي تعمل في هذا المجال منذ 12 عاما، حيث اقتضت سياستها تقديم عروضها في المناطق الفلسطينية المختلفة، وتأهيل طواقم فنية مهنية محترفة. يقول الشيوخي: "بعد أن قررت المؤسسة الخروج من الخليل لانتهاء عملها، قررنا أن نتابع وحدنا لوجود طاقمنا المحترف، وأسنا مسرح "نعم"، فكان الاسم الجديد لطاقمنا القديم". وقد وقع الاختيار على هذا الاسم لعدة أسباب، يوضحها الشيوخي قائلا: "نقول "نعم" لكل "لا"، ولكل ما هو سلبي في المجتمع. و"نعم" لكل ما هو إيجابي، وللتغيير نحو الأفضل، و"نعم" لتطوير مجتمعنا، وخاصة فئة الأطفال، والكبار من معلمات المدارس".

مع الكبار

وللمسرح برامج متعددة، أهمها تأهيل ممثلين مسرحيين. ويشرح الشيوخي آلية التدريب، التي تعتمد على الدراسة النظرية والعملية بالتوازي، وبشكل مكثف لثلاث سنوات، يحصل بعدها الممثل على شهادة في التمثيل المسرحي مصدقة من وزارة الثقافة، تؤهله للعمل في المجال المسرحي في أي منطقة في العالم العربي وخارجه. أما المشروع الثاني الذي يعمل على إنجازه مسرح "نعم"، فهو مسرحيات الكبار، حيث يقول الشيوخي: "يكتب الطاقم النص الأصلي ارتجاليا، بعد أن يقع الاختيار على موضوع معين، أو نقوم بإعداد نص موجود، ونقوم بإخراجه وتصويره، وتجهيز الإضاءة، كما فعلنا في عملنا الأخير، المأخوذ عن مسرحية "في المكان" للكاتب العالمي صامويل بيكت".

... ومع الصغار

وبالإضافة لبرامج الكبار، يعمل "نعم" مع طلاب تتراوح أعمارهم بين 12 و16 عاما، على إخراج مسرحيات تتمحور حول مواضيع

"ذاكرة للنسيان" على المسرح

أبدعها محمود درويش وجسدها فرانسوا أبو سالم بعفويته

بيسان جابر - مراسلة الصحيفة / الخليل

ليس بقصد متابعة الوقائع؛ فهي تشرح نفسها بأصوات الصواريخ والقذائف، وإنما لمتابعة الأوضاع السياسية؛ بعيدا عن ساحة الحرب.

ولا يفتح أبو سالم المذياع أو التلفاز؛ فكل ما فيهما متوقع، ويشرحه بالتفصيل الممل، وهو يقلد مذييع هيئة الإذاعة البريطانية بجديتهم غير المفهوم، ويجمل تفجر المشاهد ضحكا؛ لأن ما فيها قد تسمعه في إحدى إذاعاتنا عند وصف الأحداث المأساوية. أو حين يتقلد مذييعات مونت كارلو بجديتهن اللامبالي عن "قصص على بيروت"... وينتهي الخبر. ويستمر النص في شرح تفاصيل الحصار منذ بدايته. لكن المسرحية تكتفي بالحرص الشخصية بين سكان البناية وصاحبها على نقص المياه؛ لتلعب قارورة المياه دور البطولة، فيبدأ شاعرا باستذكار عدد كبير من أسماء المياه. ويجعل أبو سالم القارورة على رأسه، ويبدأ بالرقص وهو يعدد هذه الأسماء؛ بشكل لا يمكن أن يتخيله قراء النص، ويتوقف عن التعداد عندما يصل إلى اسمها العلمي "H2O".

تقع أحداث المسرحية في بيروت الغربية، وحدودها خطوط الحصار الحكم الذي ضربه الجيش الإسرائيلي؛ في يوم من أيام شهر آب، عام 1982. وأعددها للمسرح أمير زعبي وفرانسوا أبو سالم، ويمثلها فرانسوا أبو سالم، وصمم الديكور أمير زعبي. ولا نهاية للمسرحية؛ فالنص مستمر، والحصار مستمر، ولكنه يتوقف في مواقع، ليبدأ في أخرى.

بين جدارين أبيضين، وكتب تناثر بعضها، ويشعرك بعضها الآخر بأنه موسوعة متكاملة بترتيبها العمودي، والجرائد تضح بالأخبار السياسية، وأوراق لا يمكن للعقل أن يحتمل احترامها في ذلك الجين؛ حيث تجدها مبعثرة على الأرض دون اهتمام، وقارورة الماء التي قاربت على الانتهاء ستلعب دور البطولة في أحد المشاهد. ممثل وحيد اعلى خشبة المسرح، وطن النفس على أن يتماشى مع أحداث المسرحية؛ فرانسوا أبو سالم، وحده، يشعره الأشياء، وردائه الذي يوحى بأنه خرج للتو من تحت

الانقاض. نص "ذاكرة للنسيان"، للشاعر الراحل عنا محمود درويش، يصف بضع دقائق من حياة شاعرنا خلال حصار بيروت عام 1982؛ تبدأ حين يستيقظ من نومه، ومحاولة للممة فكره المشتت لإقناع نفسه بأنه لا زال على قيد الحياة. وبعد لحظات يقتنع، ويبدأ بمحاولة تقبل الواقع، ومتابعة الروتين اليومي، والبدائية طعنا بفتجان القهوة.

هذا المطلب ليس سهلا كما يبدو؛ إذ يحتاج إلى وقت طويل، يبدأ من طلب "هدنة خمس دقائق"، ليعد قهوة صباحه، فالمطبخ في الواجهة التي تتعرض للقصف، وهو لا يمكنه أن يضحي بنفسه من أجل فتجان من القهوة. ومن القهوة تبدأ الحكاية؛ يبحث عن الصحف اليومية؛



الفنان "يوسف عوض" .. قصة إبداع وإرادة لا تعرف للسماء حدودا

تمثل البداية حمل أمي بي، وقصدت أن أجعلها غير طبيعية؛ تعظيما لأمي، وبعد ذلك بدأت بعرض حياتي في قصص مصورة؛ منها المرأة الأفعى، كما مثلت محاولتي الانتحار اللتين مررت بهما، ورمزت لهما بالقص والسكين".

تعليم من بعده

وقد افتتح عوض حديثا "مركز تطوير المواهب"، بسبب حبه للفن، ويقول: "في البداية عملت متطوعا في المدارس لتعليم الفن". ثم استأجر قاعة روضة في قريته؛ عين عريك، لمدة يومين أسبوعيا، ليقوم فيها بتعليم الفن مجانا. وبعد ذلك أقام مع زميله الفنان "محمد زينة" مركزا مستقلا في بيت جده، وبدأ يعلمان الأطفال، والشباب، والكبار، برسوم اشترك تراوحت بين 5 شواقل و10، وهذا مبلغ زهيد جدا، إذ إن المركز يقدم كل المستلزمات الفنية، ويتابع: "تهدف من ذلك الى خلق حركة فنية واعية، ولذلك نشترط على من يلتحق بالمركز أن يبقى ليعلم غيره..."

ليس نرجسيا

لا يستطيع عوض إنكار أن تجاربه الشخصية أخذت حيزا كبيرا من أعماله، لكنه لم ينس المواضيع الأخرى التي تمسه كفلسطيني، ويقول: "أنا أعد حاليا لمعرض فني تحت عنوان "ستون عاما من الشتات" بالاشتراك مع فنانين آخرين". كما أنه يحب الشعر جدا، ويعتبر نفسه قارئا وكتابا جيدا، ويقول: "القراءة تجلب الفن". ويفضل قراءة أعمال عبد الرحمن منيف، الذي قرأ له رواية "أم مندور"، والتي تدور أحداثها حول حياة طفل في يوم واحد، في 200 صفحة! ويقول: "شعرت بأن هذا الطفل يشبهني إلى حد كبير". وتستهوئه ثلاثية أحلام مستغانمي الروائية. ومن الشراء يفضل محمود درويش، وسميح القاسم، ونزار قباني. وحين يكتب الشعر، فإنه يكتبه بفرداته وحروفه الخاصة؛ لأن "فهمها سيثير لي مشاكل حقيقية!"



مشاركات

وقد كان أول معرض يشارك فيه عوض، بمشاركة 65 فنانا، في قاعة دار الكرامة برام الله عام 2004، وفي نفس العام شارك في ورشة فنية عالمية بإشراف أكاديمية الفنون الدولية للفن المعاصر، يعمل هو عبارة عن "فن مركب"، جسد فيه بلدته القديمة بالخشب. وفي العام ذاته، شارك بمعرض للفن الفلسطيني في نيويورك، من خلال صديقه الفنان إسماعيل منصور، حيث لم يتمكن عوض من الحضور شخصيا إلى المعرض. وترك أثرا بارزا في معرض الفنانين الصغار، الذي أقامه اتحاد الفنانين الفلسطينيين في قاعة قصر قرطبة بالأردن، بمشاركة فنانين دنماركيين وفرنسيين، وعن تلك التجربة يقول عوض: "كانت لوحاتي تباع أكثر من غيرها؛ مما أشعرتني بالتميز". وفي عام 2005، شارك بمعرض الربيع مع 65 فنانا، عرض فيه لوحة كانت بمثابة بدايته مع الأسلوب والتميز، وحين يتحدث عوض عنها يقول: "بدأت برسم تلك اللوحة في الساعة مساء، وانتهيت منها في الساعة صباحا، ولكنها استغرقت شهرا كاملا لتجف".

في هذه اللوحة جسد نفسه، وحاكيتة مع يده المصابة، وفيها القدم "التي تمثل لي القلب؛ الذي يوجه مسيرة الإنسان". قبل أن يتوقف عن الإنتاج حتى عام 2007، حين شارك بمعرض خماسي، ضم بالإضافة إليه ثلاثة شبان وفتاة، وأقيم في قصر الثقافة في رام الله، ويقول عوض: "اقترحنا على المنظمين تسمية المعرض "سرد خماسي". ولكن المعرض لم يسجل النجاح المطلوب".

تميز

يتميز عوض بأسلوبه التجريدي البحث، وغير المباشر، ف"اللوحة بحاجة لتفسير حتى تكشف مفاتيحها"، ويقول: "رغم تأثر أسلوبه بتجارب الشخصية، إلا أنها لم تطغ على لوحاتي". ويعتبر عوض مشروع "سيرة ذاتية" أبرز محطاته الفنية؛ فهو "أكثر أعماله تميزا" حيث يقول: "بعد أن اكتشفت شخصيتي جسديتها في 100 عمل على مراحل،

الفنية وبلورتها".

علامة مميزة

ومع فنه، اعتاد عوض على استخدام بعض الرموز، التي أصبحت علامته المميزة، حيث يسهل التعرف على لوحاته؛ فهو دائما يصور ذلك الإنسان الهزيل بلا ملامح واضحة، والذي يلف يده بالشاش الأبيض، وبصمة القدم، والكرسي. ويوضح ذلك قائلا: "انطلقت الفكرة بجاذبة أصابت يدي كرد فعل على قصة عاطفية، فحطمت ثلاثة ألواح زجاجية، واضطرت لإجراء عملية جراحية إثر تقطع الأوتار، وقد استمر النزف فترة طويلة، فتعطلت فترة عن الرسم، وسحبت لوحاتي من المعهد". ثم بدأ عوض رحلة جديدة يسميها "العزلة المطلقة"، حيث يقول: "مكثت تسعة شهور وحيدا، فانعكس هذا على لوحاتي، حيث جسدت هذه الفترة في 13 عملا أنجزتها خلال ستة شهور".

نصف جمهوري!

ولا يمكن لعوض أن يعرف مدى نجاح لوحاته بعد رسمها مباشرة، ولكنه يقول: "إذا استيقظت من نومي، وفي داخلي لهفة وشوق لرؤية اللوحة؛ فذلك يعني بالنسبة لي أنها ناجحة". وما يميز أعماله هو أنها تقوم على سرد القصص الذاتية، ولذلك فإن أكثر ما يثير الجدل من بين لوحاته، هو تلك المجموعة التي يصور فيها المرأة أفعى تارة، و"الشیطان الآخر" تارة أخرى. وعن هذه التجربة الغربية يقول: "هذه السلسلة تمثل سبع حالات حب فاشلة عشتها، وفي كل مرة كانت الخيانة خاتمة العلاقة"، ولكنه لا يجسد في هذه السلسلة جميع النساء، وإنما تجاربه الشخصية، ويتابع: "عندما عرضت لوحة واحدة من المجموعة، ثار جدل كبير؛ لذلك تحفظت على عرض السلسلة كاملة؛ لأن ذلك سيجعلني أفقد النساء، وهن نصف جمهوري".

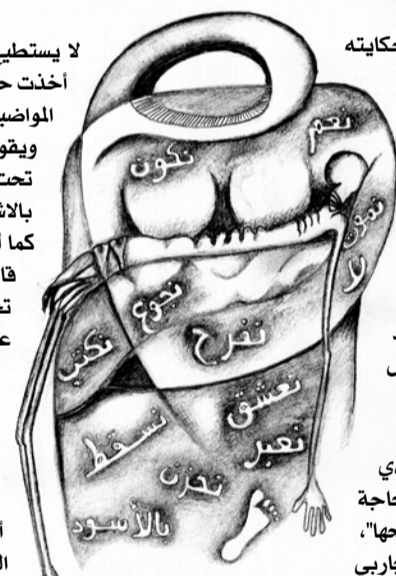
رامة أبو عامرية/19 عاما مراسلة الصحيفة/ بيت لحم

من بين تجاربه القاسية، خرج بإبداعه ليدهش الكثيرين، من يحاول قراءة الخطوط السوداء في لوحاته الغامضة، يجد فيها من الحيرة ما يشبه سواد الليل، وفي المفرحة ما يشبه الربيع. وبإلها من أسطورة شائقة تلك التي تتلفك من عالم الأحياء إلى عالم الأموات، وأنت لا تفعل شيئا إلا الوقوف أمام إحدى لوحاته.

يوسف عوض؛ فنان تشكيلي في الحادية والثلاثين من عمره، ولد وترعرع في قرية عين عريك قضاء رام الله، ويحمل شهادة الدبلوم في الفنون الجميلة من معهد الفنون الجميلة برام الله، وكذلك دبلوم في هندسة الديكور من جمعية الشبان المسيحية بأريحا.

يتحدث يوسف عن بداياته، حين كان الرسم بالنسبة له غريزة وموهبة طبيعية، ويقول: "علاقتي بالرسم كعلاقة الإنسان بثيابه؛ فمنذ الصف الأول كنت أشعر بأن حصص الفن متنفسي، وكنت أستغرب جدا حين يستصعب الآخرون من الرسم؛ لأنه ينظري أمر طبيعي!"

ثم برزت موهبته في الصف السابع، عندما طلب الأستاذ من الطلاب أن يرسموا المدرسة، فرسمها عوض كما تخيلها، وعندما رآها الأستاذ أعجب بها جدا، وطلب منه رسمها مرة ثانية على لوحة بحجم أكبر، وتعليقها في المدرسة ليراها الجميع، يقول: "اعتبرت ذلك تميزا، وبعد التحاقني بالمعهد، تعرفت على أساسيات وقواعد ساهمت في تكوين شخصيتي



ماذا تحب من الموسيقى؟!

أمام الخليط الكبير من أنواع الموسيقى المختلفة، الذي يطرق آذاننا في كل سيارة، أو تصرخ بها شرفات المنازل، أو يدندن بها المارة، أحببنا أن نرصد وقع الموسيقى على شبابنا، وسألناهم عن أنواع الموسيقى التي تفضلها آذانهم، والآلات الموسيقية التي يرغبون في العزف عليها أو سماعها، ففتحوا قلوبهم، وأخبرونا بمكنوننا.

ليالي الجراعي، 16 عاما، رام الله: الموسيقى هي كل شيء بالنسبة لي؛ فهي تريحني كثيرا. وأكثر آلة أحب سماعها هي الكمان؛ لأن موسيقاه جميلة جدا، بالإضافة إلى البيانو الذي عزفه مشهورون كثيرون، ولأن معظم العزوفات والسيمفونيات تم تأليفها على البيانو.



بيسان جابر، 17 عاما، الخليل: من بين الآلات الموسيقية، أنا أعشق رنات العود بالذات؛ فهو رفيق المطربين الرائعين؛ كالشيخ إمام، ومارسيل خليفة، وسيد مكاي، وسميح شقير، وأتمنى أن أتعلم العزف عليه.



ولاء الهابط، 15 عاما، بيت لحم: أحب سماع الموسيقى ولكنني لست مهووسة بها. وقد كنت أتدرب على العزف على آلة العود، حتى اكتشفت بأنني أحب سماع ألحانها أكثر من عزفها. تجربتي الآن أفضل، وإذا أردت أن أتعلم عزف آلة موسيقية، فسأختار البيانو أو القانون.



رنين قمصية، 15 عاما، بيت ساحور: بالنسبة لي، أنا أحب الاستماع إلى آلة البيانو؛ فصوته عندما تعزف أغنية هادئة، يشعرتني بالارتياح الكبير، وخصوصا عندما أكون غاضبة. ولكنني أحب الاستماع إليه عندما يقوم عازف ماهر بعزف مقطوعات لموزارت وبتوفن. إذا كتب لي أن أشارك في أحد المعاهد لأتعلّم عزف آلة موسيقية؛ فسأختار آلة الجيتار؛ لأن حجمه مناسب جدا. كما أن البيانو صوته جميل، ويمكن تعلم عزفه بسهولة.

تقى نزال، 16 عاما، رام الله: الموسيقى هي حياة الإنسان، ولها دور في تهدئة الأعصاب. وأنا أعزف الجيتار، وأحب هذه الآلة لجمال صوتها، رغم صعوبة تعلم العزف عليها. وكذلك أتعلم العزف على الطبلية؛ لأنها "تفرغشني" أكثر من الآلات الأخرى.



أسيل عمران، 16 عاما، بيتللو: الموسيقى بالنسبة لي أجمل الأشياء؛ فهي تريحني في كل الأوقات، وخاصة عندما أكون منزوعة. أما الآلة الموسيقية التي أحب الاستماع إليها فهي البيانو، وأتمنى أن أتعلّم العزف عليه؛ لأن صوته جميل وهادئ. أنا أعزف على الطبل جيدا، وأحب إيقاعه، وصوته يشعرتني بالتجمع وعدم العزلة، خاصة حين أشارك بالعزف مع الفرقة الكشفية في المدرسة.



تعمّ الفوضى معظم نواحي حياتك، فتشعر بالحيرة أو العجز عن الإحاطة بكل التفاصيل، فيتهرب منك بعض مراجعك، ولا يعطيك الجواب النهائي عن طلب أو اقتراح أو استفسار. يمكن أن تبدأ بعمل أدبي أو إبداعي أو فكري، لكن لن تجد من يتجاوب معك أو يمنحك الإلهام، ويغيب بعضهم دون إنذار أو تفسير. عاطفياً: أنت على موعد مع حب يحمل إليك نسمة رومانسية، فتقع في تجربة الحب العاصف. وقد تعرف انفعالات شديدة: كالغضب والخوف من فقدان الحبيب، والحزن؛ لأن اللقاء بينكما مستحيل.

العذراء والديكور:

يتمتع بقدر كبير من صفاء الذهن، يجعله قادراً على وضع تصور مكتمل لديكور بيته؛ فهو يعرف مكان كل قطعة يشتريها. وبسبب تحفظه، يميل العذراء إلى الأثاث العتيق والـ"أنتيك"، وإلى الألوان الهادئة. ويجب أن تكون هناك مساحات فارغة في بيته لتمنحه إحساساً بالاتساع.

الأسد والديكور:

بما أن شخصيته تحب التنظيم تارة، والفوضى والإهمال تارة أخرى، فليس هناك طابع ثابت في ديكور منزله! فهو مرة يميل إلى الديكورات والمفروشات القديمة، ومرة أخرى يجري وراء أحدث الألوان والصبغات الجديدة. ولأنه بطبعه يميل إلى المغامرة والتبذير؛ فإنه ينفق كثيراً على ديكورات بيته.

ظروف جيدة وتطورات مهمة، تحقق فيها بعض الأمنيات والأحلام. عليك أن تخفف اندفاعك. حاول أن تتصرف بطريقة فعالة، وكن جاداً إزاء أي أزمة قد تنشأ. عاطفياً: تحمل هذه الفترة إشارات الارتباط والخطوبة والزواج، وتشعر بالثقة المتبادلة مع الحبيب الذي يلعب دوراً إيجابياً في إيجاد الخارج والحلول لبعض النزاعات التي قد تشوب علاقتكما، وفي حسم الأمور نهائياً.

السرطان والديكور:

كل شيء في بيته مرتب كما يجب؛ يحتفظ بالأشياء القديمة لأن لها ذكريات، ويرغب دائماً بوجود مسبح في منزله. ويميل بيته بالصور والأشجار الخضراء. ويهتم بتفاصيل غرفة الطعام. تبشر بنهاية إيجابية للظروف القاسية، فيعود إليك الاتزان. عاطفياً: قد تسرق قلباً كان متمنعاً، أو يعود غائب، أو تتصالح مع حبيب قديم. قد تعرف لقاء خارج البلاد، تصل فيه حد المجازفة وتراجع في اللحظة الحاسمة، وقد ترفض عرضاً عاطفياً، أو لا ترغب في أن تبادلها الآخر حبه لك، وتختار الدرب الصعب بدل الاستقرار.

الجوزاء والديكور:

ستعلم حين تزور بيته بأنك تدخل في مكانين وزمانين في وقت واحد؛ فالازدواج الذي يميز هذا البرج، ينعكس على ذوقه في ديكورات بيته، واختياره لمفروشاته؛ لتجد الألوان الهادئة بجوار الألوان الزاهية الملهبة، وأحدث خطوط الديكور بجوار أقدم التحف، وقطع الأثاث الـ"أنتيك". غير أنه يميل إلى تغيير ديكور بيته بنفس السرعة التي يبدل بها آراءه وأفكاره.

تسعى لبلوغ الأهداف، وتحقق بعض الرغبات، ورغم أن حيويته ستتضاعف، إلا أن ثقتك بنفسك ستهتز. في الأحواء فرص لظروف مهنية مشوقة، إذ يفتح لك بعض الوسطاء الأبواب نحو آفاق جيدة. عاطفياً: تعيش أجواء ساحرة، سواء على صعيد حياتك الخاصة أو الاجتماعية. إذا كنت عازباً فلن تكون لقاءات هذا الشهر مناسبة، وستكون مرتبكاً وترتكب الأخطاء، لأنك غير قادر على التحليل الصحيح. قد لا يكون الحب في قائمة أولوياتك.

الميزان والديكور:

يختار أثاث منزله بشكل دقيق بعد أن يستكشف الموقع ويدرس محيط المنزل والشارع. ومتى تم له ذلك، يبدأ بالأعمال الداخلية؛ فيحرص أولاً على أن تكون الألوان دافئة، ويعتمد على الكماليات التي يزين بها غرفته؛ كالأحواض الزراعية والخزفية.

لا تقدم على تغييرات في حياتك الشخصية أو المهنية؛ فأنت ترى في كل شخص نوايا سيئة، اعتمد الحذر، وانتصر على الذات والهواجس والذكريات الأليمة. ستفوت على نفسك فرصة، لأنك وصلت متأخراً إلى المكان الصحيح، حيث يكون سبقك إليه شخص ما. ولكن لا تأسف على ما فات؛ ستتاح لك فرص أخرى، تلتقطها في الوقت المناسب هذه المرة. عاطفياً: قد تعيش قطعية عاطفية يمكنك أن تدرك أبعادها، وقد يغيب حبيب عن الساحة، أو يسافر ويطول سفره، أو يقرر الرحيل مدة؛ فيثير بعض التساؤلات.

العقرب والديكور:

يختار أثاث منزله بصورة عشوائية، ولكنه إجمالاً يختار الأسلوب الذي يجمع بين الفاضل والكلاسيكي، ويكره القطع الضخمة والمزخرفة. ويعكس صراعه الداخلي على أجواء منزله، ورأساً على عقب. وتنعكس طبيعته الغامضة على أجواء منزله، ويحول شرفة منزله إلى قاعة مميزة لسماع الموسيقى والقراءة والرسم.

القوس والديكور:

رفوف زجاجية، ومعطيات هندسية غير واضحة، هي ما يميز منزله، فالمساحات الفارغة مريحة للنظر، ويرغب في كل ما لا يثقل العين؛ فيختار من اللوحات المائية ذات الألوان الفرحة والنضرة. ولا يميل إلى اقتناء التحف القديمة والأثرية أو الأشياء الغالية، ويفضل الكتب النادرة التي يضعها على رفوف زجاجية أو معدنية. أحياناً تجد في المنزل تناقضاً بين أسلوب فرش كبيرة، وتسير الصالون الرئيسي وغرفة الجلوس؛ فالصالون عصري جداً، وتبدو غرفة الجلوس أكثر شاعرية؛ مقاعدها عتيقة وبسيطة ومريحة.

الجدي والديكور:

يصر على وضع لمساته التقليدية، ويحدد التقطيع الداخلي للغرف، ويصر على تزيين حديقته بأنواع عدة من الأزهار الموسمية. يجمع الأشياء التي تؤمن له الثبات والطمأنينة، ويهتم بالهندسة الداخلية للغرف، ويختار اللوحات المجردة، ويحلم بأثاث بسيط، لكنه يعود إلى التعقيد. فيختار الصحن الفضية، ويفضل الملايات المطرزة، أما الصالون وغرفة الجلوس فيزينهما بالقطع الثمينة والنادرة.

الدلو والديكور:

الفضي هي الأقرب إلى قلبه، وتنعكس على أجواء منزله الذي يحاول أن يجعل منه عالماً مليئاً بالتناقضات المنظمة. ويغلب عنصر المفاجأة على أسلوبه في اختيار الأثاث والديكور؛ فيهتم بالصناعات الحرفية التي تجمع القطع العصرية المميزة والقديمة. ويهتم بكتيبته كثيراً، ويختار الأثاث الكلاسيكي، ويقوم بتغليفه بأقمشة زاهية الألوان.

الحوت والديكور:

ذوقه متطرف جداً؛ فيختار ما يلفت أنظار الآخرين إليه، ويفضل ما يجعله يشعر بالانسلاخ عن الواقع. ويحتفظ بكل الهدايا التي يقدمها أصحابها حتى لو لم تكن تعجبه. ويعرض كل الصور التذكارية، ويجمع القطع الصغيرة، وينسقها في الزوايا. ويجهز مطبخه بأثاث من الطراز القديم، ويخصص جزءاً لطاولة الطعام. ويهتم كثيراً بالصالون؛ فيفرشه بأثاثاً يجمع بين الكلاسيكية والحداثة. ويختار لغرفته أثاث شرقياً، وينتقى من اللوحات التجريدية.

عراقيل وأخبار مؤسفة تعترضك لردات فعل سلبية ومؤذية. وقد يتسبب أحد المقربين بأزمة، أو تعيش مشكلة تؤثر على أعصابك، فتغضب لأقل سبب، وتفقد السيطرة، وتتفوه بكلمات قد تندم عليها بعد فوات الأوان. عاطفياً: احذر اتخاذ أي قرار يخص حياتك الشخصية والعاطفية، وراقب ما يحصل بهدوء، فقد تلتبس عليك الأمور، وتحتار من رغباتك، وتراجع عن موقف أو خيار، أو تطرح التساؤلات حول حقيقة مشاعرك. قد يصعب شرح الأمر للمعنيين، فلا تقدم على أي خطوة، قبل أن تتبدد الغيوم وترى طريقك بوضوح.

الحمل والديكور:

يهتم كثيراً بسماع عبارات الإطراء والمدح؛ فيفرش منزله بالألوان الفاتحة، وخصوصاً الستائر والأغطية، ولكنه لا يهتم بالتفاصيل الصغيرة، ويعرض القطع التي تحمل إليه الحنين والذكريات، ويرمم التحف والقطع الأثرية، ويعرضها إلى جانب صور العائلة، في إطار عصري. ويطلق الكلاسيكي المطعم بالعصري على أجواء بيته؛ فيزرع جدرانها بلوحات تمثل الغروب، أو الطبيعة الجرداء، أو الثلج.

الثور والديكور:

قد تعاني من فوضى في العمل، وتضطر للعلاج مشكلة طارئة، وتفقد التفاهم مع المحيطين، أو يتجاهلك المسؤولون، فيتخذون قرارات بشأن مسؤولياتك دون العودة إليك. لكن ذلك أمدد قصير، حيث تستعيد سيطرتك على الأمور. وقد تطرأ أحداث تقلب بعض الموازين، فتصادف فترة من النجاح، والمفاجآت السارة على صعيد استثمارائك. عاطفياً: قد يتغير مصيرك، وتعلق بشخص لا يناسبك، أو تشكل علاقتك به تحدياً للمحيط، وتخرج فيها عن المألوف، وتثور نقاشات هامة تتعلق بمستقبلك العاطفي، فتنشأ نزاعات، وتعيد النظر ببعض التوجهات.

الثور والديكور:

يتميز بحبه للتغيير والإبداع، فينعكس ذلك على ديكور منزله، الذي يبدله كما يبدل ثيابه حين يتوفر له المال. ويرتاح للأجواء الرومانسية؛ فيختار أثاثاً يجمع بين الحداثة والقدم، ويفضل الألوان المتناغمة؛ لأنها تشعره بالراحة والاستقرار، ويكثر من اقتناء التحف القديمة، بحيث يختار منها كل لافت ومميز، ولا يترك زاوية في المنزل إلا ويزرعها بالورود.

الثور والديكور:

يتميز بحبه للتغيير والإبداع، فينعكس ذلك على ديكور منزله، الذي يبدله كما يبدل ثيابه حين يتوفر له المال. ويرتاح للأجواء الرومانسية؛ فيختار أثاثاً يجمع بين الحداثة والقدم، ويفضل الألوان المتناغمة؛ لأنها تشعره بالراحة والاستقرار، ويكثر من اقتناء التحف القديمة، بحيث يختار منها كل لافت ومميز، ولا يترك زاوية في المنزل إلا ويزرعها بالورود.

الثور والديكور:

يتميز بحبه للتغيير والإبداع، فينعكس ذلك على ديكور منزله، الذي يبدله كما يبدل ثيابه حين يتوفر له المال. ويرتاح للأجواء الرومانسية؛ فيختار أثاثاً يجمع بين الحداثة والقدم، ويفضل الألوان المتناغمة؛ لأنها تشعره بالراحة والاستقرار، ويكثر من اقتناء التحف القديمة، بحيث يختار منها كل لافت ومميز، ولا يترك زاوية في المنزل إلا ويزرعها بالورود.



منتخب "بيالارا غزة"

خرج الزملاء في قطاع غزة في ظل يوم مشمس، وتحذوا الإغلاق، وتحذوا قهر الظروف؛ لينالوا بعض ما يستحقون؛ فرحا مشروعا.. حاولوا ألا يكدرهم حصار أو خلاف، وأصروا على الحياة التي تليق بهم، ونهبوا لحظات سعيدة، أخرجوها بالقوة من فم وحش الضيق والإغلاق... واستمتعوا بوقتهم؛ فشاركونا لحظات سعادة لتسعد لها معهم، وأرسلوا لنا هذه الصور.



الرأي والرأي الآخر



رغم كل شيء... لسا بنحب الحياة



المتسابق الأول... سوبر ستار من غزة



الموضوع إنو علاء غلط بنسبة حوالي 85% ... فكر حالو رايح حفلة تنكرية

يا ترى مزبوظة؟ والمندي...
انحشى كويس!!!!

المتسابق الثاني... "فوق النخل فوق"



قولك هاد رز ولا عدس!!!!



طلع "المندي" من البير... الله واسم الله عليه

عزيزي الشاب .. عزيزتي الشابة

"صورة بالف كلمت"

هل أنت بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة؟ وتهوى التصوير؟ لقد خصصنا هذه الصفحة لإبداعاتكم، فأرسلوا لنا صورا التقطتها كاميراتكم، بحجم (1 ميغابايت)، لنضعها في هذا الحيز حتى تاريخ 2008/9/5 تحت عنوان "العودة إلى المدرسة". وأرفقوا معها:

- الاسم الرباعي - العمر - المنطقة - رقم الهاتف - البريد الإلكتروني

ننظر مساهماتكم.. فانظروا مفاجآتنا

أرسلوا مساهماتكم على أي من عنواني
البريد الإلكتروني التاليين:

1- youth_times@pyalara.org
2- tyteditor@yahoo.com

مراكز توزيع الصحيفة



وسط الضفة الغربية

... المقر الرئيسي - "بيالارا"

البيرة، عمارة عرابي الطابق الأرضي
 ص.ب. ٥٤٠٦٥ . القدس
 • هاتف: ٠٢-٢٤٠٦٢٨١/٠

youth_times@pyalara.org
 http://www.pyalara.org

قطاع غزة

... مكتب "بيالارا"

مدينة غزة، الرمال الجنوبي، تل الهوى،
 ش: جامعة الدول العربية، بجوار مبنى
 التلفزيون سابقاً

• تليفاكس: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٧٣٦٥٤

• بريد إلكتروني:

pyalaragz@p-i-s.com

شمال الضفة الغربية

... مكتب "بيالارا"

نابلس، جاليري سنتر الطابق الرابع.
 بجانب المجمع الغربي.
 • تليفاكس: ٠٩-٢٣٩٩٧١١
 • بريد إلكتروني:

pyalaranb@yahoo.com

أحمد أبو لبن ١٥٠٧٠٠-٠٥٩٩

... منطقة جنين (راميا ديبس)

• خلوي: ٠٥٩٩-٧٠٨٢٥٥

... منطقة قلقيلية (إبراهيم داوود)

• خلوي: ٠٥٩٩٧٠٣٨٤٧

... منطقة طولكرم (راميا أبو شمعة)

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٤٣٤٧٢

... منطقة سلفيت (شعبان منصور)

• خلوي: ٠٥٩٩١٣٤٨٥٩

٠٥٢٢٣٢٦٣١٢

جنوب الضفة الغربية

... منطقة بيت لحم (يوسف لحم)

• جوال: ٠٥٩٩٠٤٠٤٦. خلوي: ٠٥٢-٢٦٠٣٢٩٣

... منطقة الخليل (حمي أبو عطوان)

• خلوي: ٠٥٩٩-٣٢٨٣٧٣

منطقة أريحا

... راميا خوالدة

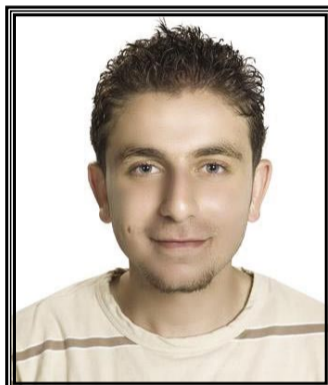
• خلوي: ٠٥٩٨١٦٧٧٣٥

زرع "بيالارا" يحصد نوارا

بتوتر واضح على ملامحهم، يستقبل كل منهم نتيجته، قد يرضى عنها البعض، ويبكي منها البعض الآخر، ولكن متطوعي "بيالارا"، كانوا فخرا لمؤسستهم، وأعلوا أصوات الزغاريد على السنة أمهاتهم، وأطلق الأخوة والأصدقاء الألعاب النارية إلى عرض السماء، فرحا بهم، وافتتح أبائهم البيوت والقاعات ليستقبلوا المهنيين بتفوقهم، وها نحن نقوم بجولة على بعض من رفوعا الرؤوس، ونحدث معهم، ليحدثونا عن تجربتهم، عل غيرهم يقتدي بهم؛ فيحدث التغيير:

هنالك يوم واحد في كل عام، يتسمر آلاف الطلبة أمام الراديو، أو على بوابات الصحف المحلية، أو في مدارسهم، أو يهرعون لشراء الصحف؛ ذلك هو يوم إعلان نتائج الثانوية العامة، حيث يذكر إلى اسم كل طالب وطالبة، معدله في الثانوية العامة، الذي يختزل اثنتي عشرة سنة من التعب والدراسة. ذلك الرقم الذي سيرسم للكثيرين مخيلات عن الزمن القادم؛ يدخلون من خلالها مرحلة أخرى جديدة، تختلف عن سابقتها.

باسم الطباع، غزة،
 95.8% الفرع العلمي:



"أرى أن الجو الطبيعي في المنزل، مهياً تماماً على مدار العام، لمساعدة الطلبة على المذاكرة. بالنسبة لي كان الوضع طبيعياً إلى أن وصلت إلى فترة الامتحانات، حيث ظهر خلالها توتر وقلق غير متوقعين. أنا سعيد لأن الجهود التي بذلتها طوال العام قد تكفل بهذا التقدير الممتاز؛ رغم صعوبة الامتحانات، خاصة في مادة الفيزياء، التي خرج الجميع من جلستها مصدومين. ولولا دعم عائلتي، ووالدتي خاصة، ودعائها، لما استطعت أن أحصد هذا المعدل".

بذلتها طوال العام قد تكفل بهذا التقدير الممتاز؛ رغم صعوبة الامتحانات، خاصة في مادة الفيزياء، التي خرج الجميع من جلستها مصدومين. ولولا دعم عائلتي، ووالدتي خاصة، ودعائها، لما استطعت أن أحصد هذا المعدل".

علاء السلعوس، 18،
 نابلس، 79.7% الفرع التجاري:



"كنت أتوقع معدلاً مرتفعاً جداً، ولكنني في ذات الوقت كنت خائفاً من امتحان مادة اللغة الإنجليزية. وحين سمعت بمعدلي نسيت كل الأمور، ومن شدة الفرح بدأت أبكي؛ فالتوجهي للأهل والأصدقاء والأقارب، وفرحة النجاح فيه لا يمكن أن توصف بالكلمات؛ فهي فرحة أجلبها اثني عشر عاماً من تعب وامتحانات. أنصح زملائي الطلبة بالدراسة اليومية فحسب؛ لأن التوجيهي كباقي الصفوف، ولكن بحاجة إلى تركيز".

بذلتها طوال العام قد تكفل بهذا التقدير الممتاز؛ رغم صعوبة الامتحانات، خاصة في مادة الفيزياء، التي خرج الجميع من جلستها مصدومين. ولولا دعم عائلتي، ووالدتي خاصة، ودعائها، لما استطعت أن أحصد هذا المعدل".

مسار سعد، 18،
 نابلس، 76.7% الفرع الأدبي:



"لم أحصل على المعدل الذي توقعته لأسباب عدة، أهمها إضراب المعلمين، وكثرة العطل في المدرسة، والاحتياحات المتكررة لقوات الاحتلال. وكانت نتيجتي صدمة حقيقية للجميع، خاصة لي. المنهج صعب، وأسلوب المعلمين في طرح الأفكار وإيصالها للطلاب، لم يكن على القدر الذي نريد.

كما إن أسئلة الوزارة كانت دقيقة وصعبة. أول امتحان وزارتي هو أكثر اللحظات التي توترت وتقلق الطالب، ولكن تشجيع الأهل يساعد على تخطي ذلك".

ولا يجوز أن ننسى الجو المريح في البيت والأسرة، والدعم المعنوي للأهل؛ فهو عامل أساس ومهم للنجاح".

خير برهم، 18،
 من نابلس، 83.1% في الفرع التجاري:



"النجاح في الثانوية العامة هو الخطوة الأولى نحو النجاح في الحياة... فأنت تبدأ حياتك بالفعل حين تنتهي مرحلة المدرسة؛ لتنتقل من أجل تحديد مستقبلك في الجامعة.. وهو كذلك أول خطوة نحو طريق النجاح.

لقد شعر والدي بفرحة وسعادة وقال إن هذه الفرحة كفرحة العرس؛ لأن معظم الأهل والأقرباء يهنئوننا على النجاح.

وعلى عاتق الأسرة يقع عبء كبير ليحصل ابنها على النجاح والتفوق، إذ عليها أن توفر له أجواء الراحة ليركز في الدراسة، ومتابعته؛ لأن الطالب في هذه المرحلة يحاول دائماً الخروج من جو الملل والضغط بأي أسلوب كان".

مي عيسى، 88.9%،
 بيت لحم، الفرع الأدبي:

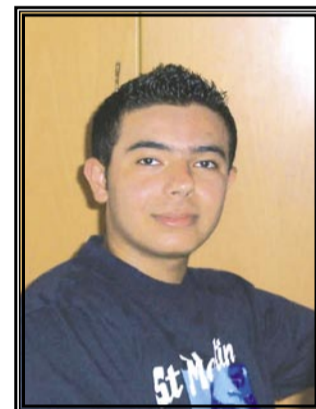
"عندما كنت أسمع كلمة "توجيهي" فيما مضى، كان أول ما يخطر لي هو تلك الكتب الكبيرة التي يتوجب علي دراستها، وتلك الامتحانات التي لا يمكن اجابة استئتمها والتي لن أنجح فيها دون شك.

وحتى حين خضت رجلي خطواتي الأولى في صف التوجيهي، كان كل ما شعرت به هو حرب التوتر والأعصاب. ولكن بعد أن ذقت طعمه؛ حلوه ومره، لاحظت أنها سنة كأي سنة دراسية؛ تحتاج إلى الدراسة ذاتها، والتركيز ذاته.

ولهذه السنة حكاية طريفة؛ فأنا التي كنت أدرس وأتقدم للامتحانات؛ امتحان يتلو الآخر، لم أشعر بالتوتر والاهتمام الذي كان يشعر به أقاربي وأحبائي، حتى كأنهم هم الذين سيتقدمون للامتحان الوزاري؛ لا أنا.

وأخيراً نجحت في التوجيهي، لكنه لم يكن نجاحي أنا؛ فهو نجاح الأهل، وخاصة الأبوين، ونجاح المعلمين، الذين لولاهم ما كنا وصلنا إلى هنا".

محمد حسنية، غزة،
 97.6% الفرع العلمي:



"ثلاثون يوماً مرت من حياتي منذ بدء الامتحانات وحتى إعلان النتيجة، لن أنساها ما حييت. لم أعهد هكذا مشقة قبلاً، ومع ذلك فإن جهد 12 سنة سابقة يستحق هذه المشقة. منذ بدء الفصل الدراسي الثاني أثرت الاعتكاف في البيت، ومصداقة كتب

الثانوية العامة. كنت ألتهمها صباحاً ومساءً، وأحاول إدراك ما فات، حتى غدت كتب التوجيهي الوجبة الرئيسية كل يوم.

وبدأت الامتحانات، وبدأ التوتر يزداد يوماً بعد يوم. وقبل كل امتحان كانت تراودني فكرة الانسحاب وعدم التوجه إلى قاعة الامتحانات، إلا أنني دائماً كنت أجد أمي خلفي، تقف ورائي بشدة وحزم، وتحاول إخفاء توترها وخوفها الشديدين، اللذين كانا أكبر من خوفي ربما، لأستجمع طاقتي، وأمضي نحو أرض تلك المعركة.

عندما سمعت علامتي عبر اتصال هاتفي، فرحت لثوان، ثم انهمرت دموعي؛ ندما على التوتر الذي لولاه لحققت علامة أفضل. ولكن سرعان ما وجدت كل أقاربي حولي؛ يهنئونني ويقبلونني، وزغاريد النساء تهنئني، والهاتف لا يتوقف عن الرنين، يحمل عبر أنييره التبريكات، وشعرت بفرحة عارمة أثلجت صدري، وجعلتني أدرك بأنني أنهيت مرحلة من أقدس المراحل.

سارة العاصي
 من نابلس، 96.7% في الفرع العلمي:

"تلك الدقائق التي سبقت إعلان النتائج، بعثت في نفسي رعباً ساوياً كل أيام الدراسة، وتعباً أكبر مما عشته خلال السنة الماضية. والواقع أنني كنت أتوقع الحصول على معدل أعلى، وأنا مصدومة، لكنني لا أظهر ذلك، والحمد لله على أي حال.

سر تفوقني يكمن في الدراسة اليومية، والتركيز العالي، إضافة إلى مطالعة كتب خارجية تتعلق بالمنهج وتغنيه، خاصة في الرياضيات والفيزياء، التي تحتوي على مسائل مختلفة ومتنوعة.

